الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Republique Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي
Ministère de l'Enseignement Supérieur
جامعة الجزائر
UNIVERSITE D'ALGER
معهد التربية البدنية والرياضية
Institut d'Education Physique et Sportive

مذكرة ما جستير
MEMOIRE DE MAGISTER

الموضوع

أثر الوسائل السمعية البصرية على تعلّم المهارات التكنيكية في كرة القدم

تقديم :
بوداود عبد اليمين .

تحت إشراف
الأستاذ :
بن التومي عبد الناصر

. 1989 .

الاهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدى هذا العمل المتواضع الى الوالدين اعترافا بفضلهما وحسن توجيههما ، راجيا من الله جل شأنه أن يبارك في حياتهما ويجزل لهما من مثوبته ، ويتقبل دعاء ولد بار لأب كريم ، إستجابة لأمره تعالى " وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

والى جميع الرياضيين والرياضيات الذين يسهرون على تطوير ورفع مستوى الرياضة في وطني العزيز الجزائر .

الشكر :

أتقدم بجزيل الشكر الى كل من :

- الاستاذ بن التومي عبد الناصر ، المشرف على هذا البحث ، على ارشاداته وتوجيهاته العلمية والمنهجية التي لم يبخل بها علي .
- الاستاذ درغال محمد على نصائحه وتعاونه في هذا البحث .
- الاستاذ لعلدي بلقاسم لاعانته وتوجيهاته.
- الاستاذ يخلف عثمان استاذي ومرشدي .
- الاستاذ محمد بوبسيوني الذي له الفضل في تحديد موضوع البحث ورسم معالمه واختيار الاختبارات الميدانية .
- الى كل من الأساتذة : لا بريش بورقس - ميلر مانفرد - باسليدانيش كوستيك على تقديمهم يد المساعدة .
- شكري الجزيل لـ :
  - الجمعية الرياضية للنخبة رائد طلب القبة ،مشرفين ولاعبين .
  - مجلة الوحدة عمال وصحافيين .
  - القسم الرياضي لمؤسسة التلفزة الوطنية .

* الفهرس *

مقدمة

اذا كانت الرياضة كمجهود عضلي وذهني لازمت حياة البشرية منذ نشأتها بل وتلازم حياة الانسان ماضيا وحاضرا ومستقبلا، لأن المجهود العضلي والذهني جزء لا يتجزأ من حياة الانسان اليومية بمختلف مظاهر الحياة الاجتماعية ، فان الرياضة كأشكال وأنواع ومناهج ، قد عرفت مراحل الاكتشاف ثم الابداع ثم التعليم والتطوير.

ونظرا لما للرياضة من أهمية فقد دخلت حياة البشر لا كظاهرة حضرية فحسب بل كسند قوى للاقتصاد والثقافة والسياسة ولهذا لم تبق حبيسة مجال الترفيه والنشاط الثانوى والانشغال الكمالي بل تحولت الى علم من علوم التربية ، فأنشأت معاهد التربية البدنية والرياضية وأقيمت مراكز للتوثيق والاختبار والدراسات المعمقة وغيرها.

ومن البديهي أن الحديث عن تربية ما مقرون بالحديث عن البيداغوجية كوسيلة للتبليغ والتوصيل والتعلم .

ولأن التربية البدنية أصبحت ذات أهمية لا يمكن تجاوزها في الحياة الانسانية ، فان بيداغوجيتها كانت محل نقاشات واثراءات ودراسات خاصة في الجزائر فانا نلاحظ مدى الأهمية المعطاة للرياضة والتي تبوأت مكانا هاما في الحياة الاجتماعية والتربوية للمواطن وتلعب بعض الفروع مثل الرياضة الجماهيرية ورياضة النخبة ، والرياضة المدرسية دورا مهما في ترقية الرياضة بصفة عامة وتتميز كرة القدم بشعبية خاصة ، واقبال جماهيرى كبير وعرفت وسائل تدريبها وتعليمها مستوى وتطورا ملحوظين ، اذ برزت المدارس الرياضية لكرة القدم كاحدى الحوافز الرئيسية لتطوير هذا الصنف من الرياضة ، وقد حضيت هذه المدارس باهتمام متزايد خاصة بعد الاصلاح الرياضي ، الا أن النتائج المحققة في هذه المدارس لا تعكس مدى الامكانيات المرصدة لها .

ان هذا التمايز بين الامكانيات و النتائج يطرح مشكلة الوسائل و الطرق البيداغوجية للبحث و الدراسة .

ذلك أن الاشكالية الآن ، تجاوزت وبكثير الحديث عن أهمية ودور الرياضة وضرورة التربية الرياضية الى الكيفيات البيداغوجية للوصول الى أنجع الطرق التعليمية باستخدام الوسائل الأكثر نجاعة وفعالية في عالم سريع التطور و التأثير .

ولأن عصرنا هذا عصر سمعي بصري نظرا لما حملته الحضارة العالمية من تراكمات تقنية هائلة وتطور تكنولوجي كبير ، فان مساهمتنا هذه تصب في عمق انشغال المربين الرياضيين واساتذة التربية .

ان ادخال الوسائل السمعية البصرية في عملية التعلم للاعبي مدارس كرة القدم و التربية الرياضة ليس بالغريب فهو بمثابة ادخال الاعلام الآلي في اقتصاد والالات الميكانيكية ، في الزراعة و اللاسلكي في الاتصال ... الخ .

لذلك سنحاول تقديم بحثا ينطلق من ضرورة التحول الايجابي من الطرق التقليدية في أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في دروس التربية البدنية و الرياضية الى طرق أكثر فعالية وحيوية تصاحب التطور الهائل الذي يعرفه المجتمع البشري الحالي ؟

وتجدر الاشارة هنا الى أن الكثير من الدراسات التي جرت في الجزائر لم تتطرق الى موضوع بحثنا ، فبالاضافة الى قلة مثل هذه البحوث فان مجملها كان محدودا في الملاحظة و الوصف دون تحليل معمق ودراسة ثرية وقد يرجع هذا الى مواضيع البحوث ذاتها أو الى فتوة وحداثة تجربة ادخال السمعي بصري في عمليات التربية و التدريب و التعلم .

ان عدم انتشار التجربة يعود في رأينا الى قلة الامكانيات الممنوحة ومع ذلك فان بعض المربين والمدرسين يمتلك هذه الآلات لكن بدون الاستفادة منها بطريقة خلاقة وتجديدية .

لهذا ولأسباب كثيرة أخرى أخترنا هذا الموضوع للبحث رغم صعوبته وقلة المصادر وحداثة التجربة .

وسنحاول في موضوعنا التعرف على أثر هذه الوسائل (السمعية البصرية) في تعلم المهارات التكنيكية ،مقارنة بالوسائل التقليدية .

ورغم ما اعترضنا من صعوبات لانجاز البحث الا أن أهمية الموضوع فرضت علينا اتباع منهجية محددة للاجابة على أهم الاسئلة التي يطرحها العنوان المذكور .

1 - طبيعة التعلم ونظرياته

1-1 تمهيد

التعلم عملية معقدة ومركبة اهتم علماء النفس بدراستها دراسة تجريبية ،بغرض معرفة كيفية حدوثه ، وما هي قوانينه ؟ وماهي العوامل التي تساعد على التعلم الجيد ؟

ويعتبر التعلم من بين المبادئ الهامة للفصل التربوى ،والأطفال الذين يزاولون التربية البدنية والرياضية تلبية لحاجياتهم النفسية والحركية يواجهون في بعض الأحيان صعوبات تعوق اكتساب التقنيات الرياضية الأساسية .

لاشك أن التغلب على مثل هذه الصعوبات تكمن في أهمية التعلم في المراحل الأولى من العملية التعليمية ، فالتعلم الجيد لتقنية استقبال الكرة عند لاعبي كرة القدم يؤدى الى استقلالها عن المؤثرات الخارجية، ومن المعروف بأن البيئة مملوءة بالعوامل التي تؤثر في حواس المتعلم، وكلما حدث تغير في البيئة المحيطية ينبغي تغير الاستجابات ،لأن الحواس تنقل بصفة دائمة احساسات وانطباعات ورسائل من العالم الخارجي ،هذه الاحساسات تعبر عن حاجة المتعلم الى تعديل وضع ما ،أو حركة ما من أجل الأداء الجيد ، ونتيجة لذلك نرى أن المتعلم هو تغير في استجابة المتعلم بسبب وقوعه تحت مؤثرات معينة .

سنحاول في هذا الفصل البحث في موضوع التعلم ونظرياته ،وذلك لما له من أهمية علمية سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية .

فمن الناحية النظرية تعتبر نظريات التعلم الاطار النظرى الذى يمكننا من معرفة مكونات البناء النفسي للفرد المتعلم .

أما من الناحية التطبيقية فقد ساعدتنا مبادئ التعلم وقوانينه في ضبط السلوك وتوجيهه وتعديله بأسهل الطرق وأقلها جهدا .

لكن ما الذى نقصده بالتعلم عندما نقول أن فردا ما قد تعلم حركةما أو عملا ما ؟ لا يقصد بالتعلم في علم النفس مجرد التحصيل والاستذكار

الدراسي ،" ولكن التعلم هو تغير يحدث في سلوك الكائن الحي ،حيوانا كان أو انسانا" (1).

ويتفق العديد من علماء النفس على أن التعلم هو عملية تغير أو تعديل في سلوك الفرد نتيجة قيامه بنشاط على شريطة الا يكون هذا التغير أو التعديل قد تم نتيجة للنضج أو لبعض الحالات المؤقتة كالتعب أو تعاطي بعض العقاقير المنشطة وغير ذلك من العوامل ذات التأثير الوقتي على السلوك أو الأداء (2).

فالتعلم اذا هو اكتساب العادات والخبرات والمعلومات والأفكار التي يحصلها الفرد بعد ولادته عن طريق احتكاكه وتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها ، ومن أمثلة التعلم الواضحة تعلم الفنون وحل المسائل الرياضية وغيرها.

ويبدو لنا نتيجة لذلك أن التعلم هو عملية عصبية داخلية يفترض حدوثها عندما يحدث تغير في الأداء ، ولا يعني التغير تحسينا في الأداء فيمكن تعلم التقنيات الحركية الخاطئة أو الصحيحة (3).

ولقد أدى التفسير الفسيولوجي لعملية التعلم الى طرح بعض القضايا الرئيسية المتعلقة بكيفية التمييز بين النضج والتعلم ؟ وكذلك التعلم والأداء ؟.

فالتعلم يختلف عن النضج في كون أن النضج عملية داخلية مستمرة لا ارادية تلحق أعضاء الكائن الحي وعظامه وقدراته ،أما التعلم فيزود الأطفال مثلا بمهارات ومعارف وخبرات غير تلك القدرات الفطرية التي

---

1) - د . عبد الرحمان محمد عيسوي . علم النفس الفيسيولوجي ،دراسة في تفسير السلوك الانساني ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، 1974 ،ص 195-200 .

2) - د . محمد حسن علاوى . علم النفس الرياضي ،دار المعارف مصر ،ص 333 .

3) Knapp-B. sport et Motricité, L'acquisition de L'habileté motrice, vigot, paris, 1975, p. 122.

ولدوا مزودين بها ،كما ينمي ما لديهم من قدرات فطرية نتيجة للممارسة والتدريب والتكرار .

والملاحظ اذن أن التعلم يتحقق نتيجة للخبرة بينما النضج نتيجة للعوامل التكوينية الجسمية .

وفي الواقع فان التمييز بين النضج والتعلم يعتبر عملية بالغة الصعوبة ، فتعلم تسديد الكرة بأى جزء من القدم نحو المرمى يعتمد على الممارسة والمران ،ولكن في نفس الوقت يتطلب أن تكون عضلات المتعلم قد بلغت درجة معينة من النضج تسمح له بالوصول الى الهدف والاداء الجيد .

وقد اعتاد علماء النفس أن يجمعوا بين التعلم والأداء (Performonce) ، ويمكن التمييز بينهما ، حيث أن الأداء يترجم مردود عمل في طريق الانجاز المتأثر بعوامل آنية (دافعية - التعب) ، ومن خلال قياس المردود لفترة معينة يمكن معرفة هل هناك تعلم أم لا .

" وبذلك فان الاداء يترجم وظيفته ، أما التعلم فيترجم التحول ويمكن أن يؤدى التعلم الى مهارة معينة"(1) .

وتعتبر المهارات في الرياضة سلوكات تقليدية تحددها مقاييس السرعة والدقة ، وتقدر هذه المؤشرات من خلال درجة النجاح في تحقيق الهدف المنشود .

وانطلاقا من توجه هذا العمل تكتسب المهارة قدرة على ضبط تغيرات الوسط الخارجي بمرونة .

---

1) THILL-E / Thomas- R et CAJA - J. manuel de l'educateur sportif, préparation aubrevet d'Etat, 7°, Edition, vigot, Paris, 1987, P, 304.

كما أن تنظيم المهارة لا يتعلق بالوضعيات الحركية فحسب لكن يتعلق بثابت حيزى ووقتي (المكان والزمان) ، ولكل هذا فهو يرتكز على نمط المراقبة من طراز الاستقبال الذاتي (Proprioceptive) والذى يفسر خصائص الاقتصاد والاستقرار .

ويرى علماء الارتباط أن التقدم بالمهارة ينتج من خلال تكوين عادة حسنة ، والتخلي عن العادة السيئة ، التي تعوق الاكتساب الجيد للمهارة

فلا نستطيع أن نحكم على لاعب كرة القدم أنه لاعب ذى تقنية عالية ، اذا كان يجيد عدد قليل من المهارات .

وفي غالب الاحيان تشكل تغيرات المحيط عقبة في نجاح الاداء وعلى سبيل المثال قد تخلق أرضية الميدان (طين) صعوبة كبيرة في توصيل الكرة بين اللاعبين ، فلاعب الرياضات الجماعية يجب أن تتوفر فيه مجموعة كبيرة من المهارات التي تتلاءم مع الظروف الخارجية والتي ستسمح له بالتغلب عليها والوصول الى الهدف المنشود .

نظريات التعلم

نظريات عديدة ومعروفة توصل اليها العلماء في تفسير عملية عملية التعلم ، من أشهرها التعلم الشرطي ، التعلم بالمحاولة والخطأ ، التعلم بالاستبصار (1) .

وكما نعرف فان عملية التعلم ليست عملية بسيطة ، بل هي عملية معقدة ، وعلى ذلك فلا يمكن تفسيرها بنظرية واحدة ، وفي الواقع أن كل نظرية من هذه النظريات تفسر نوعا معينا من التعلم ، فالتعلم الشرطي يتم بواسطة اكتساب العادات من خلال ملاحظة النماذج ، وهناك تعلم بالاستبصار أى يقوم على أساس ادراك المواقف التعليمية المختلفة

---

1) - د . محمد حسن علاوى . علم النفس الرياضي ، ط. 6 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1987 ، ص 346 .

وما بينها من علاقات وعلى أساس الفهم والتفكير الجيد ، كما أن التعلم بالمحاولة والخطأ يبدو واضحا في تعلم المهارات الحركية ، وفي حل المشكلات المعقدة التي تواجه الفرد المتعلم ، ويتضح لنا من خلال ذكر النظريات السابقة أنها ليست متناقضة بل هي متكاملة ، بحيث تكمل كل نظرية الاخرى وتمتاز بأن لها مستويات مختلفة في تركيب الكائن الحي ، فالتعلم الشرطي يحدث على المستوى الفسيولوجي من خلال ربط المثير (م) بالاستجابة (س) ونستطيع أن نمثل عملية الاشراط بما يلي :

مثير غير شرطي	استجابة غير شرطية
طعام ←	سيلان اللعاب
مثير معد للاشراط	
جرس ←	بدون افراز اللعاب

وبعد قرن المثير الشرطي بالمثير الطبيعي (الطعام) عددا من المرات فان عملية الاشراط أصبحت كما يلي :

مثير غير شرطي	استجابة شرطية
طعام ←	سيلان اللعاب
مثير شرطي	
جرس ←	سيلان اللعاب

(1)

أما التعلم بالمحاولة والخطأ يحتاج الى بعض التفكير للاستفادة من الخبرات السابقة .

---

1) - د . محمد حسن علاوى ، المرجع السابق ، ص 347 .

وتعتبر طريقة التعلم بالاستبصار من أحسن الطرق جميعها . حيث أنها تتطلب النضج العقلي للكائن الحي كي يستطيع ادراك العلاقات والمواقف المحيطة بالمشكلة (1) ،وعملية ادراك الموقف تكون بصورة كبيرة في البداية ثم تبدأ بالإختصار الي أن تتكون الاستجابة الصحيحة ، وكلما كان اكتساب المجال كبيراً كلما كانت المهارة كبيرة .

وقد نبه علماء مدرسة الجشطالت الى الأهمية البالغة للتعلم (الادراك المعرفي) ، وتمكنوا من خلال تجاربهم اثبات النظرية المعرفية المجالية ، ودورها في الرياضات الجماعية (2) .

ان نظرية الادراك المعرفي في الرياضات الجماعية ، تعتبر النظرية الأساسية التي يجب على المدربين والمربين الرياضيين أخذها بعين الاعتبار.

فلاعب كرة القدم يستطيع الوصول الى الأداء الجيد عن طريق تحكمه في مختلف العوامل والظروف الخارجية وكذا حسن التصرف في المواقف المختلفة .

والسر في نجاح بعض لاعبي كرة القدم وبقائهم ضمن الفرق الوطنية يكمن في قدرتهم على التصرف الحسن في الميدان واستخدام الاستعداد الذهني في تفسير المثيرات المحيطة بهم .

واذا أردنا أن نحدد الطريقة التي يتعلم بها الطفل لاستطعنا أن نقول بأنه يلجأ الي طرق مختلفة على طول مراحل نموه ، فالطفل الرضيع يكتسب العديد من العادات السلوكية والحركية بواسطة الارتباط الشرطي ، وبتقدم الطفل في العمر تنمو قدراته العقلية ويبدأ في اكتساب الخبرات عن طريق المحاولة والخطأ .

---

1) - د . محمد خليفة بركات. علم النفس التعليمي ،الجزء الاول ،دار القلم ،بيروت ، 1975 ، ص283 .

2) Knapp-B, op, cité, P

ومع استمرار تقدم عمر الطفل وباقترابه من مستوى النضج العقلي ، يبدأ في تعلم خبرات جديدة عن طريق الاستبصار وادرك العلاقات.

ونظرية التعلم بالاستبصار لها تطبيقات واسعة خاصة في تعلم التقنيات الأساسية في الرياضات الجماعية ففي كرة القدم يلعب الاستبصار بالمشهد والنموذج دورا كبيرا في الوصول الى الأداء الجيد والتخلص من الحركات الغير المفيدة ،وسيتضح هذا جليا في الفصول القادمة .

أما نظرية الارتباط والاستجابة الشرطية يبدو أكثر فائدة في العاب القوى والسباحة والجمباز (1).

أما نظريات التعلم تعتبر القاعدة النظرية والعلمية التي يبنى عليها تعلم المهارات الحركية . كما أنها ساهمت في حل العديد من المشاكل كتلك التي أدت في بعض الأحيان الى الاعتقاد بأن التعلم الحركي لا يحتاج الي العمليات العقلية .

وفي الواقع أن المهارات الحركية متعددة ومتنوعة وتحتاج الى مستويات مختلفة من العمل العقلي .

فعندما يقوم لاعب في مبارة كرة القدم بأداء مهارة معينة فانه لا يقوم بها باستخدام حركات الرجلين والذراعين مثلا بل يشترك في الأداء العمليات العقلية والانفعالية ،نظرا للنشاط الذى يصدر عن اللاعب كله باعتباره وحدة " نفسية ـ جسمية " متكاملة (2).

وعلى ضوء ذلك يمكن اطلاق مصطلح" التعلم النفسي الحركي" على مفهوم التعلم الحركي في الرياضة ،بحيث يمكن اعتبار المثير (م)

---

1) CHAZAUD—p. Brevet d'état d'educateur sportif, 1er et 2e degre,sciens humaines, vigot, Paris, 1936, p, 95.

2) ــ د.م. حسن علوى . مرجع سابق ، ص 336 .

هـو الجزء الحاسي ،والاستجابة (س) هي الجزء الحركي في عملية التعلم . وعلاقة م ـ س تصبح بذلك علاقة (حسية ـ حركية) :
وقد ساعدتنا هذه العلاقة في تفسير مسار التعلم الحركي والميكانيزمات التي تحدث بداخله .

2-1 . مسار التعلم الحركي :

ان دراسة تطور التحصيل الحركي الذى يصف مسار التعلم الحركي من لحظة بدانية حتى لحظة السيطرة على الحركة ،يوفر للاختصاص في ميدان التربية البدنية والرياضية معارف علمية واسعة تمكنهم من اختيار الطرق البيداغوجية الملائمة لهذا التطور .
وانطلاقا من هنا فانه يمكن طرح السؤال التالي :
كيف يستطيع الرياضي تعلم مهارة حركية بسرعة كبيرة ؟ ،
والاحتفاظ بها لمدة طويلة ،واستغلالها في الوقت المناسب ؟

ان التعلم الحركي يهدف الى الوصول الى السلوك الحركي الجيد والمتمثل في السيطرة على التسلسل التقني للمهارة ويتحقق هذا عن طريق تسجيل واستغلال واعادة استعمال الخبرات الحركية في مواقف التعلم المختلفة .

وتلعب الذاكرة دورا ايجابيا في عملية التعلم الحركي بحيث لا يوجد تعلم بدون ذاكرة ، فالتجارب السابقة تختزن في الذاكرة التي لها قدرة كبيرة على استغلالها في مواقف أخرى.(1)

ونستطيع أن نقسم مسار التعلم الى مراحل متتالية تكمل كل منها الاخرى . تبدأ بعملية الحصول على المعلومات حول الحركة ثم تأتي

---

1) HOTZ-A. Apprentissage psychomoteur, Ed, vigot, Paris 1985, p, 13.

عملية تثبيت الحركة وتطبيقها في متغيرات بيئية مختلفة . ويسمح هذا التقسيم بالتحكم في التنظيم المنهجي للتعلم النفسي الحركي ، ومن ثم سهولة التفريق بين هذه المراحل ،واعتبر ماينل (Meinel) وشنابل (Schnabel) (1) درجة التوافق الحركي كمعيار للتفريق بين هذه المراحل .

1 – 3 . مراحل التعلم الحركي

المرحلة الأولى : تطور التوافق الأولي .

المرحلة الثانية : تطور التوافق الدقيق .

المرحلة الثالثة : تثبيت التوافق الدقيق وتطور الانسجام للوضعيات المختلفة .

ان هذه المراحل تظهر ترتيبا وتطورا لا يمكن مخالفته أو السير في عكسه ، فقد يكتسب اللاعب عادة سيئة ،وهي ظاهرة موجودة في بلادنا ومنتشرة على مستوى فرق الأكابر ومن الصعب التخلص منها لأنها تحولت الى حركة آلية ،وعملية اعادة التعلم في هذا السن تتطلب وقتا طويلا ومستوى عاليا من الخبرة . فمن واجب الاختصاصي في ميدان التربية البدنية والرياضية ان لا يولوا أهمية للأداء فقط ، بل يجب مراقبة التعلم في مختلف مراحله ،وفيما يلي نتناول أهم هذه المراحل

1 – 3 – 1 . المرحلة الأولى

مرحلة اكتساب المسار الأساسي والأولي للحركة (التوافق الأولي) لحركة تبدا العملية التعليمية بتوصيل المعلومات من المربي الى المتعلم،

1) – نفس المرجع السابق ،ص13 .

وتتم من خلال استخدام احدى طرق توصيل المعلومات ،اما عن طريق الشرح الشفوى (معلومات شفوية) أو عن طريق البصر من خلال رؤية النموذج الموحد باستعمال الوسائل السمعية البصرية ، كما يمكن توصيل المعلومات عن طريق استخدام الطرقتين معا (الشفوية والبصرية) .

ويمكن أيضا توصيل المعلومات بالطريقة المختلطة (بصرية، سمعية ،شفوية) (1) . وهناك طريقة أخرى متقدمة لتوصيل المعلومات عن طريق اللاشعورى ،وبعد وصول المعلومات الى اللاعب يتمكن من استيعاب الواجبات الحركية المطلوبة وادراكها بشكل يساعد على بناء التصور المبدئي والأولي عن الحركة ،ويتميز هذا التصور بالشكل الخام والعمومية وكثرة الأخطاء .

ويقصد بالتصور الأولي قدرة المتعلم على تذكر بداية ونهاية الحركة دون التفاصيل .

ويتأثر بناء التصور الحركي في المرحلة الأولى بطريقة توصيل المعلومات فاعطاء المتعلم كمية كبيرة من المعلومات في فترة زمنية قصيرة ، مع عدم مراعاة الترتيب السليم في توصيلها ،وعرضها بطريقة لا تتناسب مع عمر المتعلم ومستواه ،تشكل عائقا في تكوين التصور وبالتالي صعوبة نجاح التعلم .

ويتميز تدخل المربي في تسهيل معرفة الهدف من النشاط الحركي ،تنبيه المتعلم الى العناصر الأساسية من الحركة ،اعطاء المعلومات الدقيقة باستعمال التغذية الرجعية للمعلومات المتعمدة على معرفة النتائج والتحصيل (2) .

---

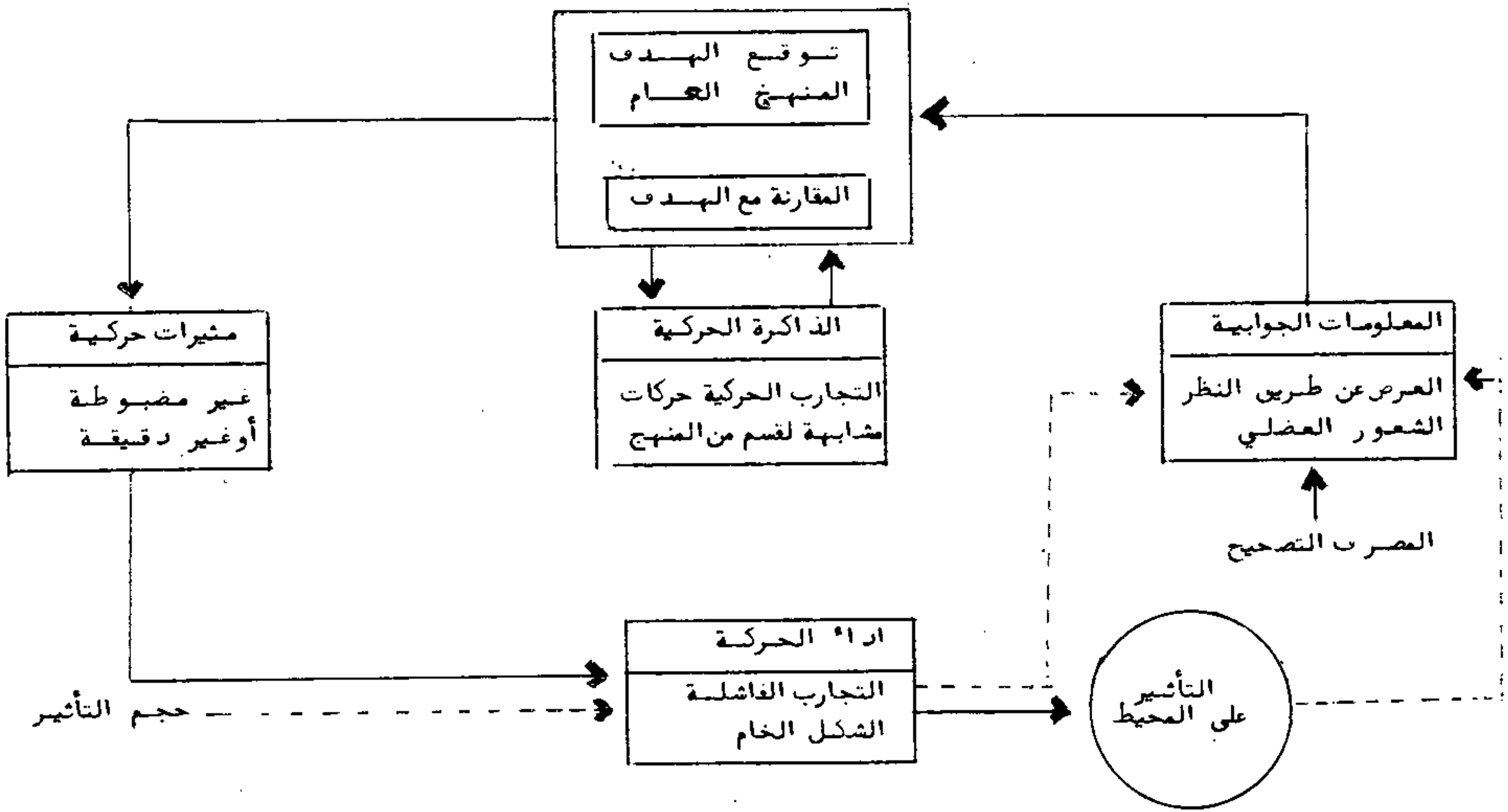
1) ـ د . عثمان . التعلم الحركي ،دار المعارف ،القاهرة ،1984 ،ص 136-137 .

2) SIMONET-p. Apprentissoge moteur, L'acquisition de L'hobilete motrice, Ed, vigot, Paris, 1985, p, 102.

واذا أردنا تحليل المحاولات الأولية لأداء المتعلم بعد حصوله على المعلومات اللازمة عن الحركة ،فانها تتسم بالصعوبة والتردد ، حيث لا يستطيع المتعلم السيطرة على أعضاء جسمه ،وتوجيهها في الاتجاه الصحيح الذى يتماشى مع خط سير وطبيعة الحركة .

أما من ناحية القوة فان هذه المرحلة تتميز ببذل المتعلم قوة غير لازمة مما يسبب انقباضات عضلية في غير موضعها ،وبذلك يظهر الاداء اما متصلبا أو ضعيفا لا يحوى على القوة اللازمة لتحقيق الهدف .

وفي فترة وجيزة من المحاولات الأولية مع الاشارة الى الأخطاء المرتكبة في كل محاولة يتم الحصول على " التوافق الأول " الذى يحتوى على مجموعة من الأخطاء ويرجع ذلك في نظرنا الى أن الأداء الحركي يوجه بالدرجة الأولى عن طريق دائرة تنظيم خارجية ويعني هذا بأن المتعلم يعتمد فقط على المعلومات المتأتية عن طريق حاسة البصر والتي تساعد على التصحيح الأول للحركة ،وهذا يؤدى الى تصحيح سطحي أو الفشل الكامل كما يحدث عند فقدان التوازن مثلا ، ولكن عندما يتم التوجيه ذاتيا ، أى عن طريق معلومات الحس الفعالي فان التوافق الخام يبدأ في التحسن والشكل التالي يوضح التوافق الحركي في المرحلة الاولى من التعلم الحركي .



شكل (1) التوافق الحركي في مرحلة التعلم الأول

د . عبد علي نصيف . التعلم الحركي ،دار الكتاب بجامعة الموصل ،بغداد، 1980 ، ص 124 .

هذا الشكل يوضح ما يلي :

- ان حل واجبات التوافق الحركي يتطلب تحقيق وظائف كثيرة وهي :
- توجيه الأداء الحركي بواسطة الأجهزة العضوية خاصة الجهاز الحركي .
- توجيه الأداء نحو الهدف الصحيح بموجب المعلومات الآتية بعد انتهاء العمل الحركي .
- مقارنة نتائج الاداء مع ما يجب ان يتم فعلا .

لكن ما نلاحظ في المرحلة الأولى هو الاستيعاب غير التام للمعلومات ،ففي البداية لا يتم هضم المعلومات بطريقة صحيحة خلال الأداء الحركي بما ينسجم والهدف المطلوب ، وثموذ في نظرنا ... صعوبة استيعاب المعلومات خلال هذه المرحلة الى عندم مشاركة الحواس في أخذ المعلومات الكافية عن الحركة ،ففي بداية التعلم نلاحظ سيطرة حاسة البصر ،أما الحواس الأخرى فانها تشارك ولكن بدرجة قليلة .

وتلعب الذاكرة الحركية للمتعلم دورا هاما ورئيسيا في عملية استقبال وهضم المعلومات قبل الأداء . حيث أن التجارب الحركية المخزونة فيها ستساهم في حل الواجب الحركي ،ويتضح هذا من خلال مشاهدة أداء اللاعب المبتدئ واللاعب صاحب الخبرة ،حيث يتمكن هذا الأخير من تعلم تكنيك جديد بسرعة أكبر من اللاعب المبتدئ .
وتعتبر الخبرة الحركية والذاكرة الحركية التي يتمتع بها المتعلم عاملا هاما وضروريا لسرعة التعلم .

1 - 3 - 2 . المرحلة الثانية

وهي المرحلة التي تلي المرحلة الاولى وهي عبارة عن مرحلة تثبيت وتنويع يتمكن أثناءها المتعلم من مراقبة الحركة والتحكم

في العوامل الخارجية التي تحيط به بواسطة مراكز الاحساس الذاتيــة (1).

ونستطيع أن نسمي هذه المرحلة بمرحلة التوافق الدقيق ويعني هذا الوصول الى مرحلة تنظيم عمل القوى والأجزاء الحركية ،وذلك بالتخلي عن المجهود والقوة الزائدة والمحاولات الخاطئة كما في المرحلة الأولى .

أما بالنسبة لتطور التوافق الحركي من شكله الخام الى الدقيق فانه يسير بكيفية تسمح باستعمال القوة بشكل مجدى وفي اللحظة المناسبة ، لكن قد يحدث ثبات في هذا التطور لفترة معينة رغم استمرار الممارسة ، ويتبع هذا الثبات في بعض الأحيان قفزة كبيرة في التطور ،ويحدث هذا التطور عادة عند الانقطاع عن التدريب ثم العودة فجأة .

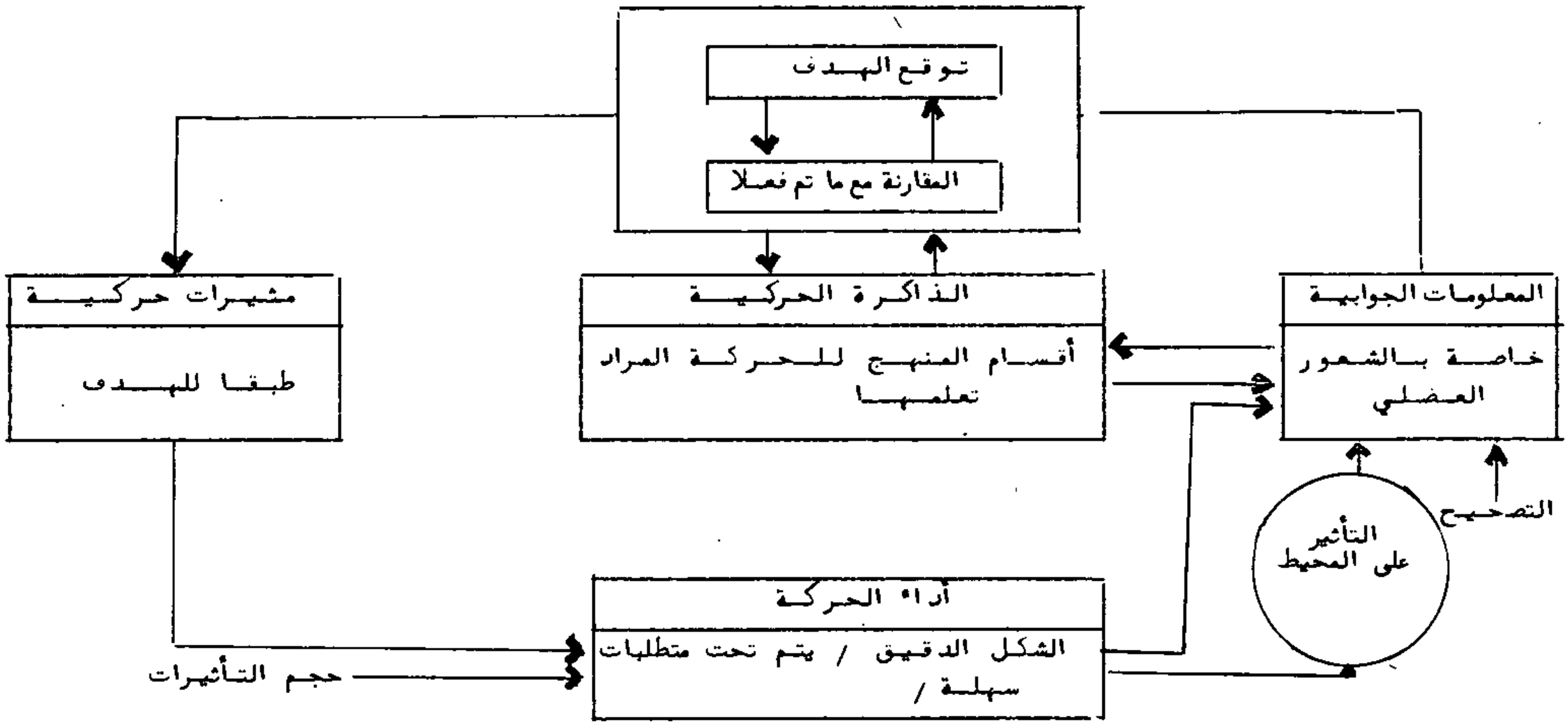
" وفي التكنيك الرياضي يمكن أن يستغرق تعلم مهارة حركية فترة طويلة مصحوب بحدوث هضبة التعلم وهذا ينعكس على الطرق المستعملة في التعلم والتدريب فهناك طرق علمية حديثة تساهم في حل مثل هذه المشاكل مثل استخدام الصور والأفلام وتوضيح الحركة من وجهة النظر البيوميكانيكية بما ينسجم وقابلية المتعلم للاستيعاب" (2).

ويمكن أن نوضح تطور التوافق الدقيق بواسطة الشكل التالي :

---

1) THILL-E / Thomos-R / CAJA-J. op, cité, p, 360.

2) ـ د. م. بسيوني . طرق التربية البدنية ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1986 ،ص



شكل (2) التوافق الحركي وسير المعلومات كما ونوعا في مرحلة التعلم الثانية

د . علي نصيف . مرجع سابق ، ص 135 .

يتضح من الشكل السابق أن استقبال المعلومات واستيعابها أمر مهم للتعلم الحركي في المرحلة الثانية ،فمن طريق المعلومات المتأتية عن الحواس والشرح وكذلك العرض والشعور يستطيع المتعلم تحسين آدائه ليتطابق مع الحركة المراد تعلمها وبالتالي الحصول على توافق حركي جيد .

ان تطور قابلية استيعاب المعلومات حول الأداء الحركي يميزه قدرة الحواس على تفسير المعلومات ،فأثناء أداء حركة مركبة تستوعب المعلومات عن طريق الحواس بشكل أحسن مما يؤدى الى زيادة فاعلية التوجيه الحركي ، وباستمرار العملية يمكن المتعلم في النهاية أن يستوعب ويوجه أجزاء الأداء الحركي التي لا يراها .

1 – 3 – 3 · المرحلة الثالثة

تثبيت التوافق الجيد :

في هذه المرحلة يتمكن المتعلم من أداء الحركة بنجاح تحت جميع الظروف والمتطلبات الصعبة غير متعود عليها ،كما أن السيطرة على الحركة تتميز ببذل جهد عصبي قليل (1) .

وتلعب المنافسات دورا هاما في هذه المرحلة ،فمن خلالها تكتمل العملية التعليمية وتتقدم نتائج الأداء الحركي ويزداد الاحساس الشعورى بالحركة مما يسهل عملية التوافق الدقيق والثابت للحركة .

وبذلك يمكن أن نقول بان واجبات المرحلة الثالثة تعمل على تثبيت عوامل المكان والزمان والديناميكية بالنسبة للحركة ،وعدم التأثر بالمؤثرات الخارجية (المحيط) والداخلية .

ومن المعروف أن المتعلم يلاحظ حركاته وحركات الخصم

---

1) SIMONET–p. Op, cité, p, 106.

لكن باستمرار التعلم تتحول الملاحظة الى الاحساس والشعور العضلي المتميز بالتخلص من النظر الى الأطراف أثناء الأداء ونستطيع أن نطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة الآلية (1) التي تتصف باستيعاب وهضم المعلومات الدقيقة والمطلوبة لأداء الحركة .

كما أن عملية التصور الحركي تكون عبارة عن تصور ابداعي أي أنه توجد مبالغة في الاتقان والجمال الحركي ، مصحوبة بقدرة على تلافي الأخطاء قبل وقوعها عكس المرحلة الثانية التي يتناسب فيها التصور الحركي مع الواقع .

ان أهم شيء يوضح هذه المرحلة هو قابلية التعويض الحركي والوصول الى حل الواجب الحركي (رغم وجود الخصم) وفي الألعاب الجماعية وخاصة كرة القدم أمثلة عديدة حيث نشاهد احيانا تصرفا حركيا ناجحا قد تم في اللحظة الأخيرة .

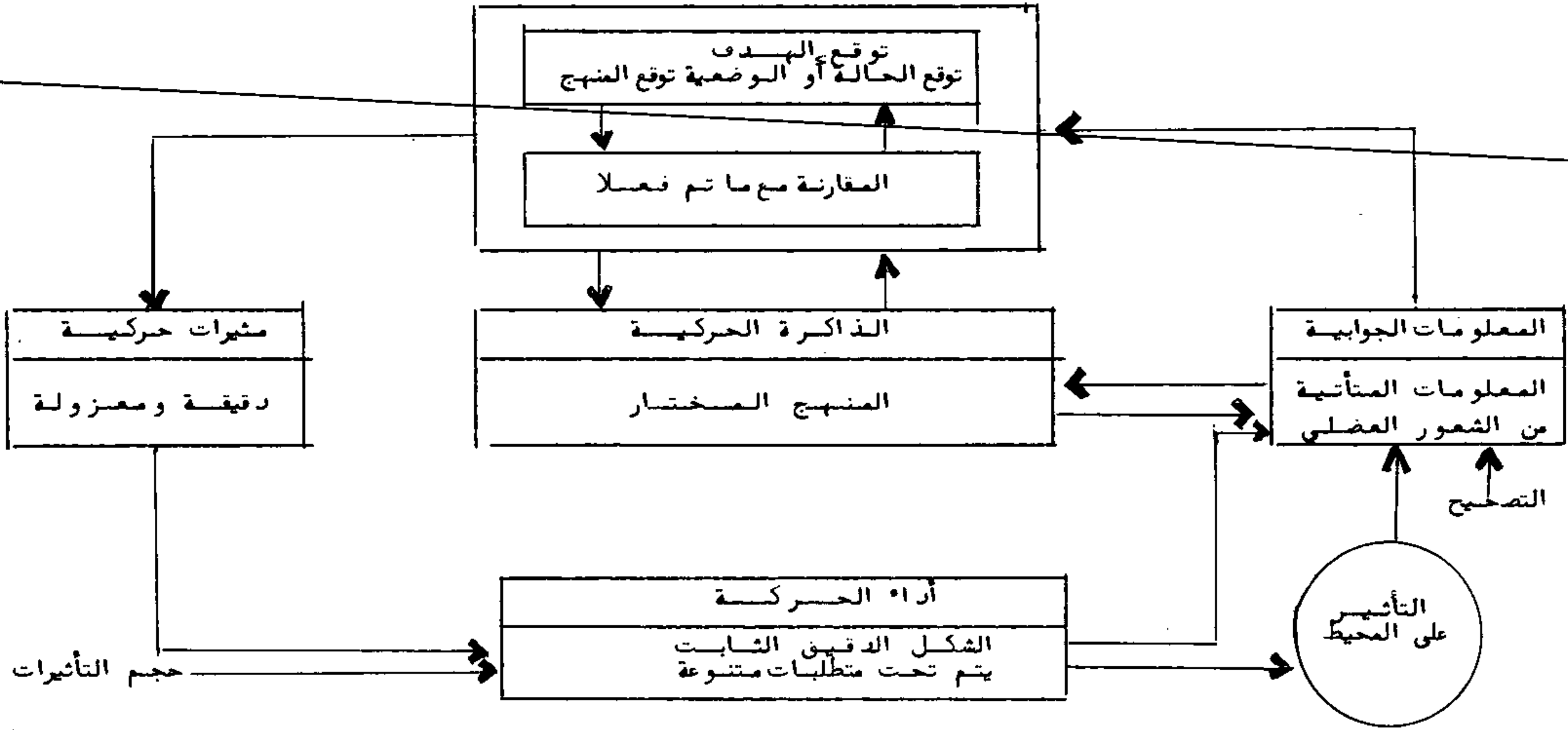
أما فيما يخص التوافق الحركي فانه يؤكد على التصرف التوجيهي والتنظيمي للحركة ،وفي هذه المرحلة يظهر التصرف بين ثبات الانجاز المتأتي من ضبط الحركة مع امكانية تنويعها وبين ثبات العناصر المهمة للحركة .

وبشكل عام يمكن القول بأن التوافق الحركي يحصل على التكامل الوظيفي الذي يحافظ على دقة سير الحركة وتوجيهها بما ينسجم والمتطلبات الواقعية (2) . والشكل النظري التالي يوضح التوافق الحركي وسير المعلومات كما ونوعا في مرحلة التعلم الثالثة .

---

1) CHA/AUD-p. op, cité, p, 103.

2) ــ د . علي نصيف . مرجع سابق ، ص 145 .



شكل (3) التوافق الحركي وسير المعلومات كما ونوعا في مرحلة التعلم الثالثة

د . علي نصيف .المرجع السابق ، ص146 .

ان تفسير الشكل النظري السابق ينطلق من نظرية "بافلوف" حيث يقدم الرأى التالي :

" ان اعادة حركة جديدة عدة مرات تؤدى الى تثبيت الحركة ،وأخيرا تتكون الاتوماتيكية التي تنسجم مع متغيرات المحيط وبذا يقل تدريجيا العمل العصبي الذى يصرف من أجل تأديتها .

وطبقا لهذا الرأى فاننا نستطيع أن نقول بأن تحويل الحركة الى الأتوماتيكية يعني تحويلها من القشرة الدماغية الي المركز العصبي .

فعند المحاولة الأولى لأداء الحركة المتعلمة حديثا يتم التصحيح في البداية من القشرة الدماغية ،ومن خلال مراحل السيطرة على الحركة يتحول التصحيح الى المراكز تحت القشرية ، بهذا تتحول نقطة الثقل من المراقبة عن طريق النظر الى الشعور الحركي ومن الدائرة الخارجية الى الدائرة الداخلية (1)

ونستنتج مما ذكرناه آنفا أن مراحل التعلم في الرياضة ذات طبيعة متكاملة وتعتبر جزء أساسيا بالتكامل الجسمي وتطور الانجاز الرياضي ، وبالتالي تطور الشخصية الرياضية .

ان الصفة المتكاملة لمسار تطور مراحل التعلم الحركي تؤدى الى ايجاد طريقة لمراقبة وتعديل سلوك المتعلم في هذا الاطار ،فقد أكد كل من (Simonet et AL) أن وضع أجهزة وسائل تعليمية في متناول الأطفال الصغار يسهل عملية تعلم بعض المهارات الرياضية ،وهذا بفضل قدرتها على تعديل ومراقبة سلوك المتعلم (2) . واعطائه معلومات حول النتيجة التي وصل اليها ومن ثم سهولة تحقيق الأداء الجيد .

---

1) BONNET (j-p). Vers une pedagogie de L'acte moteur, Ed, vigot, Paris, 1983, p, 35.
2) SIMONET-p. Op, cité, p, 102.

وفي الحقيقة فان مثل هذه الوسائل تدفع الطفل الى البحث عن الحل الصحيح والفورى ويرجع ذلك إلى قدرتها على اعطاء معلومات تأخذ بعين الاعتبار تهيئة وتنظيم الشروط المهمة للأداء .

وفي الواقع فان دراسة وتحليل مراحل التعلم لها أهمية كبرى بالنسبة لتعلم التقنيات الأساسية للرياضة الجماعية وخاصة كرة القدم ، ولقد حاولنا أن نعطي تحليلا بسيطا لهذه المراحل في الوقت الذى كان يتطلب منا التعمق والبحث أكثر في هذا الموضوع ،لأن كل مرحلة من هذه المراحل تستحق أن تكون موضعا لبحث تجريبي كامل .والمجال يبقى مفتوحا لباحثينا لتناول مثل هذه القضايا واخضاعها للتجريب الفعلي . ومن ثمة الكشف عن قوانين وطرق تساهم في سرعة تعلم التكنيك الرياضي .

1 - 4 . الأسس التي بني عليها التعلم الحركي

هناك أسس هامة يجب أخذها بعين الاعتبار في بداية وأثناء سير العملية التعليمية ،منها ما يخص المهارة أو الحركة المراد تعلمها ومنها ما يخص الفرد المتعلم فتلعب اللغة مثلا دورا هاما في التحكم الحركي ،فهي تساعد المتعلم على استقبال واستيعاب المعلومات ثم بعد ذلك اعطائها كأوامر الى أجهزة التحكم الحركي (1) .

ونشير أيضا بأن اكتساب المهارة الحركية الجديدة يتوقف على الطرق البيداغوجية المستعملة في التعلم ،وكذلك كل الدوافع الشخصية للفرد المتعلم .

كما يشترط في التعلم الحركي وجود عائدات معلومات التغذية الرجعية لما لها من تأثير ايجابي على المراحل التعليمية .

ومن المعروف ان تعلم الحركات والمهارات الجديدة تحتوى في غالب الأحيان على مراحل معقدة وخاصة في الرياضات التي تعتمد على مستوى التكنيك (رياضات جماعية) مما يفرض علينا تكرار واعادة

1) - م . عثمان . مرجع سابق ، ص 127 .

الحركة حتى يتم تثبيتها نهائيا.

وباختصار يمكن أن نقول هناك مجموعة من القوانين والأسس يجب أن تجتمع من أجل اكتساب السلوك الجديد منها.

1-4-1 . الدافعية :

ان المتعلم الذى له رغبة في تعلم حركة ما يستطيع أن ينجح في تحقيق هدف أفضل من المتعلم عديم الرغبة،لأن تعلم المهارات الحركية المعقدة يتطلب جهداً كبيرا وتركيزاً حاداً على جوانب الحركة ،وتعتبر الدافعية عاملا هاما في اكتساب المهارة الحركية (1).

فبيداغوجية التعلم المتمركزة حول المشاركة الفعلية والايجابية في العملية التعليمية تبث في نفس المتعلم الشروط النفسية والفيزيولوجية الحسنة للنجاح ،وهذا ناتج عن العلاقة العضوية الوثيقة بين مناطق الانفعالات (في المخ) ودائرة التوافق العصبي العضلي ،كما تتطلب العملية التعليمية وجود صفات أخرى تعمل على التوجيه الشعورى لهذه الدوافع. لذلك يلعب المدرب دورا هاما ليس فقط في اعداد الأجهزة وتنظيمها بل يجب عليه تشجيع المتعلمين قصد تثبيت قوة الارادة والتصميم على التنفيذ لديهم.

2-4-1 . عائدات المعلومات أو التغذية الرجعية

ان معرفة المتعلم لنتائج أدائه لها تأثير ايجابي في اكتساب واتقان المهارات الحركية أثناء عملية التعلم ،ومن هنا نستنتج وظيفتين أساسيتين لمعرفة النتائج :

- وظيفة اعلامية.
- وظيفة تحفيزية.

ان المعلومات التي يستقبلها المتعلم بواسطة الحس العضلي أو المعلومات الخارجية (الحواس) ضرورية لحل الواجب الحركي واذا انعدمت هذه المعلومات

1) DECHAVANNE-N / Paris-B. L'Education physique de L'adulte, pedagogie seances collectives, Ed, vigot, Paris, 1982, p, 31.

فـان الصعـوبـة تـزداد .

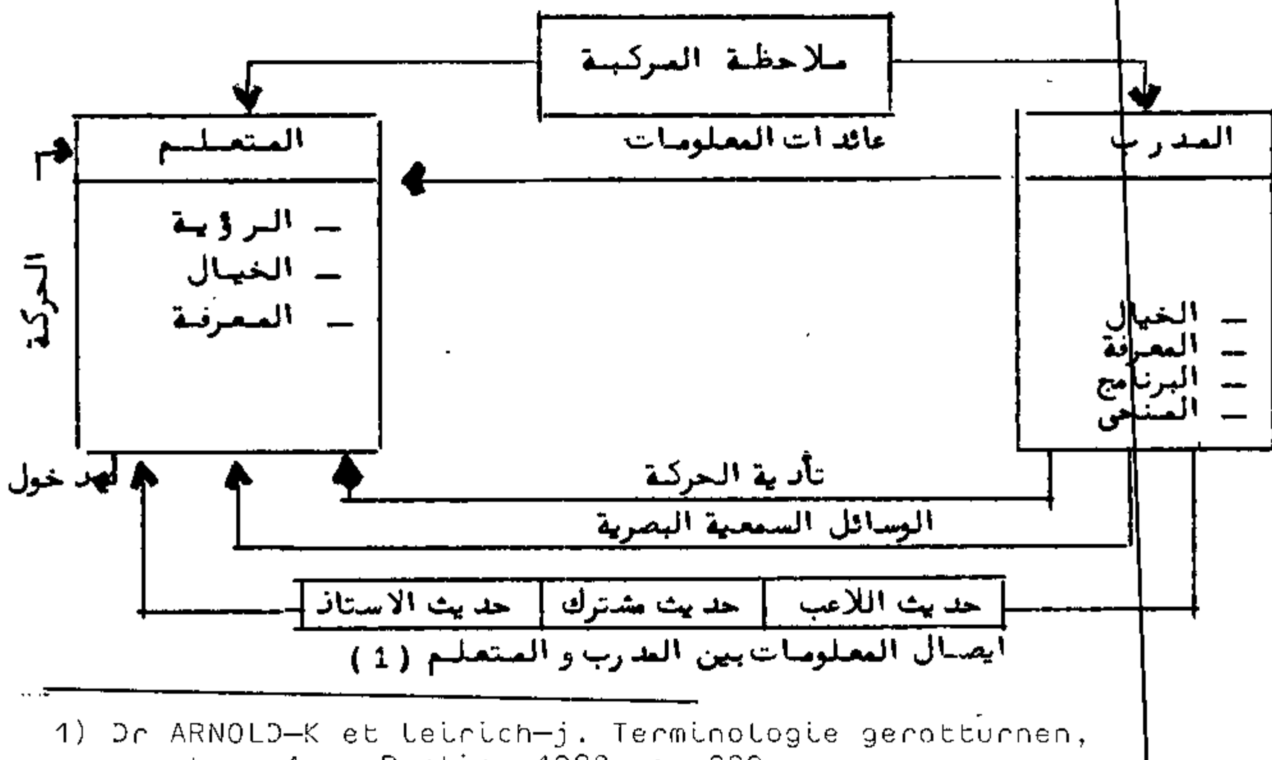
ان المتعلم فـي حـاجة ملحةالى معـرفـة مـا تـوصـل الـيـه مـن مستـوى في الأداء ويستطيـع تحقيق ذلـك عـن طـريق عائدات المعلـومـات ، ولـقـد قسـم (مـاينل 1980) (1980 Meine) المعلـومـات الـى :

1) ـ عـائدات معلـومات خـاصـة بنتيجـة النشـاط الحـركي أي معـرفـة المستوى الذي تـم الـوصـول الـيـه فـي فـتـرة زمـنيـة محـدودة .

2) ـ عـائدات مـعلـومـات خاصـة بمعـرفـة النتـائج وهـذا يعـني مـعرفة مسافـة الوثب ،في الـوثـب الطـويـل ،وفي التصـويب . (هل أصاب الهدف أم لا) .

3) ـ عـائدات معلـومـات ذاتية خاصة بمـواصفـات الحـركـة التـي تـم تأديتهـا من طـرف المتعلم نفسه لمعرفـة مستـوى الأداء والأخطاء التي تم التخلـص منهـا .

كما يستطيع أن يحصـل عـلى المعلـومـات مـن خـلال مـلاحظـته الشخصية أو مـن خـلال ملاحظـة المـدرب والشكـل التـوضيحي التـالـي يـوضـح طـريقـة ايصـال المعلـومـات بيـن المتعلم والمدرب .



ايصـال المعلومـات بين المدرب و المتعلـم (1)

1) Dr ARNOLD-K et Leirich-j. Terminologie gerotturnen, sportver 1az, Berlin, 1983, p; 230.

الشكل السابق يوضح طريقة ايصال المعلومات بين المدرب والمتعلم، بحيث تسمح هذه المعلومات (عائدات المعلومات) بتعديل أدائه من خلال الوسائل المستعملة في التعلم (طريقة الشرح و العرض أو الوسائل السمعية البصرية) ،وفي الأخير نستطيع أن نقول بأن معرفة النتائج هي مجموعة من المعلومات التي تعطى للمتعلم على مستوى أدائه ودرجة نجاحه في العملية التعليمية ،ويجب أن تعالج هذه المعلومات في فترة الراحة التي تلي معرفة النتائج تسهيلا لتفادى الأخطاء في المحاولات التالية :

1-4-3 . اعادة الحركة و التدرج في التدريب

ان عملية استيعاب الحركة في بداية مراحل التعلم لا تكون كاملة بدون تكرارها عددا من المرات ،وكمية الاعادة ترتبط بمجموعة من المؤشرات ،كنوع الحركة المراد تعلمها الطريقة البيداغوجية المستعملة وشخصية المتعلم (1) .

كما تسمح اعادة الحركة بانتقاء الممرات العصبية العضلية التي تساعد تدريجيا في الانتقال من الشكل الخام للحركة الى شكلها الدقيق .

لكن قد يستغرق تعلم حركة ما وقتا أطول ،وهذا يتطلب مواصلة التدريب واعادة الحركة بدون توقف حتى يتم استيعاب الحركة .

ومن بين المشاكل التي تترتب عن هذا العمل هو مشكل التعب العضلي الذي يترك العضلة لا تستجيب للمنبهات العصبية ،وعليه تحصل صعوبة ايجاد التوافق الحركي .

ومن هنا يجب علينا كاختصاصيين في التربية البدنية والرياضية أن نعمل على احترام الوقت المخصص للراحة بين كل محاولة والاخرى وكذا الحالة النفسية والبدنية للمتعلم .

---

1) DECHAVANNE-N et Paris-B. op, cité, p, 87.

ويرى (ماتفيان (Motviev) (1) أن نجاح العملية التدريبية والتعليمية لا يتوقف على زيادة الشدة فحسب بل يجب احترام فترات الراحة بين كل تمرين والآخر وهذا من أجل الاستعادة التدريجية للقدرات التوافقية والتركيزية .

بالفعل هناك مهارات حركية معقدة تتطلب تركيزاً كبيراً مثل مهارة التهديف نحو المرمى في كرة القدم فهي تفرض نوع من التركيز الفعلي على المحيط الذى يجرى فيه التهديف ،كالتركيز على وضع الرجل الضاربة، الخصم ، الزملاء واخيرا اتجاه الضربة .

ولعل التدرج في تدريب مثل هذه المهارات يسمح للمتعلم باستعادة تركيزه ،وكذا الطاقة العضلية اللازمة للاداء ويجب اختيار التمارين المناسبة والمتنوعة في بداية التعلم حتى لايشعر المتعلم بنوع من الملل والتعب النفسي ،وهي نتيجة أمكن استخلاصها من التجربة التي قام بها كسار (CASSARD) وجيرود (GIRAUD) (2). وتتكون التجربة من ثلاثة مجموعات:

المجموعة (أ) : تتعلم دائما في نفس المضمار (مضمار خاصة بلاعبين كرة القدم الصغار) .

المجموعة (ب) : تغيير المضمار في كل حصة .

المجموعة (جـ) : مجموعة ضابطة

النتيجة النهائية باستعمال جهاز قياس المسافة أدت الى الخلاصة التالية :

بعد مقارنة المتوسطات الحسابية لزمن المجموعات الثالثة ،اتضح أن المجموعة (ب) كانت نتائجها أحسن من الجموعة (أ) و (جـ) ، بينما لا يوجد فرق معنوى بين نتائج المجموعة (أ) و (جـ) .

1) MATVIEV—L,p. Les bases de L'entrainement, Ed, vigot, Paris, 1983, p, 65.
2) BONNET, (jp). op, cité, p, 115.

ان هذه النتيجة تبدو منطقية لأنه من غير الممكن تنمية مناطق الاحساس الذاتية و الخارجية بالاعتماد على منبهات وحيدة .

1 ـ 4 ـ 4 . مكان ودور العرض

ان عرض الحركة من طرف المدرب يكتسي أهمية بالغة من الناحية البيداغوجية ، فالعرض الجيد لحركة ما أحسن من التكلم عليها لمدة طويلة لأن العرض يعطي المتعلم ما يلي :

أ ـ رؤية واضحة للهدف المراد تحقيقه .

ب ـ تزيد في رغبة النجاح في التعلم .

ونستخلص من هذا أن التعلم يمر بواسطة تقليد النموذج أى اعادة ادراك نفس السلوك الذى يؤديه النموذج وكل ادراك هو أخذ للمعلومات عن طريق الرؤية ،فالعرض هو قبل كل شئ مساعدة بصرية ،واذا كان مصحوب بتعاليق فهذا يسمح بتكوين صورة كاملة للحركة المراد تعلمها (1) .

وفي غالب الأحيان فان العرض يقوم به المدرب أو لاعب تتوفر فيه الشروط التقنية اللازمة للعرض .
ومن الأفضل أن يبدأ العرض في بداية مراحل التعلم بصورة شاملة وبسرعة عادية . بعد ذلك يمكن عرض الحركة ببطئ وبعد يتم استعاب أجزاء الحركة بشكل جيد ،نستطيع العودة الى العرض الشامل . هكذا عرض شامل ـ مجزء ـ شامل .

والوسائل السمعية البصرية أداة بيداغوجية وتعليمية هامة ،الصور ، الفيلم ،الفيديو تساعد المبتدئ والماهر ، الأول يدرك الحركة بطريقة شاملة والثاني بطريقة مجزءة ، استعمال جهاز ايقاف الصورة يعطي المتعلم فرصة الادراك الجيد للحركة ، وتصحيح الأخطاء الشخصية ، وسنرى ذلك في الفصول القادمة .

---

1) DECHANNE-N et Paris-B. op, cité, pp, 89 - 90. 25.

1 — 4 — 5 . الطرق البيداغوجية

الطريقة الكلية والجزئية

ان الطريقة الكلية والجزئية من الطرق العلمية والأساسية المستخدمة في عملية التعلم الحركي .

فالطريقة الجزئية تعتمد على تقسيم الحركة أو المهارة المراد تعلمها الى أجزاء ، ويتم تعليم كل جزء بذاته مع احترام التدرج من البسيط الى المركب ، وعندما يتم اتقان الجزء الأول ينتقل التعلم الى الجزء الذى يليه وهكذا (1).

أما الطريقة الكلية فتتميز بتأدية الحركة كاملة دون تجزئتها ، وتعرض الحركة أو المهارة على المتعلم ككل ، ويتلقى المعلومات اللازمة عن الحركة ، مما يسمح له بتكوين التصور الأولي والمبدئي عن الحركة ، وتتكون لديه الفكرة عن الأداء ، ويبدأ بالأداء الذى يتميز في بدايته بالشكل الخام وكثرة الاخطاء ، ومع استمرار المحاولات والنصائح البيداغوجية يتحسن الأداء ويصل الى مرحلة الاتقان .

ونحن نرى بأن استعمال الطريقة (كلية جزئية) هام جدا في تعلم التقنيات الأساسية في كرة القدم ، حيث تبدأ عملية التعلم باعطاء معلومات كلية على الحركة المراد تعلمها ، واثناء الأداء يتم تعليم الأجزاء التي تحتاج الى اتقان أكثر . فعند تعليم مهارة ضرب الكرة في كرة القدم مثلا نعطي معلومات بطريقة كلية ويحاول المتعلم أداء الحركة ثم ننقل اليه معلومات عن أجزاء الحركة كوضعية الجسم والرجل الضاربة وغيرها . ومن خلال تكرار الحركة يتحسن الأداء وتنقص الأخطاء .

فالطريقة اذن (الكلية جزئية كلية) تساهم بقدر كبير في استيعاب الحركات المعقدة والبسيطة في المراحل التعلم المختلفة ، ولها مزايا عديدة ،

---

1) — م . عثمان . مرجع سابق ، ص 175 .

حيث أنها تتلاءم مع سن ومستوى وقدرة استيعاب الفرد المتعلم والمخطط التالي يوضح استعمالات هذه الطريقة .

الطرق البيداغوجية	بداية التعلم	بعد عدة حصص	فترة طويلة من التدريب
الكلية	نعم في كل الحالات	نعم للأهم	/
الجزئية	نعم في حالات نادرة	نعم نادرا	/
كلية جزئية كلية	/	نعم لكن الاسبقية للطريقة الكلية	نعم في غالب الاحيان

---

1) DECHAVANNE-N et Paris-B. op, cité, p, 88.

2 ـ أهمية نظرية المعلومات في التعلم

2 – 1 . تمهيد

تعتبر عائدات المعلومات التي يتلقاها المتعلم حول أدائه الحركي أثناء الموقف التعليمي من المتغيرات الهامة المؤثرة في اكتسابه للمهارة الحركية الرياضية ، هذه النتيجة ظهرت بظهور علم السبرناتيكا (Cybernetique) الذى يفسر التحكم الآلي ،وما أسفر عنه هذا العلم من مفاهيم جديدة ،كمفهوم التغذية المرتدة التي يمكن التعبير عنها بأنها مخرجات النظام التي تعود اليه مرة ثانية على هيئة متدخلات جديدة تؤثر وتتحكم في مخرجاته التالية :

فالمتعلم من وجهة النظر السبرناتيكية عبارة عن نظام يستفيد من التغذية المرتدة اليه في تعديل استجاباته وهذه التغذية يمكن تصنيفها الى نوعين :

النوع الأول هو التغذية المرتدة الذاتية (Intrinsic feed-back) ،وهي تأتي للمتعلم عن طريق ما تمده حواسه من معلومات نابعة من داخله عن صحة وخطا استجاباته .

والنوع الثاني هو التغذية المرتدة الخارجية (Etrinsic feed-back) ، وهي مكملة للنوع الأول ويحصل عليها المتعلم من طرف المدرب أو بطريقة سمعية بصرية .

من هنا وجدت التغذية المرتدة قبولا لدى علماء النفس التعليمي حيث اعتبروا أن عملية تعديل الاستجابات كنتيجة للتغذية المرتدة بنوعيها هي بذاتها عملية التعلم .

ولكي ندرك أهمية نظرية المعلومات بالنسبة لتعلم المهارات الحركية ،ينبغي أن نتعرض لمفهوم الاتصال ونتعرف على مكونات هذه العملية والعناصر التي تدخل في مجال الاتصال وأهمية كل منها والطريق الذى تسلكه حتى يتم تحقيق الهدف من الاتصال .

ولقد جاءت نظرية المعلومات استجابة لضرورة ايصال المعلومات عبر أجهزة الاتصال (هاتف ـ تلغراف ...) ،وقياس كمية المعلومات المرسلة من نقطة الى أخرى [1].

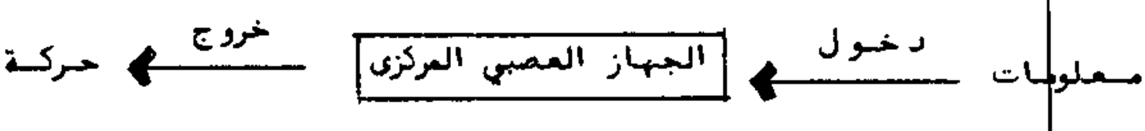
وأمتد هذا المفهوم ليشمل مجالات عديدة كعلم البيولوجيا ، وعلم النفس ،واللسانيات ،وتعلم المهارات الحركية في الرياضة .

ويمكن تعريف الاتصال (بأنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعة بينهما وتؤدى الى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر) [2].

وتشمل عملية الاتصال نقل المعرفة والمعلومات المختلفة من من شخص لآخر أو من نقطة لآخرى،وتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر الذى ينبع منها الى الجهة التي تستقبلها ثم يرتد ثانية الى المصدر، وهكذا .

وتتخذ هذه الارتدادات (Feed-back) صورا مختلفة تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحقق من أهداف فيغير بذلك من رسالته ومن محتوياتها وطريقة تقديمها وعرضها بما يحقق التفاهم المنشود .

ومن هنا يتبين لنا أن عملية الاتصال لا تسير في اتجاه واحد بل هي عملية دائرية (مصدر ـ مستقبل ـ مصدر) .
ان الفكرة الاساسية التي يمكن استخراجها من هذه النظرية هي أن المعلومات يجب أن ترسل بمساعدة قناة ،ومفهوم القناة يمكن تمثيله بالنموذج الآتي

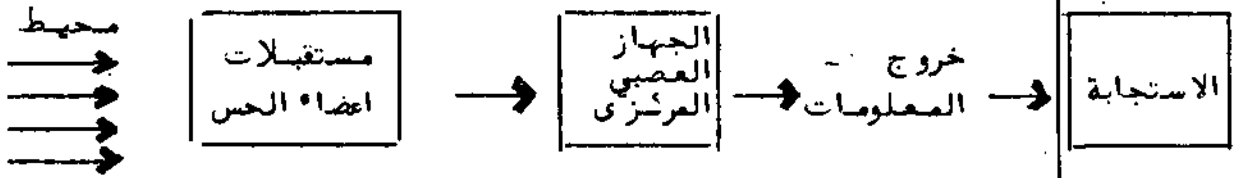


---

(1), (3) THILL-E et Thomas-R et CAJA-J. op, cité, p, 305

2) ـ د . حسين حمدى الطويجي . وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم ، الكويت ، الطبعة الخامسة ، 1982، ص25 .

ويمكن أيضا توضيح مفهوم القناة بالنموذج الأساسي التالي : (1)

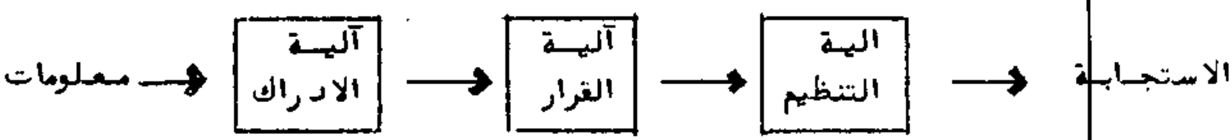


واضح من الشكل السابق أن المستقبلات (اعضاء الحس) تعمل على استقبال المعلومات القادمة من المحيط ثم تنقلها عبر ممرات عصبية خاصة الى الجهاز العصبي المركزى الذى يعالجها ثم يترجمها الى استجابة .

وفي الواقع فان الجهاز العصبي يعمل الى حد ما كقناة اتصال منفردة ، وسعة هذه القناة محدودة ووظيفتها استقبال المعلومات ، وتحليلها ثم ارسالها الى الأجهزة الحركية .

لكن (THOMAS et CAJA) يريان بأن هناك ثلاثة مراحل (2) (آليات) تمكن الفرد من استعمال المعلومات للتغلب على الظروف البيئية المختلفة التى تفرضها الحركات الرياضية ، وهذه المراحل هي : الادراك ـ القرار ـ التنظيم .

ويمكن الاعتماد على النموذج التالي لتفسير استعمال المعلومات



يبدو لنا من الشكل السابق بأن تحويل المعلومات الى استجابة ، يتم في ثلاث مراحل ، يرتبط عمل كل واحدة بالأخرى بفضل قناة معالجة المعلومات .

1) SIMONET—p. op, cité, pp, 44 — 45.
2) Thill—E et Thomas—R et CAJA—j. op, cité, p, 306.

ويمكن تفسير هذه العملية في الميدان الرياضي بالسؤالين التاليين :

1 – أسئلة الرياضي – ماذا ألاحظ ؟ (الادراك) .
– ماذا أعمل ؟ (القرار) .
– كيف أتعلم ؟ (التنظيم) .

2 – أسئلة الاستاذ – في أى مستوى يوجد الخطأ ؟

نلاحظ مثلا عند التسديد الى المرمى في كرة القدم :

أ – في حالة عدم اصابة الهدف يرجع ذلك الى عدم ادراك جو المقابلة ووضعية الخصم الذى حال دون تسجيل الهدف .

ب – ادراك جيد للموقف،لكن عدم وجود المعلومات التكتيكية الكافية .

جـ – تحضير تكتيكي جيد، لكن وجود نقص في القدرات البدنية .

ان واجب المدرب لا يتوقف على معرفة نتيجة واحدة بل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار محددات الأداء المرتبطة بكل مرحلة من مراحل معالجة المعلومات ، لعلنا ندرك من تجبراتنا أيضا الآثار المترتبة عن تصرفات بعض المدربين التي تقف حائلا بين هذا الأخير واللاعب ، وتؤثر على سلوكه وتحصيله .

لذلك نرى أن تعليم المهارات الحركية هي جزء من عمليات الاتصال التعليمية بمعناها الواسع التي تتم في الملعب أو في القاعة بين المدرب واللاعب أو بين اللاعب والوسائل التعليمية المختلفة .

ومهما تنوعت عملية الاتصال فلن تتم الا اذا توفرت لها جميع العناصر الأساسية الأربع التالية : (1)

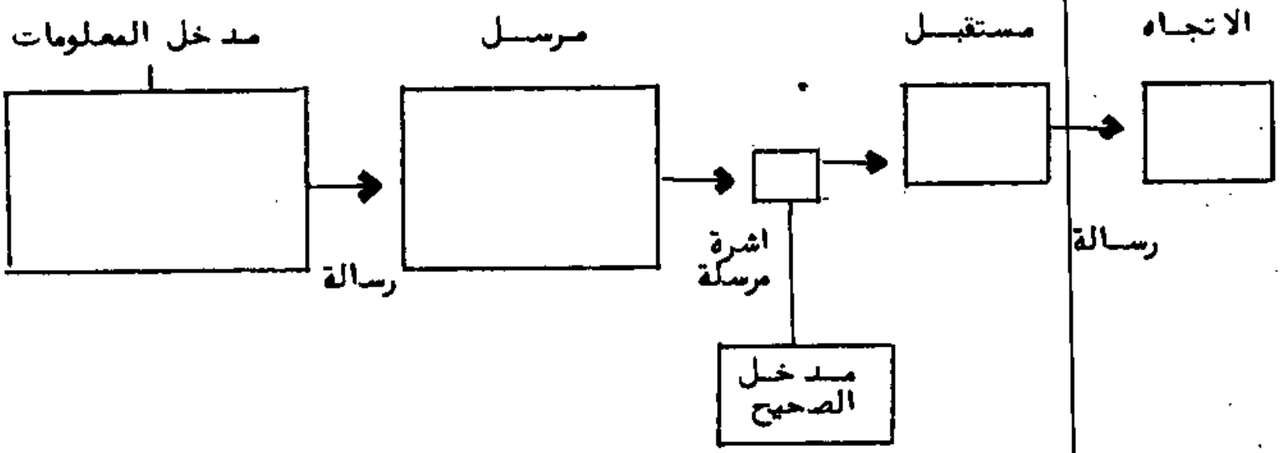
1 – المرسل ، 2 – المستقبل ، 3 – الرسالة ، 4 – الوسيلة .

ولا يمكن أن تتم عملية الاتصال اذا غاب أحدها ،بل ان كل عنصر منها يؤثر في الآخر ويتأثر به فهي عملية ديناميكية مستمرة ،

---

1) – د . حسين حمدى طوبجي .. مرجع سابق ، ص 28 .

ونستطيع أن نوضح ذلك بالمخطط العام للاتصال :



المخطط العام للاتصال (1)

2 - 2 . عناصر الاتصال

ولننظر الآن الى كل من مكونات عملية الاتصال على حدة.

2 - 2 - 1 . المرسل

انها النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال ، وقد يكون هذا المصدر هو الانسان أو الوسائل التعليمية ،ويحول هذا المصدر الرسالة الى مجموعة من الاشارات ،حروف اعداد ،اشارات كهربائية التي تأخذ طريقها من خلال قنوات الاتصال المختلفة .
فالمدرب مثلا ،هو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال ،وقد تقوم الآلة بهذا العمل ،كما هو الحال بالنسبة للوسائل السمعية البصرية .

---

1) SIMONET-p. op, cité, p, 44.

2 - 2 - 2 . المستقبل

وهو الجهاز الذى يقوم باستقبال المعلومات المرسلة اليه (1) وبشكل آخر نستطيع أن نقول أن المستقبل هو الشخص الذى توجه اليه الرسالة ،حيث يقوم بتفسير وتحليل محتوياتها ،ويجب أن لا يقاس نجاح عملية الاتصال بما يقدمه المرسل ،لكن يقاس بما يقوم به المستقبل سلوكيا ،فالسلوك هو المظهر والدليل على نجاح الرسالة وتحقيق الهدف.

2 - 2 - 3 . الرسالة

عبارة عن الموضوع أو المحتوى الذى يريد المرسل أن ينقله الى المستقبل (2) أو هي الهدف الذى تهدف عملية الاتصال الى تحقيقه ولكي نعرف ما اذا كانت الرسالة حققت الهدف منها ،ينبغي أن نلاحظ ذلك في سلوك الفرد ،فاذا طابق السلوك الهدف ،نقول بأن الرسالة قد حققت الهدف . ونستطيع أن نلاخظ هذا في النشاط الرياضي ،حيث يعطني المدرب الى المتعلم معلومات دقيقة ومترتبة ،فيقوم المتعلم باستجابات عديدة ، حتى تتطابق الاستجابة مع الهدف ،عندها نقول أن الرسالة قد حققت الهدف .

وبهذا يمكن تعريف الرسالة بأنها مجموعة من الرموز المرتبة ، التي لا يتضح معناها الا من نوع السلوك الذى يمارسه المستقبل

2 - 2 - 4 - الوسيلة (القناة)

"عبارة عن ممر يسمح بتنقل الرسالة بين المرسل والمستقبل أو هي عبارة عن قنوات الاتصال ونقل المعرفة " (3)

---

1) MUCCHIELLI—R. communication et reseaux de communication — (1 5° Ed, ESF, Paris, 1980, p, 17.

2) ـ د . حسين حمدي الطوبجي ، مرجع سابق ، ص 38 .

3) SIMONET—p. op, cité, p, 44.

وقد أضاف التقدم العلمي والتكنولوجي العديد من وسائل الاتصال التعليمية، التي أعطت للأستاذ فرصا كثيرة للاختيار بين أنواع هذه الوسائل، كلوحات العرض، الصور والافلام والتلفزة، والفيديو.

ويجدر بنا أن نشير الى ظاهرة مهمة تتعلق بوسائل الاتصال، وهي الوسائل التي تؤثر تأثيرا كبيرا على الرسالة، فاذا نظرنا الى وسائل الاتصال الجماهيرية كالصحافة والاذاعة والتليفزيون فاننا نجد أنها تقدم خبرات مختلفة، وقد أصبح لكل منها تأثيرا كبيرا على جميع النواحي الثقافية والاجتماعية والسياسية. حتى أننا أصبحنا نربط بين بعض هذه الوسائل وبين النجاح في تحقيق الهدف المتعلق بهذه النواحي، اذا فالوسيلة تعمل على تشكيل الرسالة والهدف.

ونحن نعتقد بأن هناك علاقة كبيرة بين الوسيلة وبين قدرات الفرد على الادراك الحسي، وتختلف القدرة على الادراك الحسي من فرد الى آخر، فهناك أفراد يتعلمون أفضل عن طريق الخبرة المرئية أو الخبرة السمعية، ومن أجل ذلك يجب تنويع الوسائل التعليمية حتى تناسب الفروق الفردية بين أفراد المجموعة الواحدة، ولا يقتصر الاستاذ على وسيلة واحدة.

2 - 3 - فائدة نظرية المعلومات

لقد قدمت نظرية المعلومات امكانيات عظيمة على مختلف المستويات، ولو أحسن استخدام هذه الامكانيات والاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة في التطور العلمي والتكنولوجي لعملية الاتصال، وقد أبدى ذلك المخطط العام للاتصال، الذي يسمح بدراسة مختلف أنواع الاتصال (1)، كما يوضح جميع مراحل مسار المعلومات، ويمكن استعماله في جوانب من علم النفس التطبيقي : تعديل - اختزان - البحث في الذاكرة (2).

1) CHAZAUD-p, op, cité, pp, 64, 65.
2) SIMONET-p, op, cité, p, 53.

وفي الميدان النفسي الفزيولوجي للادراك البصرى فان هذا الجهاز يصبح على الشكل التالي :

- ان العين تعتبر مورد المعلومات بحيث تحتوى على خلايا ومخاريط عصبية حساسة للاشارات العصبية اللماعة ،هذه الخلايا لها القدرة على تعديل الاشارات الضوئية .
- الرسالة : تتكون من طاقة بيوكهربائية تنتقل بواسطة قناة العصب البصرى (الوسيلة) .
- استقبال هذه الطاقة تتم في المراكز العصبية المتخصصة في تحليلها .

لكنه في الواقع إن التطور الحادث في علم التقنيات وتكنولوجيا الاتصال أدى الى تطور آخر في مجالات استخدام هذا المخطط (نموذج) ، حيث أنه أصبح يستخدم اليوم في دراسة ميكانيزمات التعلم الحركي في الرياضة ،حيث تبدأ عملية التعلم بحصول المتعلم على المعلومات اللازمة عن الحركة (بصرية - سمعية - حسية) ،ثم تنتقل هذه المعلومات القادمة من أعضاء الحس والمستقبلات التي تعمل كأجهزة التقاط بواسطة الأعصاب الحسية الى الجهاز العصبي الذى يعالجها ويرسلها الى الأجهزة الحركية (1) .

2 - 4 . استقبال ونقل المعلومات في الحركات الرياضية

ان استقبال ونقل المعلومات في الحركات الرياضية ،أمر أساسي ومهم في جعل عملية التعلم أكثر فعالية وايجابية فأداء حركة ما في الرياضة لا يكتب لها النجاح الا اذا كانت مراكز الاحساس المختلفة المتواجدة في الجسم سليمة وصالحة ،فتأتي في كل لحظة معلومات عديدة الى مركز الاحساس العصبي الذى يفسرها ويوضحها (2) .

1) - د . علي نصيف . التعلم الحركي ،دار الكتاب ،القاهرة ،الطبعة الاولى ، 1980 ،ص 28 .

2) BONNET—p. op, cité, pp, 23, 25.

ويمكن للرياضي استقبال المعلومات عن طريق :

1 – السمع

2 – الرؤية

3 – اللمس

4 – مراكز الاحساس الاستاتيكي (المحلل الحيوى الثابت)

5 – الحس العضلي (Kenesthisie) .[1]

وقد اهتم علماء النفس والاختصاصيين في ميدان التربية البدنية والرياضية بدراسة وتحليل هذه الاعضاء لما لها من أهمية خاصة في بداية التعلم الحركي .

فبواسطة هذه الأعضاء يتمكن المبتدئ في النشاط الرياضي من معرفة الصورة الكاملة لجسمه[2] ، ومن ثمة تحسين الأداء الحركي .

وسنحاول فيما يلي التطرق الى وظيفة ودوركل عضو .

2 - 4 - 1 . السمع

ان حاسة السمع ضرورية في الرياضات الجماعية وتلعب دورا أساسيا كوسيلة الاتصال بين اللاعب والمدرب ، والزملاء في توصيل النصائح والارشادات ، كما تسمح للاعبين بالتركيز على أجزاء المهارة كما هو الحال في المطابقة بين الموسيقى والحركة في رياضة الجمباز

---

1) Dr ARNOLD-K et Leirich-j. op, cité, p, 112.
2) Lagronge-G. L'education globale, préparation à la vie d'adulte par la psychomotricité, de 4 à 14 ans, 2°, Ed, Casterman, Belgique, 1977, p, 39.

كما أن سماع صوت تنطيط الكرة يساعد على تنمية الاحساس بالحركة .

2 - 4 - 2 . الرؤيـة

"الرؤية لها أهمية في رؤية الجدار بالنسبة للسباح ، تحليل وضعية اللعب في الرياضات الجماعية" (1) ،كما لها أهمية في مراقبة الحركة أثناء الأداء بحيث تكون الملاحظة جزئية تتركز على اليدين ، الأرجل ، الجسم ككل ، وباستمرار العملية التعليمية يتمكن اللاعب من التحكم الشامل لأجزاء جسمه .

وتسمح الرؤية أيضا بمراقبة الكرة والخصم في كرة القدم .

ويمكن تقسيم الرؤية الى رؤية محيطية وأخرى مركزية (2) .

رؤية مركزية

- صورة مركزة
- رؤية العلامات
- توجيه النظر نحو الحركة

رؤية محيطية

- صورة شاملة
- رؤية شاملة للميدان
- ليس من الضروري توجيه النظر نحو الهدف

1) BONNET-p. op, cité, p, 23.
2) Dr Arnold-K et Leirich-j. op, cité, p, 262.

ان الرؤية المحيطية تسمح للاعب الرياضات الجماعية بالسيطرة على أكبر مجال من اللعب ، وبالتالي التصرف الحسن في جميع الظروف .

لكن ما الدور الذى تقوم به الرؤية في التعلم النفسي الحركي ؟

في هذا المجال فان شنابل 1977 (SCHNABEL) (1) ، " يذكر بأن جهاز الرؤية يلعب دورا كبيرا في التعلم النفسي ويزود المتعلم بمعلومات حول :

- سير الحركة
- البيئة الخارجية
- العلاقة بين المتعلم والوسائل التعليمية المستخدمة في التعلم والتدريب " .

واذا لم يتمكن المتعلم من استغلال هذه المعلومات ،كما هو الحال في حركات الرجلين عند السباح المبتدئ فان مسار التعلم يتسم بالتوافق غير الجيد .

2 - 4 - 3 . اللمس

يلعب اللمس دورا حيويا في تنمية الاحساس بالكرة عند ملامساتها باليد أو القدم .

وتعمل مراكز الاحساس باللمس والحرارة والألم والبرودة والضغط على إمداد المراكز العليا بالمخ بالمتغيرات خارج الجسم لتكييفه معها

1) HOTZ-A. op, cité, p, 39.

فالألم مهم في تمارين المرونة ، الاحساس بالحرارة ،والبرودة مهمة في السباحة .

2 - 4 - 4 . المحلل الحيوي الثابت (مركز الاحساس الاستاتيكي)

عن طريق هذه الحاسة يتمكن المتعلم من تحليل الوضعية الاجمالية لجسمه بالمقارنة مع قوة الجاذبية وحركة الجسم .

وتحتوى الأذن الداخلية على ثلاثة قنوات مقوسة ومتعامدة في مستويات ثلاث ،تمد المراكز العليا بوضع الجسم ،وهذا بفضل السائل الموجود بداخلها الذى يضغط على الزوائد الشعرية للخلايا عند دورانه .

ومراكز الاحساس الاستاتيكي له علاقة مع بقية الحواس ، فعند الدوران عدة مرات فان البيئة تتحرك أمام العينين وهذا بسبب دوران السائل داخل القنوات الهلالية .

2 - 4 - 5 الحس العضلي

" ان الحس العضلي عبارة عن مجموعة من الأحاسيس من أصل عضلي أو مفصلي تمدنا بمعلومات حول الوضعية أو الأجهزة ، أو الأعضاء الجسمية في الفراغ (1) .

ويساعد على التقاط المعلومات المتواجدة في العضلة عن طريق الشرايين المفصلية والعصبية ،وله قدرة كبيرة على نقل الاحساسات 60 الى 120 م/ ثا^2 .

---

1) - م. عوض بسيوني وياسين الشاطي . مرجع سابق ، ص 38 - 39 .

كما يسمح للاعبين بمراقبة حركات الأطراف واستعمال القوة والجهد اللازمين لتحسين الأداء .

ويذكر فولقر 1981 (Volger) [1]، بأن جهاز الحس له علاقة كبيرة مع بقية الأجهزة، إذ أن كل جهاز يرتبط بمعلومات الحس العضلي في تعديل الحركة ، واعطائها الشكل الكامل ، والمخطط الأتي يوضح عمل هذا المحلل .

1) HOTZ-A. òp, cité, p,38.

3) القفز فوق العارضة
معلومات حول التنظيم
في المجال والوقت
- وضعية الرأس
- وضعية الجسم (الحوض)
- وضعية الرجلين

2) خطوات الاقتراب
معلومات حول :
- أثر نقل لقوة العضلية
- فعالية خطوات
الاقتراب في الشكل
العمودى .

محلل حسي عضلي

في مثال القفز العالي

4) السقوط
معلومات حول
- ايقاع الارتخاء لشد
الجسم .

1) التحضير وخطوات
القتراب
- معلومات حول
- إحساس خاص بالانطلاق
مهمة للتركيز والثقة بالنفس
- أثر القوى الخارجية
- الشعور من أجل أخذ
قرار خطوت الاقتراب

شكل يوضح جهاز معلومات
الحسي العضلي في مثال القفز العالي (1)

---

1) - المرجع السابق ، ص 37 .

يتضح من الشكل السابق العمل الذى يقوم به الحس العضلي في القفز العالي مثلا ،بحيث يرسل معلومات في بداية الحركة قبل خطوات الاقتراب ، وأخرى أثناء الاقتراب عن وضع الجسم وايقاع الخطوات ، رجل الارتكاز ،كما يرسل معلومات أيضا أثناء اجتياز العارضة عن وضعية الحوض والرأس ومركز ثقل الجسم . وفي النهاية معلومات عن حالة السقوط وارتخاء الجسم .

ونتيجة لذلك نستطيع أن نقول بأن الحس العضلي يساهم في تعديل الاستجابات في مختلف مراحل التعلم والتدريب الرياضي .

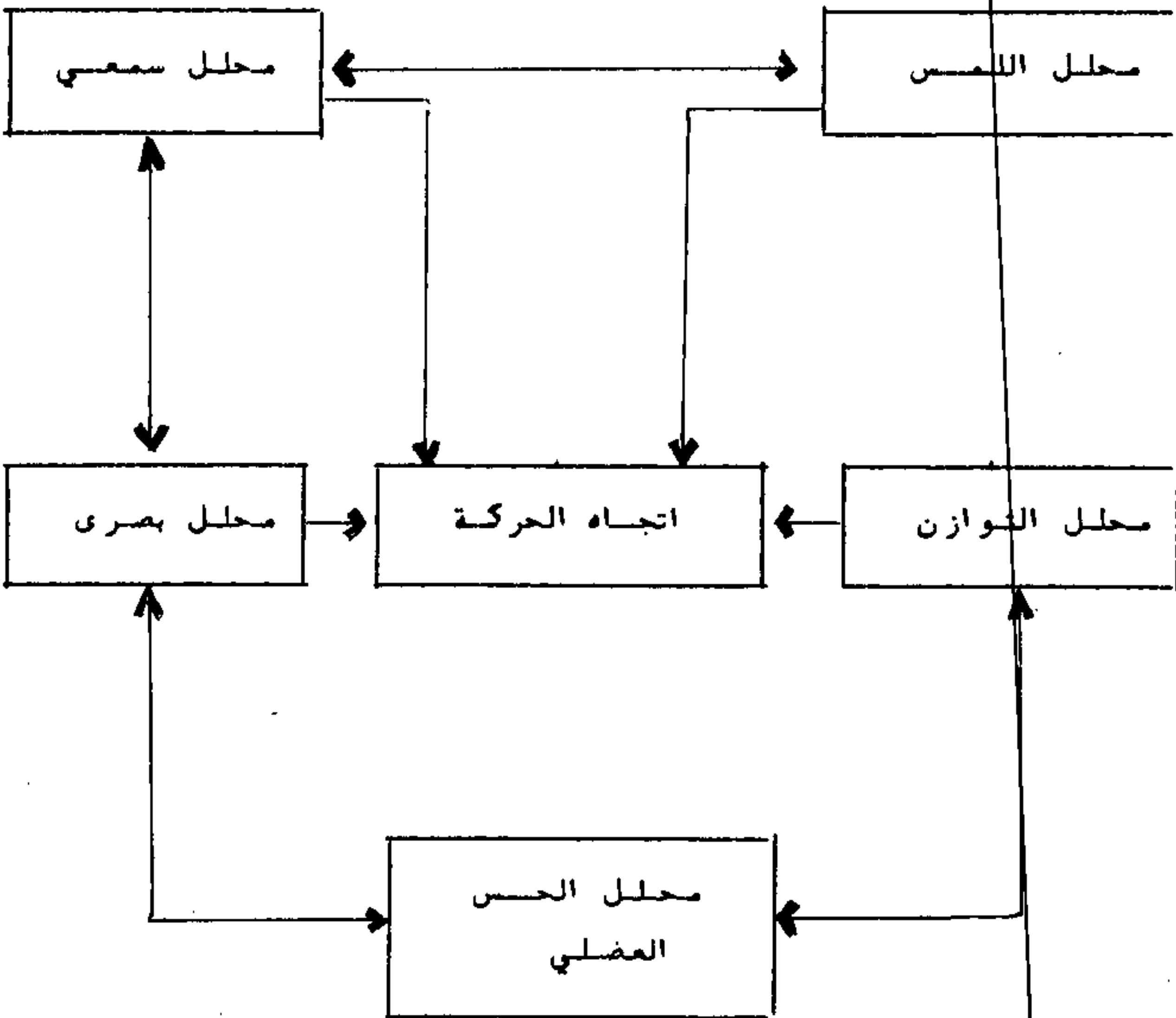
واذا كان للحس العضلي تأثيرا كبيرا لتطوير وتحسين الأداء ــ كما سبق ذكره ــ فما هي علاقته بالأجهزة الأخرى ؟

ان أعضاء استقبال المعلومات للفرد المتعلم تعمل مشتركة وفي بعض الأحيان تسيطر احداهما عن الأخرى ، كما هو الحال في مراقبة الحركة عن طريق النظر .

وحتى يتم استغلال هذه الأعضاء في ميدان التربية البدنية والرياضية ،يجب تنميتها في السنين الأولى من العملية التدريبية والتعليمية وذلك بتوجيه المتعلم نحو متطلبات الحركة (انظر ــ اسمع ــ ألمس . . . الخ .) .

ونستخلص مما سبق ذكره أن المعلومات المتأتية من الحس العضلي (Kinesthesie) أو المعلومات الخارجية (الحواس) تسمح بالسيطرة على الحركة .

في هذا الايطار فان اتجاه الحركة يعكس أهمية بالغة كما هو في الشكل الآتي :



الشكل السابق عن هوتز (1982 HOTZ) (1) يوضح أن اتجاه الحركة ينتج من خلال العمل المشترك لجميع المحللات ويمكن تطبيقه في كافة الاختصاصات الرياضية .

والشكل التالي يوضح أكثر دور هذه المحللات والمعلومات التي يتطلبها التعلم الحركي .

الحاسة	العضوى الحسي	المحلل	نوع المستقبل	الترتيب	الوظيفة
النظر	العين	محلل بصرى	مستقبل بصرى	خارجي	تسجيل الاشارات اللماعة
السمع	الأذن	سمعي	الاذن الداخلية	خارجي	تسجيل الامواج الصوتية
اللمس	الجلد	اللمس	مستقبلات اللمس	خارجي	تسجيل الضغط والتغير [illegible]
التوازن	الحاسة الاستاتكية	التوازن	مستقبلات المتاهة	ذاتي	التوازن وتغير الوضعية
الحس العضلي	حاسة الحس العضلي	الحس العضلي	مستقبلات الضغط في العضلات والاوتار – المفاصل		تسجيل التغير في طول العضلات – تسجيل الشد العضلي – وضعية اتجاه أجزاء الجسم

شكل يوضح جهاز المعلومات الضرورية للتعلم الحركي
عن هوتز (HOTZ) وفانيا (WEINEK) 1983 (1)

1) HOTZ-A. op, cité, p, 44.

واذا كان الشكل السابق يبين لنا مراكز الاحساس المختلفة ، ووظيفتها في تزويد المتعلم بمعلومات دقيقة لتحسين أدائه والوصول الى الهدف المنشود .

فان السؤال الذى يمكن طرحه في نظرنا هو :
كيف يستطيع المتعلم المبتدئ في نشاط ما تفسير كل هذه المعلومات؟

ونحن نعلم بأن قدراته الادراكية تكون محدودة في السنين الأولى من الدخول الى المدارس الرياضية .

فعلا فان المتعلم المبتدئ في النشاط الرياضي يتلقى صعوبة كبيرة في تفسير المعلومات القادمة اليه من مراكز الاحساس ، ويتميز أداؤه ببذل جهد كبير مما يسبب له تعبا عصبيا قويا ، لكن باستمرار عملية التعلم والتدريب فان هذا التعب يزول ، والسبب أن المعلومات التي تأتي من مراكز الاحساس المتواجدة في الجسم ، تمر عبر مجموعة كبيرة من التجمعات العصبية قبل أن تصل الى المراكز العصبية ، وفي كل تجمع عصبي يوجد تشابك عصي (عصبون) يستطيع أن يوقف هذه الاشارات ويعرض استجابة معينة (1) .

وباستمرار اعادة الحركة فان الاحساسات تختار الممرات العصبية الصحيحة التي تؤدى الى استجابة جيدة .

1) BONN et (J.P). op, cité p, 37.

3 ـ مميزات مراحل نمو الطفل

3 - 1 . تمهيد

" يتضمن مفهوم النمو التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول ، والوزن ، والحجم ، والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة والتغيرات العقلية والمعرفية ، والتغيرات السلوكية الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة" (1) .

ونستطيع أن نقسم وجود الكائن البشرى الى مجموعة من المراحل المتسلسلة ، التي تبدأ من الطفولة الى الشيخوخة مرورا بمرحلة المراهقة .

والطفولة عبارة عن فترة من الحياة البشرية التي تمتد من الولادة حتى المراهقة ، وقد اهتم العلماء والباحثين بدراسة الطفولة لمعرفة كيف يفكر الأطفال ؟ وكيف يشعرون ويتكيف يسلكون ؟ وما هي الطريقة التي ينمو بها الطفل في نواحي النمو المختلفة ، من بدني وحسي وحركي وانفعالي وعقلي واجتماعي ؟

وتهدف الدراسة العلمية للنمو الى اكتشاف المقاييس والمعايير المناسبة لكل مظهر من مظاهره ، كمعرفة علاقة طول الطفل بعمره الزمني ، وعلاقة وزنه بطوله وعمره ، وعلاقة لغته بمراحل نموه وبذلك يستطيع الباحث أن يقيس النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي

---

1) - حامد زهران . علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1977 ، ص 11 .

بمقايس صحيحة ،فيكشف النمو العادى المتوسط ،والنمو البطيء المتأخر، والنمو السريع المتقدم (1) .

وهكذا يؤدى بنا هذا النوع من الدراسة الى معرفة أنواع الشذوذ التي تطرأ على النمو ، وكذا معرفة مدى اختلاف الشذوذ عن النمو العادى ، وبها نستطيع علاج هؤلاء الأفراد علاجا جسميا نفسيا واجتماعيا .

3 ـ 2 . العوامل التي تؤثر في النمو

هناك مجموعة من العوامل لها أثرها في النمو ،وتعمل هذه العوامل المختلفة متداخلة ،بمعنى كل منها يؤثر في الآخر ، كما تتأثر به ،وفيما يلي نذكر أهمها :

3 ـ 2 ـ 1 . العوامل الوراثية

تلعب الوراثة دورا هاما في تحديد خصائص النمو من اللحظة الأولى التي تتم فيها عملية الاخصاب بالرحم ،فقد تؤثر الوراثة في النمو من حيث صفاته ومظاهره ، نوعه ومداه ، زيادته ونقصانه، نضجه وتطوره ،ويتوقف معدل النمو على وراثة خصائص النوع .

وتنتقل الوراثة الي الفرد من والديه وأجداده وسلالته . وتنتقل الخصائص الوراثية من والديه عن طريق المورثات (الجينات) التي تحملها الصبغيات (الكروموزومات) التي تحتويها البويضة الأنثوية المخصبة من الحيوان المنوي الذكري بعد عملية الجماع الجنسي .

---

1) ـ د . فؤاد البهي السيد . الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، الطبعة الرابعة ،دار الفكر العربي ، 1975 ،ص 19 .

وتتأثر المورثات نفسها بعدة عوامل منها تفاعلها وتأثرها ببعضها البعض ، وتفاعلها مع المواد التي تصل اليها من البيئة الخارجية التي تحيا فيها الخلية ،وتفاعلها مع النتائج الكميائية للمورثات الأخرى .

3 – 2 – 2 . البيئة

يمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد منذ أن تم الاخصاب .

فتؤثر البيئة الاجتماعية تأثيرا كبيرا في عملية النمو ،فيكتسب الطفل أنماط ونماذج سلوكية مختلفة نتيجة لتفاعله مع المجتمع المحيط به .

وخلاصة القول فان البيئة اذا كانت صحية ومتنوعة كان تأثير حسنا على النمو ،وكلما كانت البيئة غير ملائمة أثرت تأثيرا على النمو .

3 – 2 – 3 . النضج والتعلم

يتفاعل كل من النضج تعلم ويؤثران معا في عملية النمو ، فالنضج يتضمن عمليات النمو الطبيعي التلقائي الذى يشترك فيه الأفراد جميعا والتي تتولد عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أى تدريب أو خبرة سابقة ، أى أنه أمر تقدرة الوراثة

بينما التعلم هو التغير في السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ، ويمكن أن نلاحظ بأن معظم أنماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معا .

فالطفل لا يستطيع أن يتكلم الا اذا اكتمل جهازه الكلامي والا اذ تعلم الكلام .

ونشير بأنه توجد عوامل أخرى تؤثر في عملية النمو كالتغذية والغدد التي تعمل على تنظيم النمو ووظائف الجسم .

وعليه نستطيع أن نقول بأنها تعمل مشتركة ولا يمكن معرفة مقدار تأثير كل واحدة على حدى . فالعوامل الوراثية والمكتسبة تلعب دورا مشتركا في التطوير البدني والعقلي للفرد (1).

على المستوى الزمني فان النمو يتغير من فرد لأخر من ناحية النمو النفسي ، والحركي ، والعاطفي والاجتماعي . وهذا حسب البيئة التي يوجد فيها الفرد .

ويذكر (2) أنه من غير الممكن أن ينمو شخصين بصفة متشابهة فلكل فرد ايقاعه الخاص ونمط نموه .

ومن جهة أخرى، فان النمو غير خطي فقد نلاحظ زيادة سريعة لكن في نفس الوقت نلاحظ تناقص تدريجي . لكن كل مرحلة من مراحل النمو تعتمد على الأخرى لأن الطفل في الحياة يمر بعدة مراحل تمتد من الولادة حتى الشيخوخة ولكل مرحلة مميزاتها الخاصة .

ويرى (3) أنه يمكن تقسيم مراحل النمو الى ما يلي :

- الطفولة الأولى : من الولادة الى سن 12 – 15 شهر .
- الطفولة الثانية : من سن 15 شهر الى 3 سنوات . 3 5
- مرحلة قبل المدرسة : 3 – 6 سنة .
- مرحلة المدرسة : 6 –
- مرحلة المراهقة – سن

1) – د . عبد الرحمان محمد عيسوى . علم النفس الفيسيولوجي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1974 ، ص 251 - 254 .

2) GESELL.A. L'enfant de 5 à 10 ans, P.U.F Paris 1963.
3) PELICIER.Y univers de la psychlogie, tome 3, Lidis, 1977 P.29.

ويذكر نفس الباحث بأن الطفولة بالمعنى البيولوجي ، تمتد من الولادة حتى سن 25 سنة تقريبا وهو السن الذى ينتهي فيه النمو .

فالنمو من العوامل الهامة التي يجب أن نكون على علم بطبيعتها ومميزاتها ومراحلها المختلفة حتى نتمكن من وضع البرامج المناسبة لكل مرحلة وتطبيق الطرف التي تتناسب مع مميزات هذه المراحل .

والمربي الرياضي مثله مثل بقية المربين ،لا يمكن له اعداد برنامج رياضي للأطفال اذا كان غير ملم بقوانين النمو ومراحله .

فالمربي الذى يعرف خصائص مرحل نمو الأطفال يستطيع أن ينظم عمله التربوى بصورة أكثر تاثير .

من هذا المنطلق جاءت فكرة التطرق الى موضوع نمو الطفل في بحثنا هذا . وسنحاول القاء نظرة بسيطة على أهم مميزات كل مرحلة في الوقت الذى يبدو لنا بأن دراسة مثل هذه المسائل تتطلب بحوث وتجارب علمية خاصة لعلها تأتي بنتائج وقوانين علمية تخدم هذه الفيئة من المجتمع . وفيما يلي نذكر أهم هذه المراحل :

3 = 3 . مراحل نمو الطفل

3 - 3 - 1 . النمو البدني

ان النمو البدني في مرحلة الطفولة الأولى والثانية يزداد بصفة تدريجية ، والشيء الأساسي الذى يميز هذين المرحلتين هو القدرة على الكلام والتغذية (1) .

في نهاية الثلاثين شهرا من حياة الطفل تظهر الأسنان الأولى ، وكذا النضج الفكرى الكافي لتنمية اللغة ومعرفة الآنا .

---

1) THILL-E et Thomos-R et CAJA.J. op, cité, p, 234

وسرعة النمو البدني تكون 50 سم عند الولادة ، 75 سم بعد سنة ، 85 سم بعد سنتين ، كما أن الوزن يتضاعف مرتين خلال سنتين ، وفي سن المدرسة وقبل المدرسة فان النمو البدني يكون أقل منه في المرحلة الأولى ،فيزداد الطفل في الطول والوزن ،كما تحدث بعض التغييرات المفصلية ،وفي سن الثامنة يزيد طول الأطراف بحوالي 50 ٪ من طولها في سن الثانية . بينما طول الجسم يزيد بحوالي 25 ٪ .

وفي مرحلة البلوغ تبرز المميزات الجنسية والمتمثلة في النضج السريع للأعضاء التناسلية ، ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى ثلاثة مراحل :

- المرحلة القريبة من البلوغ التي تستغرق سنتين (10 — 12) ، وتتميز بالنمو في الطول وتغيرات مرفولوجية هيكلية كبيرة .
- مرحلة البلوغ تمتاز بتغيرات جنسية كبيرة وتستغرق من 11 — 13 سنة بالنسبة للاناث و 12 — 14 بالنسبة للذكور .
- مرحلة بعد البلوغ التي تستغرق سنتين تتميز بانتهاء عملية النضج بالنسبة للغدد ،والناحية الجنسية .

ومما يميز النمو البدني عند الطفل هو القابلية للمطاولة والسيطرة الحركية ، كما أن القابلية التوافقية تظهر تقدما واضحا في سن 9 — 10 سنة ،وبصورة عامة فان تطور القدرة لا يكون مرضيا خاصة تطور قوة اليدين والجذع ، عندما لا يكون هناك تقوية هادفة للذراعين والجذع (1) .

وعند أداء الحركات يجب التنبيه الى تقوية البناء الأساسي وكذلك الى الوزن الحركي .

---

1) — د . محمد حسن أبو عبية . علم النفس الرياضي ، دار المعارف ،القاهرة ، 1977 ، ص 76 - 82 .

3 - 3 - 2 . النمو النفسي الحركي

الطفل عند الولادة يرتبط بأمه ، وحركاته تكون شاملة (غير دقيقة) ،وفي سنة من عمره يقوم بحركات منتظمة وملائمة ، ويستطيع الجلوس خلال الشهر 9 - 10 ، ومرحلة النمو النفسي الحركي تنتهي بالقدرة على المشي المستقل الذى يظهر في الشهر 13 - 14 (1).

ويذكر (GESSEL) (2) في دراسة قام بها على الطفل في الطفولة الحديثة استنتج ما يلي :

- 4 - 16 أسبوع : الطفل يستطيع السيطرة ومراقبة العضلات البصرية - الحركية .
- 16 - 28 أسبوع : مراقبة العضلات التي تحمل الرأس وتحرك الذراعين .
- 28 - 40 أسبوع : مراقبة الجذع واليدين ،ويستطيع الطفل تحريك الأشياء التي أمامه .
- 40 - 52 أسبوع : مراقبة الساقين والرجلين ويستطيع الطفل البقاء واقفا مع تحريك مجموعة من الأشياء .

الطفولة الثانية

هذه المرحلة التي تمتد من سنة الى ثلاثة سنوات تتصف بالقدرة على الكلام .

في الشهر الثامن عشر يبدأ الطفل بالمشي السليم وحتى الشهر 21 يتمكن من الجرى ،وفي السن 30 شهرا يستطيع الوقوف على رجل واحدة . كما أن التوافق بين الحركات يكون أكثر دقة في سن 3 سنوات

1) MISSOUM.G. psycho-pedagogie des activités du corps, vigot. Paris, 1986, pp, 22 - 23.
2) GESELL-A. op, cité, pp, 60 - 62.

وحتى السنة الرابعة فان السيطرة على التوازن الحركي تزداد .

3 – 3 – 2 – 1 اللغة

ان الكلام عملية مركبة تعتمد على جانب حركي وآخر حسي ، وتتم هذه العملية بفضل الترابط بين وسائل الاستقبال والارسال والمراكز الحسية والحركية في اللحاء (CORTEX) ، ويتم ذلك على النحو التالي :

1 – ادراك حسي سمعي : (سماع الطفل للاصوات التي ينطق بها ...) (تقليد ذاتي) .

2 – ادراك حسي سمعي : (سماع الطفل للاصوات التي ينطقها الأخرون تقليد الغير)

3 – ادراك حسي بصرى : (ربط الأصوات المنطوقة بصورة الشيء نفسه –كله بابا مثلا –بابيه) .

4 – ادراك حسي لمسي : (نطق كلمة بابا ولمس أبيه) .

وتصبح بذلك لكلمة (بابا) معنى في ذهن الطفل ،ويساعده في ذلك وجود مراكز الكلمات المسموعة في الفص الصدغي وغيره من المراكز الحسية التي تساهم في عملية اكتساب اللغة ومعانيها (1) .

وفي الشهر الثاني عشر يعرف الطفل لقبه ،وتزداد معرفته للكلمات بحيث في الشهر 18 حوالي 10 – 20 كلمة ، 1507 كلمة في ثلاث سنوات (2) .

---

1) – د . مصطفى فهمي . سيكولوجية الطفولة المراهقة ، مكتبة مصر ، 1979 ،ص 62 - 63 .
2) THILL–E / Thomas–R / CAJA.J op, cité, p. 287.

وأثناء الطفولة الثانية يستطيع الطفل التفريق بينه وبين العالم الذى يحيط به ،بفضل قدرته على الاتصال مع الغير ولا تكتمل عملية اكتساب اللغة الا في سن 10 ــ 11 سنة

<u>المرحلة القريبة من المدرسة</u>

تعتبر مرحلة هامة بالنسبة لحياة الطفل وتمتد من 3 ــ 6 سنوات، تتصادف مع الدخول الى مدرسة الحضانة . وفي سن الرابعة يقفز الطفل ويجرى لوحده وحتى سن الخامسة تصل المراقبة الحركية الى النضج وتسمح له بأداء حركات القفز على الحبل وكذلك القفز برجل واحدة ،وصعود وهبوط السلم . وتكتمل هذه المرحلة بالسيطرة الكلية على حركة اليدين والمشي المستقل بين الأشياء .

<u>مرحلة المدرسة</u>

تمتد هذه المرحلة من سن السادسة الى سن البلوغ وتبدأ باكتشاف الكتابة والقراءة ، وفي السن السابعة يتمكن الطفل من معرفة الوقت (الساعة) .

بينما في سن الثامنة يظهر الجسم في شكل متماثل ويظهر الطفل نشاط حركي كما هو في سن الحادى عشر .

وكنتيجة للتقدم النفسي الحركي فان القابلية للتعلم الحركي تزداد وكذلك القابلية التوافقية كما يستجيب الأطفال بنجاح لتصحيح الحركات المعطاة لهم .

وفي المرحلة الممتدة من 8 ــ 12 سنة تظهر رغبة كبيرة لدى الأطفال لممارسة النشاطات الرياضية المختلفة ،وعموما فان سنة

الدخول الى المدارس الرياضية ترتفع في هذه الفترة ، وتتميز هذه المرحلة أيضا بتوازن جسمي وبحالة تفاؤلية ،وادراك معرفي متميز للمهارات الحركية .

3 – 3 – 2 – 2 . الطفل واللعب

ان الاختصاصيين والباحثين في مجال علم النفس يعتبرون اللعب شرط أساسي لتنمية القدرات النفسية الحركية عند الطفل (1) ،وان كل مرحلة من مراحل نمو الطفل تتطلب نوع معين من اللعب .

وقد أكد (ALDERMAN (2) من خلال تجاربه أن اللعب له أهمية بالغة في تنمية الجهاز الحاسي الحركي عند الأطفال ، وخاصة حاسة الرؤية واللمس والسمع ونظرية كروس (cross)تتمثل في اعادة ادراك المحرضات الحسية الممتعة كالاستماع الى الموسيقى التي تجعل الطفل قادرا على التفريق بينه وبين العالم الخارجي .

كما أن استعادة ادراك الطفل تبدأ بواسطة الاحساسات الممتعة التي يزرعها اللعب في نفسه .

اذا فالميل الى اللعب فطرى وموروث في كل طفل طبيعي ، ويساعده عن التعبير عن نفسه ويدفعه الى التجربة والتقليد واكتشاف طرق جديدة لمعرفة الأشياء ،لأن الطفل متعدد الميول والرغبات ، وكل رغبة تدفعه الى الاستطلاع والاكتشاف والتجربة (3) .

---

1) DURING-B. des jeux aux sports. Ed, vigot, Paris, 1984,PP.69/70
2) ALDERMAN-R.B. Manuel de psychologie du sport, Ed, vigot. Paris 1986, p, 47.
3) – د . حسن سيد معوض . طرق التدريس في التربية الرياضية ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، 1970 ،ص 29 .

ومن الظواهر الملحوظة أن اللعب يأخذ أشكالا تتناسب مع مدى نمو ونضج الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية ،ويظهر ذلك في نوع النشاط الذى يندمج فيه الطفل عن رغبه وتشويق ، وهذا التطور في الميل الى أنواع معينة من اللعب ضرورى حتى يساير نمو العضلات والتوافق العضلي العصبي ،فنجد مثلا أن الطفل في الطفولة المبكرة يقتنع بمجرد مسك الكرة وقذفها ،ثم ينمو ويكبر ويزداد قوة ومهارة فلا يقتنع بمجرد مسك الكرة وضربها ، بل يحاول لقفها .

ويجب هنا التفريق بين لعب الطفل ولعب المراهق ، فالطفل يبحث من خلال لعبه على اثبات وجودة وتلبية حاجاته ،ولا يجب أن يكون اللعب عبارة عن عمل .

بينما لعب المراهق يختلف كثيرا عن لعب الأطفال الصغار.

ويرى بياجي (PIAGET) (1) أن اللعب يساعد الطفل على التصور والادراك ،وابتداء من السنة الثانية والنصف حتى الرابعة يظهر الطفل قدرة كبيرة في اللعب عن طريق التقليد ،وفي سن الخامسة يبدأ الطفل في البحث على القوانين التي تحكم اللعب مع زملائه بطريقة منظمة .

وفي سن 7 — 10 يبدأ الطفل بمعرفة الطرق الاجرائية للعب بصفة جيدة ،وهذا ما يدفعه الى ممارسة النشاطات الرياضية بمتطلباتها وقوانينها المختلفة .

---

1) THILL—E / Thomas—R / CAJA.J op, cité, p, 288.

نشأة اللعب

لقد حاول المربون البحث في منشأ اللعب وطبيعته والسبب في [illegible] العاب الأطفال الذين من سن واحدة دون اتصال بين هؤلاء الأطفال ، والسبب في تعدد أنواع اللعب في مراحل النمو المختلفة ، وقد سمح هذا بظهور العديد من النظريات التقليدية والحديثة التي تفسر سبب اللعب (1) وهي :

1 ـ نظرية الطاقة الزائدة

وتؤكد هذه النظرية بأن الكائن الحي يمتلك من الطاقة أكثر ما يحتاج اليه من النمو ، وهذه الزيادة تؤثر فيه وتتولد عنها حركات اللعب .

2 ـ نظرية الاستجمام

وتفسر هذه النظرية بأن اللعب وسيلة من وسائل راحة العقل والجسم بعد مجهود عضلي كبير ،ولكن هذه النظرية لا تفسر السبب في لعب الأطفال في فترات مختلفة مثل اللعب عند الاستيقاظ من النوم مباشرة ، فعندها يكون الطفل أقل احتياجا للاستجمام.

3 ـ نظرية التلخيص

ترى هذه النظرية أن الكائن الحي يتطور في لعبه تطورا يشابه التطور الذى مر به اجداده ، فاللعب يكون فرديا ثم جماعيا يتطلب تعاونا أكبر وتنافس شديد .

---

1) ALDERMAN—R.B, op, cité, pp, 44 — 66.

4 - نظرية التمرين والاستعداد

اذا كانت فترة الطفولة تتميز بأنها فترة اعداد الطفل للمستقبل نجد أنها الفترة التي يمارس فيها الكائن الحي حرية أكبر في لعبه ، فهناك ألعاب يقلد فيها أباه وأخرى ينافس فيها زملائه وثالثة فيها التعاون واكتساب مهارات جسمية وعقلية مختلفة .

وفي الحقيقة ان النظريات السابقة لا تتنافس في تفسير اللعب وطبيعته ولكنها تتكامل فتفسر كل نظرية مظهر من مظاهر اللعب ، والمهم في الأمر بأن اللعب أصبح من الوسائل الفعالة المستخدمة في التربية ، ولا يمكن لأى مربي إهمال هذه الحقيقة ،ويجب استغلال هذا الميل الفطرى في مساعدة الطفل على النمو الصحيح واكتساب المهارات الحركية السليمة .

3 - 3 - 3 . النمو العقلي والمعرفي

ان النمو العقلي يختلف من مرحلة الى أخرى من مراحل نمو الطفل فقد دلت التجارب على أنه يسير ببطئ في مرحلة الصغر ثم يسرع في مرحلة الطفولة المتأخرة ويستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة ثم يتوقف النمو عند الاشخاص العاديين في حوالي سن السادسة عشر ، ولكنه يستمر في التقدم حتى سن العشرين عند متفوقي الذكاء . (1)

ويوصف تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (من الثالثة حتى الخامسة) بأنه ينصب على النواحي الحسية المتعلقة باللذة والألم عند الطفل ، كما يتصف تفكيره بالخيال ولا يسير حسب قواعد المنطق

---

(1)- PIAGET- J . *la psychologie de l'intellegence*, A-COLIN, paris, 1947 .

ويذكر بياجي (1) بأن الذكاء في مرحلة (2 — 6 سنة) يكون تصوريا تستخدم فيه اللغة بوضوح ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية .

ولا يمكن أن نلاحظ الذكاء ، بل نفترضه افتراضا نتيجة لبعض انماط السلوك مثل حل المشكلات أو التحصيل الدراسي وادراك العلاقات أو القدرة على التمييز .

وكنتيجة لكون تفكير الطفل يسير من البسيط الى المعقد أي من ادراك الأمور الحسية الملموسة الى ادراك العلاقات المعقدة ، فان ج . لاربي (G.LERBET) (2) يقسم مراحل النمو العقلي الى أربعة مراحل رئيسية :

1 — مرحلة الحس الحركي

تمتد من 18 — 20 شهرا خلالها تتكون لدى الطفل مجموعة من المعارف التي تعتبر نقطة الانطلاق للادراك العقلي .

2 — المرحلة القريبة من العملية

وتشمل سن 6 — 7 سنوات حيث تتميز السنة الثالثة من عمر الطفل بالتطور الهائل للذكاء وحتى سن 11 — 12 سنة يستمر الذكاء في التطور .

3 — مرحلة العمليات

تمتد من 11 — 12 سنة وتتكون فيها مجموعة من المفاهيم الواقعية التي تعكس الواقع المعاش .

---

1) PIAGET—J La psychologie de l'intellegence, A, colin Paris. 1947.
2) Thill—E / Thomas—R / CAJA.J op, cité, p, 292.

4 - مرحلة التفكير

ابتداءا من سن 11 - 12 سنة يبدأ الطفل بتنسيق المفاهيم والمعارف التي اكتسبها في المراحل السابقة على شكل جهاز عام يسمح له بايجاد الحلول الفورية للمشاكل والصعوبات التي يتلقاها في حياته اليومية .

3 - 3 - 4 . النمو الاجتماعي

ان الطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالمجتمع الذى يعيش فيه ، وهو بذلك يتفاعل مع ثقافة أسرته ومدرسته ووطنه وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه واستجاباته وفي نشاطه العقلي والانفعالي (1) .

ويتصل الطفل في تطوره بجماعات مختلفة تؤثر في نموه وتوجه سلوكه .

ففي الشهور الأولى من الولادة تكون علاقته مع أمه فقط عن طريق الرضاعة ، ثم تتطور الى معرفة أبيه ثم أفراد العائلة ، ثم تتطور الى معرفة الزملاء في الفصل المدرسي (2)

ونستطيع القول أن الطفل في سن الثانية يلعب مع رفاقه لكن بدون الاندماج معهم، وفي الخامسة والسادسة يبدأ بالاندماج في الجماعة عن طريق اللعب ، بعد ذلك وفي السن السابعة والثامنة نلاحظ تغيرات كبيرة على سلوك الطفل فهو يميل أكثر الى احترام قوانين اللعب التي تربطه بزملائه ، وحتى سن الثانية عشر علاقته مع غيره تصبح متكاملة ويميل أكثر الى ممارسة الرياضة لتحقيق اندماج اكثر في المجموعة .

1) - د . فؤاد البهي السيد ، مرجع سابق ، ص217 .

2) MISSOUM-G, op, cité, p, 22.

ويعتقد علماء التحليل النفسي ومن بينهم فرويد (FREUD) أن الأنا أو الذات الشعورية مركب اجتماعي يكتسبه الطفل من لاقته ببيئته الاجتماعية والمادية ، وان الضمير أو الأنا الاعلى مركب اجتماعي آخر يكتسبه الطفل من أسرته وخاصة أبيه ، والسنين الأولى في حياة الفرد هي الدعامة الاساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية الاجتماعية ، اذ فيها يدرك الطفل نفسه ويميزها من بين الافراد الآخرين ، وفيها تنمو القدرة اللغوية التي تساعده على التفاهم مع أسرته وباستمرار عملية التطور هذه يتحول الطفل من كائن حي يتطفل في وجوده على أمه الى مخلوق اجتماعي يتعامل مع بيئته تفاعلا كاملا .

3 – 4 . الطفل والتربية البدنية والرياضية

تحتل دراسة سيكولوجية نمو الأطفال أهمية كبرى بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية ، اذ تساعد معرفته لمختلف الخصائص الجسمانية والحركية والعقلية والاجتماعية والانفعالية لكل مرحلة من مراحل النمو على نجاحه في اختيار الطرق الفعالة التي تسمح للنمو بأن يبلغ غايته في سرعته الطبيعية .

ويعني هذا اعداد الأنشطة الحركية الملائمة ، والجو التربوي المناسب لكل مرحلة من المراحل ، لأن أطفال كل مرحلة يميلون الى أساليب خاصة من النشاط الحركي تختلف عن غيرها من أساليب المراحل الأخرى .

ومن جهة أخرى فان المعرفة العلمية لمراحل نمو الطفل تساعد المربي الرياضي على توقع سلوك الطفل في مرحلة معينة

وعدم مطالبته بمستوى من السلوك يفوق قدرته . (1)

اذ أن معرفة النوع والقدرة الكافيين من أى فرصة أو خبرة تعليمية أو تربوية أمر بالغ الأهمية لتوجيه الأطفال توجيهها سليما .

ففي سن المدرسة والمدرسة المتأخرة فان الطفل يبدى سلوك حركي واندفاع للعب مع زملائه (العاب التعاون) مما يساعده على ممارسة النشاط الرياضي .

وعلينا كاختصاصيين في التربية البدنية والرياضية أن نوجه العمل التربوى داخل المجموعة بكيفية تسمح لكل طفل بتنمية الصفات الفردية والاجتماعية الضرورية لتوازن شخصيته .

كما أن دراسة نمو الطفل تأخذ بعين الاعتبار الأهمية والقيمة البيداغوجية التربوية للعب في سن المدرسة ، وقبل المدرسة ، فبين سن 3 — 11 سنة يعمل اللعب على تحريض وتنمية النشاط الحسي الحركي للاطفال .

ويذكر بارنارباري (PARIS . B) (2) " أنه ابتداءا من الطفولة الأولى حتى سن البلوغ يجب تحريض الجهاز العصبي بشدة وهذا لأن التحريضات الحسية الحركية تسهل عملية التوافق والقدرة على التعلم الحركي " .

من هنا تتضح أهمية التربية البدنية والرياضية بالنسبة للطفل سواء في مدرسة الحضانة أو المدرسة الابتدائية ، هذه المدارس التي توفر برامج رياضية تحتوى على طرق بداغوجية حديثة تساعد الطفل على تلبية متطلباته النفسية والاجتماعية والعاطفية .

---

(1)- TALAELMAN-R et HAUZEUR-(J,P).l'entrainement du jeune footballeur,ed,AMPHORA,Paris,1986,pp,46-47.

(2)- DECHAVANE-N/Paris.B,op,cité,p89.

لكن اختيار الطرق يختلف من مرحلة الى أخرى حسب قدرة واستعداد الطفل لاستيعاب الواجب الحركي .

فالطريقة الكلية مثلا مهمة بالنسبة لأطفال السنة الخامسة والسادسة وهذا لعدم قدرتهم على التحليل ، وابتداء من هذا السن فان الطريقة الكلية تصبح أقل فعالية .

وفي سن البلوغ كثيرا ما نلاحظ تباين واضح بين القامة والوزن لنفس السن ، هذا التباين يدفع بالمربي الرياضي الى تكييف برنامج التربية البدنية لتطوير وتنمية الامكانيات المرفولوجية .

ونستخلص أن التربية البدنية لها تأثير ايجابي وتربوي على الأطفال ، فهي تنمي لديهم روح الفريق والتعاون مع الغير ،وتسمح لهم باستكمال بناء مختلف جوانب الشخصية .

4 ـ تكنيك كرة القدم وطرق تعلمه

4 – 1 . مفهوم التكنيك

يعتبر تكنيك كرة القدم العامل الحركي الذي يكوّن، بالاضافة الى عوامل أخرى، نشاط اللاعب الفردي أثناء المباراة و يشمل جميع الحركات بالكرة وبدون كرة (1).

في الحقيقة أنه لا يمكن فهم تكنيك كرة القدم على هذا الأساس، فالتكنيك بصفة عامة إنتماء خاص لفن أو علم أو حرفة (2) ومنه نستطيع فهم تكنيك كرة القدم بأنه فن التحكم واستعمال الكرة وفق احكام اللعبة .

وعلى ضوء التعريف السابق يمكن القول بأن التكنيك يختص بعنصرين أساسيين وهما: الكرة واللعب .

ويعني هذا ان إتقان التكنيك لا يتم الا من خلال تحكم اللاعب في الكرة المتحركة واستعمالها في ظروف اللعب المختلفة.

من هنا يبدو أن التكنيك له خاصية ديناميكية . ماذا يقصد بالديناميكية ؟ وما هي علاقة التكنيك بسرعة التنفيذ ؟

ان تكنيك كرة القدم أساسا ديناميكي يهدف الى دقة وسرعة تنفيذ المهارات التكنيكية ، ونقصد بدقة التنفيذ ، الدقة في تسديد الكرة بأي جزء من القدم ،الدقة في المحاورة وتمرير الكرة واستقبالها .

هناك علاقة قائمة بين السرعة في تنفيذ المهارات التكنيكية والدقة ، علما بأن الدقة يجب أن تحدد سرعة التنفيذ وتعتبر

1) _ برفور _ د او هوفود ويلز. كرة القدم ،ترجمة يورغث شلايف ،المعهد الالماني للتربية الرياضية ،لايبزغ ، 1987 ، ص 30

2) GAREL–F, Foot Ball, téchnique – jeu – entrainement Ed. AMPHORA, 1978, p, 11.

في المباراة أهم من السرعة لذلك فمن أهداف التعلم والتدريب تنمية دقة وسرعة التنفيذ على السواء .

يتلخص تكنيك كرة القدم في تنفيذ الحركات بسرعة مناسبة مع السيطرة على الكرة اثناء الجرى بها .

وتعتبر سرعة التنفيذ والتحكم في الكرة من المؤشرات التي تفرق بين اللاعب الممتاز واللاعب المتوسط .

ففي بعض الأحيان يعمل التنفيذ البطيء للكرة على اعاقة اللاعب في توصيل الكرة الى الزميل وبالتالي توجيه التكنيك في غير صالح الفريق .

ان تكنيك كرة القدم يتمثل أساسا في الاستعمال العقلاني لأجزاء الجسم المخصصة لضرب واستقبال وتمرير الكرة . وكذلك مرونة وتوافق مرفولوجية اللاعب أثناء تنفيذ الحركات ،هذه الحركات التي يجب ان تتميز بتفادى الأخطاء وسرعة تنفيذ مطلوبه (1) .

ومن أجل تمويه الخصم عن النوايا التكنيكية والتكتيكية يجب الربط بين المهارات التكنيكية والخداع ، فالخداع هو أحد الوسائل التكنيكية الرئيسية للاعب أثناء مواجهة الخصم .

ومن المفروض أن يكتسب اللاعب أثناء التدريب التكنيكي مهارات تكنيكية - تكتيكية متنوعة ، الأمر الذى يتطلب تدريبه مبكرا في مدرسة كرة القدم على الربط بين هذه المهارات ، لتنفيذ واجباته في حالات اللعب التي تفرضها المباراة (2) .

1) MERCIER-J. Le FOOt Ball, P.U.F, Paris 1979, pp, 30 / 31.
2) DIETRICH-K. Le Foot-Ball, appentisage etpratique par Le jeu, vigot, Paris, 1983, p, 17.

ونحن نتفق مع هذا التحليل لأن المطلوب من اللاعب هو التحكم في الكرة كما سبق ذكره واستعمالها في كل لحظة وكل مكان وفي جميع الضروف .
ماذا يجب أن نعمل لتحقيق ذلك ، أو على الأقل الاقتراب منه ؟

نرى بأن الوصول الى مستوى تكنيكي عال يتحقق عن طريق تدريب لاعبي مدرسة كرة القدم على التقنيات الأساسية لكرة القدم ، التي يجب أن تخضع للمبادئ الأساسية التالية (1) ،(2) :

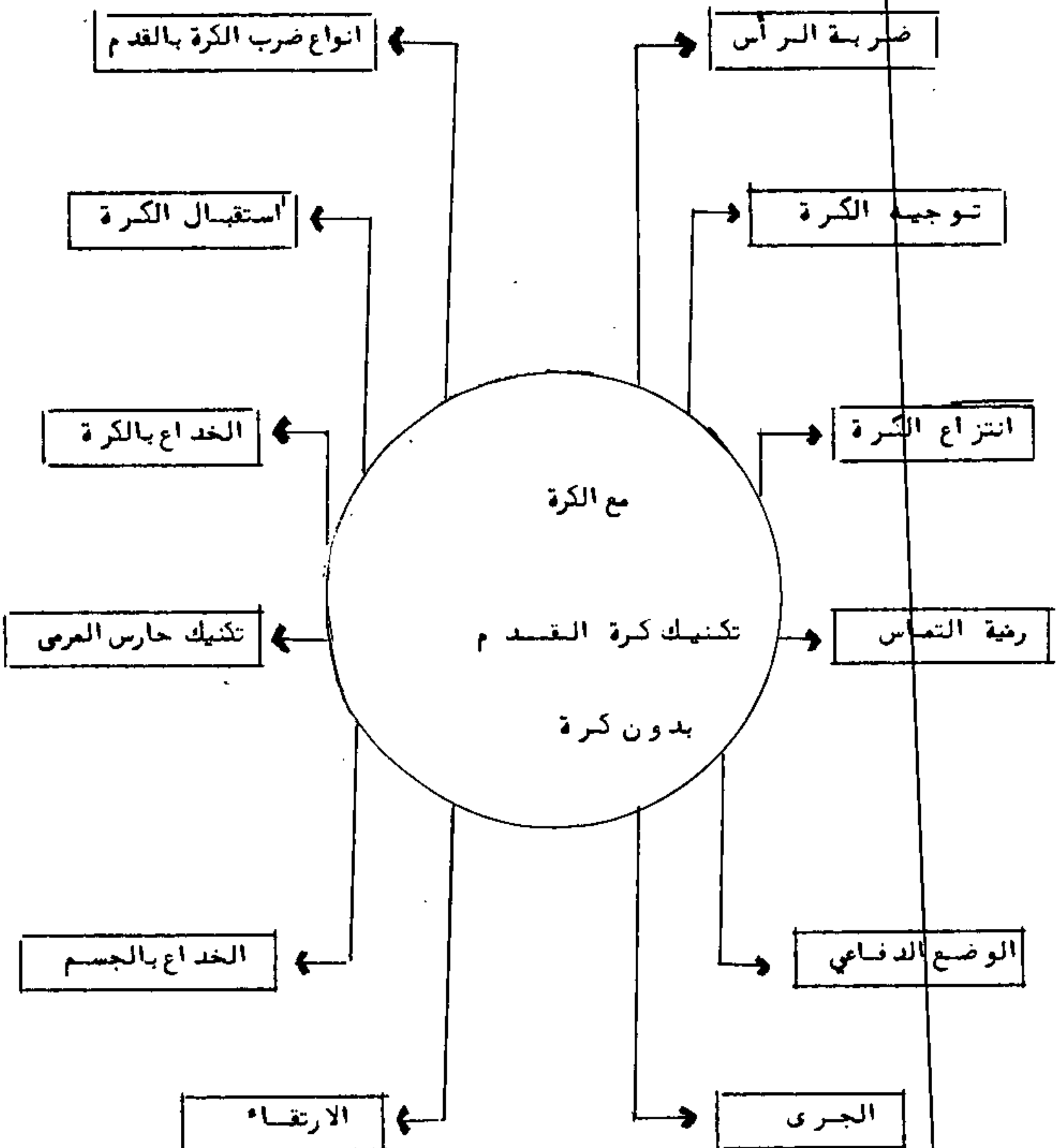
- تمارين من الثبات (الكرة ثابتة والجسم ثابت) .
- تمارين من الحركة (الكرة والجسم في حالة حركة) .
- تمارين للدقة .
- تمارين بوجود الخصم (حالة مباراة) .

بالاضافة الى هذا فان مؤشرات نجاح التكنيك يكمن في اختيار أنجع الوسائل والطرق البيداغوجية التي تساعد اللاعب على التركيز والانتباه واستيعاب أجزاء الحركة ،ومن ثمة تخفيض الفترة المخصصة للتعلم .

وفيما يلي نتناول في البحث أهم المهارات التكنيكية في كرة القدم .

1) ZERHOUNI-Med. Foot-Ball, principe de paze du Foot-Ball, contemporain, Ed, Fleury, p, 137.
2) GAREL-F. La préparation du fotbaleur à l'école deF.B Amphora, 1981, p, 25.

4 ـ 2 . أنواع المهارات التكنيكية



شكل يوضح أنواع المهارات التكنيكية في كرة القدم (1).

1) HERBERT—K / ARNOLD—R. Foot.ball, materiel d'étude pour le stage International d'entraineur, traduction de Heinz—prescher, Ed, (E.S.A), Leipzig, 1973, pp, 1 / 2.

4 - 2 - 1 . المهارات التكنيكية بدون كرة

" ان الوقت الذى يستغرقه اللاعب مع الكرة أثناء المقابلة يتراوح من 60 الى 150 ثانية ،وهذا حسب مركز اللعب ووظيفته أما بقية من المقابلة يبذل في الدفاع والهجوم لمساعدة الرفاق" (1) .

ورغم أن الحركات التي يؤديها اللاعب بدون كرة قد تختلف من لاعب لآخر ،الا أنه هناك بعض المبادئ التي يجب أن يأخذها اللاعب بالاعتبار عند التنفيذ ،وهي :

أ - الجرى بدون كرة

يتطلب من لاعب كرة القدم القيام بجرى سريع لمسافات قصيرة من 10، م الى 20 م . ويشترط أن تكون خطوات الاقتراب قصيرة ومنتظمة مع خفض مركز الثقل نحو الأسفل قليلا ، وعدم رفع الفخذين عاليا ، واستعمال اليدين للمحافظة على التوازن العام .

ب - الارتقاء

ان حالات اللعب المختلفة تفرض على لاعب كرة القدم الارتقاء من الثبات أو من الحركة برجل واحدة في أغلب الأحيان .

وينبغي عدم مرجحة الرجل الحرة كثير لأنها تشكل خطراً على الخصم والزملاء وبالتالي مخالفة القوانين .

ولكي يتمكن اللاعب من الارتقاء بشكل جيد يجب أن يمتلك عضلات قوية ومرنة وأن يستفيذ من مرجحة الذراعين أثناء الارتقاء .

---

(1) - برفورد ،هوفود و بيلر . مرجع سابق ،ص32 .

ج ـ الوضع الدفاعي للاعب

يجب على اللاعب أن يقف مع فتح الرجلين قليلا وثني الركبتين والارتكاز على مشط القدمين لتسهيل حركات الانطلاق في جميع الاتجاهات التي تفرضها المباراة (1).

د ـ الخداع بدون كرة

يستطيع لاعب كرة القدم القيام بالخداع (التمويه) ابتداء من وضعيته الدفاعية وذلك بمرجحه الجسم الى الجانب أو الى الأمام.

ويشمل الخداع أيضا التظاهر بالهجوم على الخصم بعمل خطوة الى الأمام في هذه الحالة يشعر الخصم الذى بحوزته الكرة بمضايقة المدافع ، فيبادر بلعب الكرة .

وهذه العملية لها مزاياها في التكتيك الجماعي للاعب الذى لا يمتلك الكرة ، فقد يقوم المدافع بجرى سريع الى اتجاه معين ثم بعد ذلك يغير في اتجاهه بعمل ربع أو نصف دورة حول نفسه .

4 ـ 2 ـ 2 . المهارات التكنيكية بالكرة

ـ ضرب الكرة

رغم الفوارق التي توجد بين أنواع ضرب الكرة من حيث السير الحركي ، الا أنه توجد بعض المبادئ المشتركة .

ـ ثني رجل الارتكاز في ركبتها ومرجحة الذراعيين جانبها أثناء تأدية الضربة .

---

1) HERBERT-K et ARNOLD-R, op, cité, p, 5.

- وضع رجل الارتكاز بالنسبة للكرة له مميزات عديدة ، فاذا كانت رجل الارتكاز بجانب أو على مستوى الكرة، فهذا يعني مسار منخفض للكرة ، رجل الارتكاز للوراء قليلا عندما نريد ضرب الكرة الى أعلى (1).

- عند تنفيذ الضربة يجب تثبيت مفصل القدم ليسمح بنقل القوى من جسم اللاعب الى الرجل الضاربة ، بشرط أن يكون الارتكاز جيدا . ويساعد على هذا العمل على ايجاد الدقة والتقليل من الاصابات المفصلية الخطيرة .

- قبل أن تتم الضربة يجب أن تقدم الرجل الضاربة بعمل تحضيري ، ويتمثل ذلك في مرجحتها الى الوراء حسب متطلبات الضربة .

- يجب السيطرة على خطوات الاقتراب والنظر الى الكرة لحظة ضربها مع معرفة مكان اتجاهها .

- ولكي يتم تأدية ضرب الكرة بمشط القدم يجب أن تكون الركبة فوق الكرة لحظة وصولها عالية .

أ - ضرب الكرة بمشط القدم

"يعتبر ضرب الكرة بمشط القدم من أهم أنواع الضرب المستعملة في التهديف" (2) .

ويشترط عند تأدية الضربة وضع رجل الارتكاز على مستوى الكرة بمسافة قدم واحدة . مقدمة القدم تشير الى اتجاه الضربة(3).

---

1) GAREL-F. op, cité, pp, 112 - 115.
2) DUFOUR-J. Le Foot-ball, téchnique, tactique et stratégie Entrainement, Ed,BORNEMAN, 1976, p, 25.
3) BELGER-F.. L'entrainement des jeunes, P.I.R BRUXELLES, 1979, p, 51.

ثني الركبة في مفصلها (الرجل الضاربة) تؤرجح الرجل الضاربة الى الوراء على أن يشترك مفصل الحوض والركبة في عملية الضرب ، وعندما تلمس القدم الكرة ، تثبت الركبة في مفصلها ، وترسم الرجل خط مستقيم أثناء متابعتها لحركة سير الكرة (1).

ب ـ ضرب الكرة بباطن القدم

يعتبر هذا النوع من الضرب الأكثر استعمالا عندما نريد الحصول على الدقة في التنفيذ .

ويراعي عند تنفيذ هذه الضربة ما يلي :

- انحناء الجسم قليلا الى الأمام (حسب مسار الكرة) .
- مد الذراعين الى الجانب للحفاظ على التوازن.
- أصابع رجل الارتكاز تشير الى اتجاه ضرب الكرة .
- قدم الرجل الضاربة تلف الى الخارج لتشكل زاوية قائمة مع ساق الرجل الضاربة .

جـ ـ ضرب الكرة بالوجه الداخلي للقدم

هذا النوع من الضرب يسمح للاعب برفع الكرة فوق رأس الخصم حتى وان كان قريبا منه .

ويشترط في تنفيذ الضربة ما يلي :

- وضع رجل الارتكاز جانب وخلف الكرة بمسافة تقدر بقدمين .
- ينحني الجسم الى جهة رجل الارتكاز .
- الجزء المخصص للضرب يشمل الحافة الداخلية لمشط القدم الممتدة من الأصبع الى كعب القدم .

---

1) BATTY-E. Foot-ball, entraînement à l'europeenne, vigot., Paris, 1981, pp, 122 / 123.

د ـ ضرب الكرة بخارج القدم

يستعمل هذا النوع من الضرب عندما نريد أن تعمل الكرة مسار منحنى .

ـ رجل الارتكاز في خط متعامد مع اتجاه اللعب .

ـ تؤرجح القدم الضاربة في معصلها الى الداخل وتضرب الكرة بمنطقة الكعبان .

ـ ينحني الجسم الى جهة رجل الارتكاز ، مع مد الذراعين جانبا للحفاظ على التوازن .

4 ـ 2 ـ 2 ـ 1 . الخطوات التعليمية لمهارة ضرب الكرة

يقف اللاعبين في خطين متقابلين ، يتم ضرب الكرة الثابتة بين الزميل المقابل .

ـ الكرة في حالة حركة .

ـ ضرب الكرة مباشرة بالتبادل .

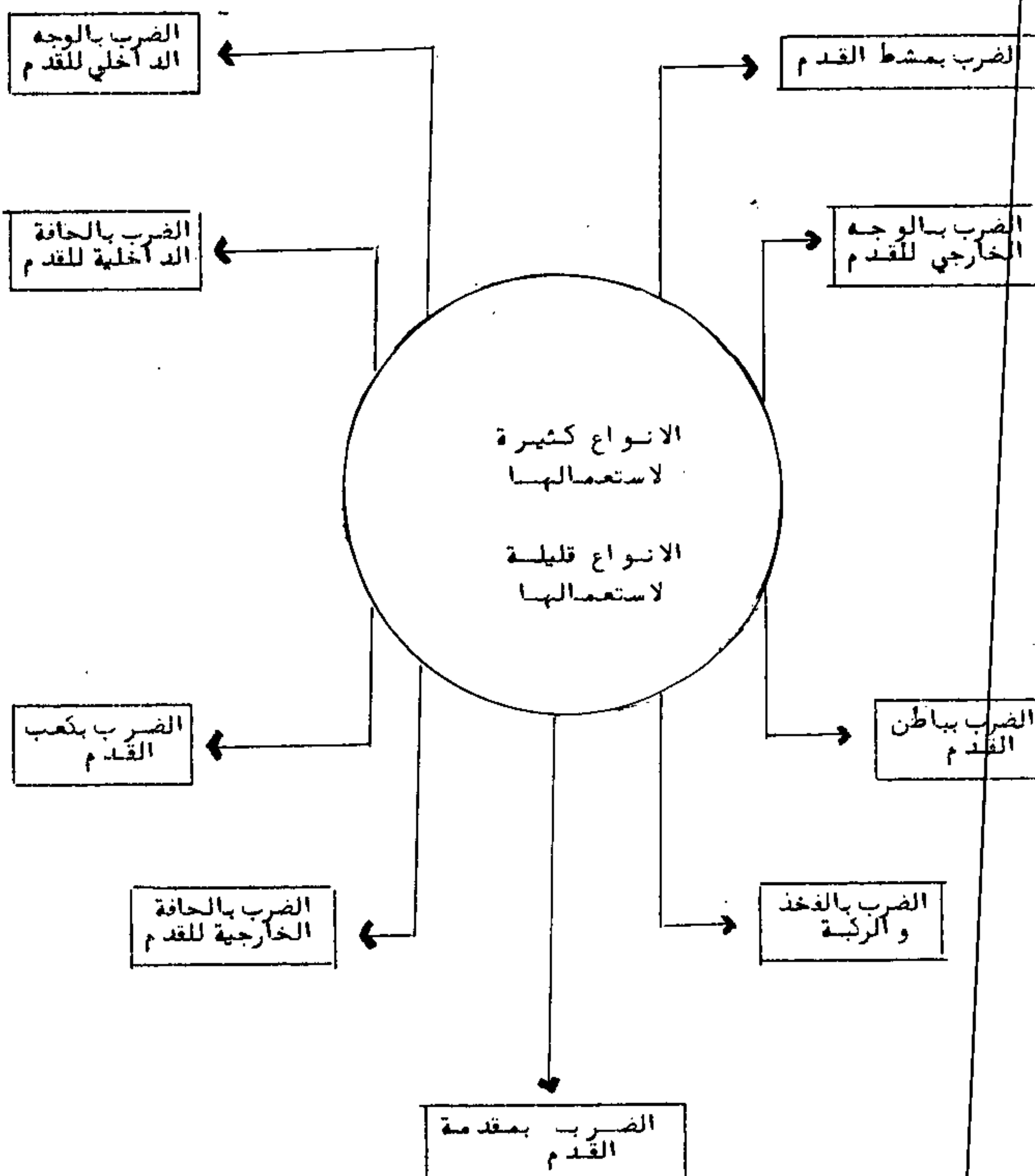
ـ ضرب الكرة مباشرة بالتبادل مع تبديل الرجل الضاربة (يمنى ويسرى)

ـ نفس التمرين مع زيادة المسافة بين اللاعبين 5 - 10 - 15 ، 20 م .

ـ يتم تصعيد درجة صعوبة التمرين على شكل مثلث ، مربع ، دائرة مع وجود الخصم .

ـ التطبيق في المباراة مع نصائح وارشادات .

أنــواع ضــرب الكــرة (1)



1) — برفورد رو هو فود وبيلره . مرجع سابق ، ص 35 .

استقبال الكرة

ان تكنيك استقبال الكرة عبارة عن مجموعة المهارات التكنيكية التي بواسطتها يستطيع المتعلم في كرة القدم السيطرة على الكرات العالية أو المواصلة على ارتفاع منخفض ، ويسمح تكنيك استقبال الكرة بالتحكم في مجريات المقابلة ، والقيام بمحاولات تكتيكية ناجحة . ويعتبر استقبال الكرة مع مواصلة حركة اللعب من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها لاعب كرة القدم في المدرسة الرياضية (1) .

ويتطلب تكنيك استقبال الكرة ضرورة القيام بحركات تمهيدية قصد تنمية الناحية الحسية الحركية . وهذا من أجل السيطرة الكاملة على الكرة وجعلها دائما في مجال تصرف اللاعب . ولكي يتمكن اللاعب من التحكم في الكرة يجب عليه أن يحترم الخطوات المنهجية التالية (2) .

- الحفاظ على التوازن وذلك بمد الذراعين جانبا ، والارتكاز الجيد على الرجل الغير الضاربة للكرة .
- الجزء المخصص للاستقبال ينتقل الى مواجهة الكرة وفي لحظة ملامسته للكرة يسحب الى الخلف لمنع ارتداد الكرة .
- يجب توجيه النظر للكرة لحظة استقبالها مع مراعاة شروط اللعب .
- يجب حماية الكرة من الخصم أثناء استقبالها . ويتحقق هذا بواسطة وضع الجسم بين الكرة والخصم ، ويستطيع لاعب كرة القدم أن يربط عملية استقبال الكرة بالخداع ويكون هذا مفيد في حالة الاتقان الجيد لمهارات الاستقبال .
- يجب أن تكون عضلات جسم اللاعب مرتخية أثناء استقبالها للكرة (3) .

1) GAREL-F. (école de Foot-ball) op, cité, p, 25.
2) HERBERT.K / ARNOLD.R, op, cité, p, 33.
3) BRUGGMANN-B. 1000Exercices et jeux de Foot-ball, traduit de l'allemand par WALTER BUCHER, vigot, Paris, 1986 pp, 91 / 96.

أ ـ استقبال الكرة بباطن القدم

هذا النوع من الاستقبال يمكن اللاعب من التحكم في الكرة بسبب مساحة الاستقبال الكبيرة للقدم.

وعند الاستقبال يجب تثبيت رجل الارتكاز وراء نقطة وصول الكرة مع استعمال اليدين للمحافظة على التوازن.

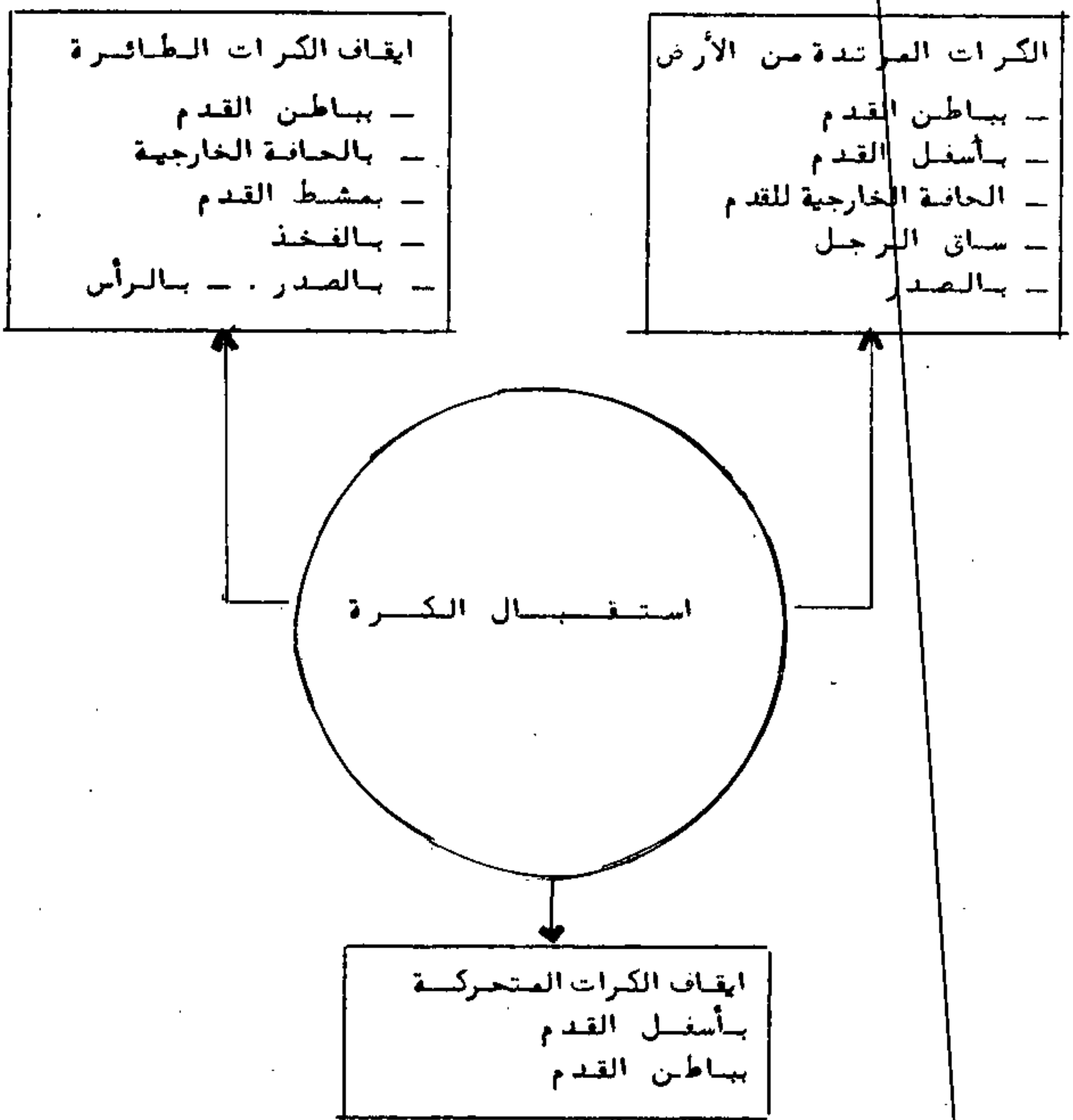
يجب أن يشكل مفصل القدم الضاربة مع القدم زاوية قائمة. يقدم اللاعب الرجل المستقبلة في اتجاه وصول الكرة ولحظة وصولها تسحب الرجل الى الوراء. لمنع ارتداد الكرة ويميل الجذع للخلف بادئ الأمر عند تقديم الرجل اللاعبة باتجاه الكرة الواصلة. بيد أن الجذع يكون مائلا للأمام لحظة استقبال الكرة (1).

ان الخطأ الأكثر شيوعا هو سحب الرجل اللاعبة اكثر مما ينبغي، فقد تمر الكرة من خلف رجل الارتكاز.

---

1) BELGER—F. op, cité, p, 15.

أنــواع استقبــال الكــرة [1]



1) ـ برفورد ، وهوفود وبيلز . مرجع سابق ، ص 51 .

ب ـ استقبال الكرة بخارج القدم

يستعمل هذا النوع من الاستقبال عندما نريد الاستقبال ثم القذف في اتجاه آخر .

اللاعب يستطيع استقبال الكرة بالرجل اليسرى عندما تصل الكرة من جهة اليمين .

استقبال الكرة يكون على مستوى رجل الارتكاز ، والرجل المستقبلة تتقدم أمام رجل الارتكاز ، وتستقبل الكرة بخارج القدم وفي لحظة ملامستها الكرة تنسحب الى الخلف وتجلب معها الكرة لتصبح أمام الجسم (1) .

جـ ـ استقبال الكرة العالية بباطن القدم

ترفع الرجل المستقبلة للكرة باتجاه وصول الكرة وتشير مقدمة القدم الى هذا الاتجاه ، ويميل جذع اللاعب الى ناحية رجل الارتكاز .

وفي حالة وصول الكرة من الجانب يجب أن تكون رجل الارتكاز بزاوية قائمة مع مسار طيران الكرة .

ان الخطأ الأكثر انتشارا لدى المبتدئين في مدرسة كرة القدم هو عدم تقديم الرجل اللاعبة بادئ الأمر بحيث قد ترتد الكرة بعيدة عن حوزة اللاعب .

---

1) MERCIER-J. op, cité, p, 32.

د ـ استقبال الكرة بالصدر

في هذا النوع من الاستقبال يفتح مجال كبير لحماية الكرة، يجب أن يقف اللاعب في خط وصول الكرة .

ثني الركبتين ومد الذراعين جانبا للحفاظ على التوازن وكذلك خطر لمس الكرة باليد . وعند وصول الكرة يسحب اللاعب الصدر الى الوراء بحركة تتناسب وسرعة الكرة الواصلة لتهبط أمام القدمين .

هـ ـ استقبال الكرة بمشط القدم

يتطلب هذا النوع من الاستقبال مهارة تكنيكية كبيرة للسيطرة على الكرة .

تثبيت رجل الارتكاز بطريقة جيدة وتشير مقدمة الرجل الى باتجاه وصول الكرة ، ويكون موضع رجل الارتكاز خلف النقطة المتوقع أن تسقط فيها الكرة وللحفاظ على التوازن يجب مد الذراعين جانبا مع ثني ركبة رجل الارتكاز قليلا وإنحناء الجذع الى الأمام . وترفع مشط القدم باتجاه الكرة ثم تسحب لتصبح الكرة ساكنة أمام جسم اللاعب ، ويتطلب استقبال الكرة بمشط القدم توافق حركي هام خاصة بين الرجل اللاعبة وسرعة وصول الكرة .

و ـ استقبال الكرة بالرأس

يتم استقبال الكرة بالرأس بفتح الرجلين ومد الذراعين جانبا ويحرك الرأس باتجاه الكرة وعند لمسها بجبهة الرأس يسحب الرأس الى الأسفل لإنزال الكرة على الأرض (1) . هذا النوع يتطلب توافق بصري حركي كبير بحيث قد ترتد الكرة في بعض الأحيان .

1) GAREL-F. op, cité, p, 75.

ى ـ استقبال الكرة من الجرى

تأدية استقبال الكرة مع مواصلة الجرى من أصعب مهارات استقبال الكرة ، فيتطلب من اللاعب السيطرة على سرعته بما يتناسب وسرعة الكرة الواصلة .

عند استقبال الكرة مع مواصلة اللعب يجب على اللاعب أن يخطو خطوة الى الأمام قبل لمس الكرة لضمان الارتكاز الجيد .

عند استقبال الكرة العالية يجب انزال الكرة على الأرض بسرعة تسهيلا للسيطرة عليها .

الخطوات المنهجية لتعلم مهارات استقبال الكرة

يستطيع المربي الرياضي استعمال كرات طبية للمساعدة في عملية سحب الرجل الى الخلف خاصة عند المبتدئين في كرة القدم .

- تبادل استقبال الكرة بين زميلين دون توقيف الكرة .
- رمي الكرة عالية والجرى لاستقبالها .
- زيادة في صعوبة التمرين . يقف اللاعب الذى سيؤدى التمرين وظهره للاعب الذى سيقوم برمي الكرة ولحظة رميها يعمل اللاعب نصف دورة ويقوم باستقبال الكرة . ثم يحاول تخطي زميله الذى رمي الكرة . ويجب التدريب على استعمال الرجل اليمنى واليسرى .

وتتركز مهارة استقبال الكرة حول :

- الكرات المتدحرجة .
- الكرات العالية بعد ارتدادها .
- الكرات العالية والهابطة قبل ملامستها الأرض .

4 – 3 . التدريب التكنيكي للاعب مدرسة كرة القدم

في التدريب التكنيكي لجميع الأعمار والمستويات يجب مراعاة المبادئ الأساسية التالية :

- يجب أن يراعي التدريب التكنيكي دائما الترابط القائم بين التكنيك والتكتيك الفردى ، ويعني ذلك أن اللاعب الذى يتعلم مهارة تكنيكية معينة يجب أن يتعلم في نفس الوقت التصرفات التكتيكية الفردية المناسبة .
- يجب تعليم وصقل المهارات التكنيكية بما يمكن اللاعب من استخدامها كلما اقتضته حالة اللعب .
- اذ أنه لا يكفي أن يتقن اللاعب المهارات التكنيكية دون الاعتبارات التكتيكية اللازمة .
- بما أن عملية تعلم المهارات التكنيكية تختلف من لاعب لآخر بصورة واضحة ،فيجب أن يتم تنظيم التدريب التكنيكي على نحو يراعي هذه الفوارق ، من خلال تحديد واجبات مناسبة للاعبين ، واختيار الطرق التعليمية والتدريبية المناسبة .

يجرى التدريب التكنيكي على المراحل التعليمية التالية :

أ – مرحلة تعلم المهارات التكنيكية

وهي مرحلة تكوين الصورة الذهنية الصحيحة عن المهارة وتعلم المهارة بشكل أولي ، ويجب أن يتعلم اللاعب أهم المهارات التكنيكية الرئيسية مع التصرفات التكنيكية الملائمة ، مثل التهديف بمشط القدم وتأدية الضربة الركنية ، أو رفع الكرة بالوجه الداخلي للقدم .

كما يجب أن يتعلم اللاعب تأدية مهارات تكنيكية مركبة مثل استقبال الكرة والتهديف والتمرير ،أو أخذ الكرة من الحركة مع مواصلة الجرى .

ب ـ مرحلة صقل المهارة التكنيكية

تهدف هذه المرحلة الى الاتقان الجيد للمهارة مع زيادة سرعة الاداء في الحركات ، ويستخدم لهذا الغرض تمارين ذات علاقة بحالات المهارة بالدرجة الأولى .

جـ ـ مرحلة اتقان المهارة

في كل الظروف المختلفة التي قد تحدث أثناء المباراة . فقد أصبح اللاعب في هذه المرحلة من التدريب التكنيكي قادرا على تحليل الحالة بأبعادها التكتيكية واختيار وتطبيق التكنيك المناسب لهذا الظرف التكتيكي ، ومن أجل ذلك يجب اجراء التدريب على شكل تمثيل حالات مختارة من مجرى مباراة كرة القدم مثل تمارين أخذ الفراغ وتمارين لعب (1 ضد 1) ، (2 ضد 2) ، (3 ضد 3) نظرة لكثرة المهارات التكنيكية في كرة القدم ،يجب أن يتم تعليمها وصقلها بتسلسل معين حسب أهميتها واحتمال استخدامها في المباراة .

ومن هذا المنطق يجب أن تكون الأولوية لأنواع ضرب الكرة ، وأنواع استقبال الكرة وأخذ الكرة من الحركة وتوجيه الكرة والجرى بها :

ويفضل تعليم هذه المهارات بصورة مرتبطة مع بعضها البعض ابتداءا من مرحلة التدريب الأساسي وعدم التركيز على مهارة معينة لمدة طويلة .

وفي نفس الوقت يجب تدريب اللاعبين على استخدام المهارات التكنيكية الأساسية وربطها مع حركة خداع مناسبة لامكانية اللاعب الفردية

هذا ويشترط التدريب التكنيكي من المدرب قدرته على عرض المهارات التكنيكية بصورة جيدة وتصحيح الأخطاء بطريقة هادفة من توجيه اللاعبين تعليميا وتربويا بما يتماشى مع أهداف التدريب .

غير أنه يمكن استخدام وسائل الإيضاح مثل أشرطة الفيديو ، والأشرطة الفلمية لعرض وتصحيح الأخطاء ذاتيا .

4 – 4 . أهمية اللياقة البدنية في مدرسة كرة القدم

ان اللياقة البدنية هي عبارة عن مستوى كفاءة اللاعب من حيث القدرات البدنية اللازمة لتنفيذ مهامه التكنيكية والتكتيكية أثناء المباراة

ان القدرات الرئيسية في كرة القدم هي القوة المميزة بالسرعة (القوة الانفجارية) على شكل قوة الارتقاء ، وقوة التحمل ، السرعة على سرعة الجرى الأساسية وسرعة الانطلاق . ولا تعتبر الرشاقة قدرة من القدرات البدنية ، انما هي قدرة توافقية مركبة ، ويتلخص الفارق الأساسي بين القدرات البدنية والتوافقية ، في أن الأولى تحدد أساسا تفاعلات الخاصة بتوليد الطاقة اللازمة للعمل بينما تحدد الأخرى أساسا بمعطيات وتفاعلات عصبية للتحكم والتقنين . (1)

ان القدرات البدنية والتوافقية والتكنيك والتكتيك والصفات الارادية والأخلاقية هي عبارة عن العوامل المحددة لمستوى لاعب كرة القدم وهي متلازمة مع بعضها البعض .

الأن وجود شروط بدنية جيدة يساعد على ثبات مستوى الأداء التكتيكي . ومن جهة أخرى يستطيع اللاعب ذو المستوى التكنيكي الجيد أن يستفيد من القدرات البدنية التي يملكها استفادة كاملة في تنفيذ مهامه التكتيكية .

تنمية المهارات التكنيكية سوية مع القدرات البدنية

ان تنمية القدرات البدنية للاعبي مدرسة كرة القدم سن (10–12) يجب أن يخضع الى مقاييس علمية تأخذ بعين الاعتبار مدى نمو ونضج الطفل وامكانية تحمل الجهد العضلي ،ولا يمكن أبدا تنمية القدرات

(1) TALAELMANE-R et HAUZEUR-(J,P). OP,Cité,p,54

البدنية للطفل بنفس الشدة والحجم التي يتدرب بها الكبار.

ويبدو لنا كاختصاصيين في هذه المادة أنه يمكن تنمية المهارات التكنيكية سوية مع القدرات البدنية ، فمثلا يمكن تنمية أنواع ضرب الكرة واستقبالها والجرى بها سوية مع الرشاقة والسرعة والمداومة الخاصة ، مع مراعات دقة تأدية المهارات التكنيكية وفترات الراحة بين كل تمرين والآخر.

وهناك وسيلة أخرى يمكن الاستعانة بها في تنمية القدرات البدنية والمهارات التكنيكية وهي الالعاب الصغيرة.

وبنظرة فاحصة لهذه الألعاب نجد أنها تساهم في تحضر اللاعب تكنيكيا وتكتيكيا (1).

وقد سمحت لنا خبرتنا الميدانية واحتكاكنا مع أطفال مدرسة كرة القدم أن هؤلاء يفضلون اللعب بالكرة بدلا من الجرى العمل.

وعلى هذا الأساس نرى أنه يمكن تنمية القدرات البدنية والمهارات التكنيكية بواسطة الألعاب شريطة أن يتم اختيارها بما يناسب الأطفال ومقدرتهم ، وذلك بوضع خطة وفقا لمراحل النمو المختلفة.

والألعاب الصغيرة كثيرة ومتنوعة ، فهناك ألعاب الجرى بالكرة بين السلالم التي تهدف الى تنمية السرعة والرشاقة وقوة التحمل ، وهناك العاب التتابع (البدل) التي تعمل على اظهار القدرات البدنية والمهارات للطفل (2).

1) BATTISTA-E/ Portes-M. Jeux sportifs et soprts collectifs, Ed, BORNEMANNN, 1976, p, 12.
2) BUSCH-W. Le Foot-ball, à L'école, vigot,Paris, 1980, pp, 13 / 22.

4 ـ 5 . علاقة التكنيك بالتكتيك

ان التكتيك في كرة القدم يشمل مجموع طرق الهجوم والدفاع الفردية والجماعية المستخدمة لتحقيق أفضل نتيجة مع مراعاة قانون اللعبة واسلوب الخصم في اللعب

ان اللاعب الذي يمتلك تكتيكا جيدا يستطيع أن يستخدم جميع وسائل اللعب في المباراة بفعالية عالية ، لكي يسير اللعب بأقل جهد ، وبصورة هادفة وناجعة ، ويتوقف المستوى التكتيكي أساسا على :

- القدرات البدنية .
- المستوى التكنيكي .
- الصفات النفسية .

وفضلا عن أهمية التكتيك بالنسبة لمبارة كرة القدم يجب اعتبار التكتيك كأحد العوامل التي تساهم في تطوير وتحسين لعبة كرة القدم .

اذ أن رفع فعالية التحركات في اللعب يتطلب في نفس الوقت تحسين التكنيك واللياقة البدنية والصفات النفسية (1) .

وعلى سبيل المثال قد أدى ارتفاع سرعة وكثافة تحركات اللاعبين في المبارة الى رفع المتطلبات المتعلقة بدرجة اتقان المهارات التكنيكية الأساسية ، ومستوى القدرات البدنية والصفات الارادية ، تحسين التعاون بين اللاعبين .

وفي الواقع أن لعبة كرة القدم تتطلب من ممارسيها اتقان مهارات تكنيكية متنوعة يتطلب تنفيذها قدرا كبير من التركيز والسرعة في الأداء .

---

1) GAREL-F. (école de Foot-ball) op, cité, p, 9.

ومدرسة كرة القدم تعتبر المكان المناسب لتنمية وصقل هذه
سهارات ، لكن هل الامكانيات النفسية والبدنية والفيزيولوجية للاعب
.رسة كرة القدم تسمح له باتقان كل هذه المهارات ؟

لا شك أن تعرضنا في البحث الى التعلم ونظرياته وكذا مراحل
الطفل قد ألفت الضوء على هذه المشكلة وأعطت معارف علمية يمكن
عتماد عليها في التعامل مع هذه الفئة من اللاعبين ، بحيث أن
ب هذه المرحلة يتميز بقوة تركيز وادراك لا تسمح له باستيعاب الحركات
معقدة والتي تتطلب مجهود فكرى وبدني كبير ، هذا ما يتطلب في
حلة مبكرة الاهتمام بالتعلم التكنيكي وربطه ببعض المبادئ التكتيكية
لية .

ويبدو لنا كاختصاصيين في هذا الميدان أن ربط المهارات التكنيكية
ف يجب العمل على تحقيقه خاصة ونحن نعلم بأنه يشترط في أى
رك بالكرة وجود مستوى تكتيكي معين ، وبقدرما ارتفع المستوى
نيكي يمكن أن يرتفع المستوى التكتيكي كذلك (1) .

ولا يمكن لأى لاعب أن يتصرف بشكل ناجح من حيث التكتيك دون
يتقن كل المهارات التكنيكية وخاصة ضرب الكرة بدقة وتركيز وتوجيه
رة بشكل جيد .

في الحقيقة أن اللاعب الذى لا يتقن التكنيك بشكل جيد يضطر أن
كز نظره على الكرة فقط ، وهي ظاهرة تقف عائقا في وجه ايجاد
ل التكتيكي الصحيح لحالة معينة من حالات اللعب .

وهكذا يوجد ترابط وثيق بين التكتيك والتكنيك خاصة التكتيك الفردى ،
بر الذى يتطلب أن يربط التدريب التكنيكي مبكرا بمتطلبات خاصة
تصرف التكتيكي الجيد عند تأدية مهارة تكنيكية معينة ، ويتخلص الهدف
من تعليم وتدريب اللعب في اعداد لاعب متقن للتكنيك وبامكانه تطبيق
مهاراته التكنيكية على ضوء المتطلبات التكتيكية المختلفة التي تفرضها مقابلات
رة القدم .

---

1) BLAZEVIC-M / Dujmovic-P. Foot-Ball, guide pratique de l'entraineur, Ed, FLEURY, Suisse, 1978, p, 32.

5 – تعريف المفاهيم الرئيسية للبحث

مقدمة

ان المفاهيم والمصطلحات العلمية المستعملة في بحثنا هذا ، تعتبر أداة فعالة لتفسير وتوضيح فرع علمي خاص ، ظل لوقت حكرا على اللغة الأجنبية الا وهو فرع التربية البدنية والرياضية ، وعلى هذا الأساس ارتأينا تفسير هذه المفاهيم على ضوء الدراسات النفسية الاجتماعية الحديثة ، واختلاف أراء الباحثين والمفكرين .

ان موضوع بحثنا هذا جديد على الساحة الرياضية ، ويحتوي عدة مفاهيم علمية فرضت علينا ايضاحها وتبسيطها ليستفيد منها الجميع ، خاصة وان المراجع التي اعتمدنا عليها قليلة وغير متوفرة ، ومعظمها باللغة الأجنبية .

التعلم

يرمي التعلم إلى تكوين مختلف العادات سواء كانت عادات حركية (كتعلم السير عند الحيوان ، أو تعلم قيادة السيارات ، أو استعمال الآلة الكاتبة عند الانسان) .

واذا كانت الحاجة للتعلم تكيف الى حد ما سلوك الحيوان فان الانسان في أشد الحاجة الى التعلم لتقويم وتعديل سلوكه لأنه يولد قاصر العدة لا في القدرة على مواجهة مطالب الحياة الاجتماعية فقط ، بل أيضا في القدرة على مواجهة مطالب الحياة المادية من أكل وشرب وحركة،فهو في حاجة الى رعاية تكاد تستغرق ثلث عمره ، كما أنه في حاجة أن يغذي فطرته ويزيدها ثراءا وكمالا ، وذلك عن طريق اكتساب نصيبه من الثقافة حين تبزغ انسانياته من ثنايا طبيعته الحيوانية ، وتنضج وتزدهر ، فلا بد اذا من الاكتساب والتعود حتى يطرأ التقدم والرقي ، ولا بد من الذاكرة حتى تلتئم حلاقات الاكتساب ، وكي يصدر السلوك في شتى

مظاهره من تحليل وتفكير وارادة عن شخصية تشعر بوجودها وكيانها . والعملية الاكتساب هذه طرفان ضروريان أولهما الانسان وثانيهما البيئة الخارجية ، ولا يمكن لأى طرف أن يرجح عن الآخر بأن تقول مثلا ان عقل الانسان صفحة بيضاء ، وان فضل تكوينه يرجع كله الى البيئة ،أو أن نقول أن البيئة الخارجية لا تكتسب دلالتها الا بفضل ما يفعله العقل عليها من معان ، فقد رأيت أن للانسان استعدادات فطرية وان لسلوكه دوافع داخلية لا بد من الأخذ بها لفهم استجاباته للمؤثرات الخارجية ، ويجب أن نذكر دائما أن كل عملية سلوكية مهما كانت بسيطة تصدر عن الشخص بكليته ، أى عن شخص له استعداداته الخاصة وذكرياته واتجاهاته الخاضعة دائما لمجموعة من الحوافز والبواعث .

فمن المحال اذا أن نفصل عملية التعلم عن سائر الوظائف السيكولوجية عامة والذكاء خاصة ، وقد عرف بعضهم الذكاء بأنه قابلية للتعلم ،لأنه قد يضطر الانسان الى التعلم الطويل الشاق الذى لا يخلو من التعثر والفشل ، أو يكون بامكانه أن يحل المشكلة بعد محاولات قليلة ،وأن يتعلم الحل بشيء من الاستبصار والادراك المباشر ، أو بالاعتماد على التفكير وبمحاولة فهم المشكلة (1) .

---

1) ــ د . يوسف مراد . ــ مبادئ علم النفس العام ، دار المعارف ، القاهرة ، 1966 ، ص208 ، 207 .

التعلم

" هو التغير في تبني سلوك معين أثناء نشاط رياضي يغلب عليه طابع التكرار ، اذن هناك تأقلم ـــ تكرار" (1).

التعلم

" التعلم يحدث كنتيجة للممارسة أو الخبرة ، وتستبعد هذه الخاصية تغير السلوكات الوقتية والتي تسهل ردتها . فاللاعب اذا لم يكن اعتلى الدراجة لعدة أعوام فانه في دقائق قليلة من التدريب يستطيع أن يصبح ماهرا مرة أخرى .

على أن التدريب المستمر في هذه العملية قد يسفر عنه مع ذلك عن حالة تعب وبالتالي عن تغير في الأداء .

وهذا التغير في السلوك نتيجة التعب لا يعتبر تعلما حيث أنه لا يدوم ، فقليل من الراحة سوف يعيد الأداء مرة أخرى الى معدله المتفوق " (2)

التعلم الحركي

" التعلم الحركي هو التغير في الأداء أو السلوك الحركي كنتيجة للتدريب أو الممارسة وليس نتيجة للنضج أو التعب أو تأثير بعض العقاقير المنشطة وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على الأداء أو السلوك الحركي تأثيرا وقتيا معينا " (3)

الا أن هناك العديد من العلماء المختصين في علم النفس الرياضي لا يقنعون بمثل هذه التعاريف التي تشتق أساسا من تعاريف

1) PIERON-H. Dictionnaire de psychologie, PUF Paris, 1960 p, 88.
2) - د . بسيوني (م) و د . فيصل ياسين الشاطي . مرجع سابق ، ص 32
3) - د . محمد حسن علاوى . مرجع سابق ، ص 337 .

علم النفس العام أو علم النفس التعليمي ويقدمون بعض التعاريف الأخرى التي توضح مفهوم التعلم الحركي في الرياضة ومن أمثلة ذلك ما يلي :

* التعلم الحركي في الرياضة هو عملية اكتساب امكانيات السلوك التي يمكن الاستدلال عليها وقياسها عن طريق المستويات الحركية .

التعلم الحركي في الرياضة هو عملية تحسين التوافق الحركي يهدف الى اكتساب المهارات الحركية والقدرات البدنية والسلوك المناسب للمواقف .

التعلم الحركي في الرياضة هو الاكتساب والتطوير والتثبيت والاستخدام والاحتفاظ بالمهارات الحركية والذى يرتبط بالتطوير العام للشخصية الانسانية ويحدث بصفة خاصة بارتباطه مع اكتساب المعارف وتطور القدرات التوافقية والبدنية واكتساب الخصائص السلوكية .

التعلم والوسائل السمعية البصرية (فيديو)

اذا لاحظنا لاعب كرة القدم وهو يؤدى حركة تكنيكية بنجاح (ضرب الكرة نصف عالية مثلا) نقول أنه قد وضع رجل الارتكاز بطريقة صحيحة وفي المكان المطلوب ... الخ .

وعن طريق صور أشرطة الفيديو نستطيع اعطاء وصف كامل لتلك الحركة التكنيكية ، وبالتالي توجيه وتصحيح حركات اللاعبين الذين يريدون القيام بهذه الحركة التكنيكية .

ومن خلال هذا المثال نستخلص ما يلي :

- ان اللاعب يستطيع أن يؤدى الحركة حسب النموذج الفيلمي لكن بدون كرة .

- يمكن لفيلم "حركته" أن يكون مثل شريط النموذج .

- لكن اذا ادخلنا الكرة في التجربة فان نفس اللاعب لا يستطيع تنفيذ الضربة كما هو الحال في شريط النموذج .

والاجابة عن هذه الملاحظات تكمن طبعا فيما نسميه بمنحى الكرة وفي الشريط النموذجي ، ويعني هذا ادراك اللاعب لهذا المنحنى ،أى سرعة الكرة ، العلو ، وضعية المرمى ، السيطرة على التنقلات . تحليل الوضعية .

والمشكل المطروح في تعلم تكنيك رياضة ليس التصحيح التدريجي واختيار التمارين المناسبة في الجزء الظاهر للحركة فقط ،بل يجب أن نعرف أنه مهما كانت حالة اللعب ، فهذه الاخيرة تتطلب تحليل الوضعية عن طريق الادراك وذكاء اللاعب ،لأن الحركة التكنيكية لا تتطلب اتقان العمل فقط بل ادراك وتحليل صحيح لكل المحيط والواقع ان الحركة التثنيكية الصحيحة هي ناتج لعدة عمليات ذهنية تؤدى في النهاية الى تحليل معلومات الحس العضلي الموجودة في الأوتار والعضلات والمفاصل .

وعلى هذا الأساس يمكن أن نعرف التعلم بأنه سلسلة من العمليات الذهنية التي تؤدى الى تغيير في الأداء .

وفي الوقت الذى يوجد فيه قدر كبير من الاتقان حول أهمية التعلم ، فان الإتفاق على طبيعة التعلم ما زال أدنى من ذلك .

وبطبيعة الحال فان تعريف التعلم بأنه نوع من تعديل السلوك لوظيفة من وظائف الخبرة لا يستثير الكثير من عدم الاتفاق .

ان مثل هذه التعريفات تبدو عامة في نظرنا الى الحد الذى يجعلها لا تساعد على التقصي المضطرد لعمليات التعلم ،ومثل هذه التعريفات لا تحدد نوعية المتغيرات الهامة التي تدخل في عملية التعلم ، ولا تحدد أنواع التغير السلوكي التي لا يمكن اعتبارها تعلما (مثل الاستجابات الخلقية الموروثة) .

ومعظم نظريات التعلم تبدو مختلفة فيما بينها ، فالارتباطية ، والاشراط الاجرائي ، والتعلم بالاشارة ، والنماذج الرياضية ،والوظيفية كلها لا تعد وكونها مجرد عينة على تعدد طرق دراسة التعلم ، غير أن نظريات التعلم لها قاسم مشترك من الناحية التاريخية ، فهذه النظريات تحاول كل منها بطريقتها الخاصة الاعلان عن سلسلة من المبادئ التي يتعلم بها الناس .

التعلم الاجتماعي

ان نظرية التعلم الاجتماعي (لجوليان بي . روتر (1)) تشأت من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية ، وبالأحرى فان هذه النظرية انسجاما مع اهتمامات عدد متزايد من علماء النفس ، تبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة وتحدث تكاملا بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي السلوك والمعرفة ،والدافعية .

وتؤكد النظرية على انماط السلوك التي يجرى تعلمها ،والتي تحدث في نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) ، وزيادة على ذلك فان هذه المتغيرات من الوجهة النظرية تتأثر بشدة فعل سياق الموقف الذى تحصل فيه .

---

(1) - جورج ام غازدا وريموند - جي ، مرجع سابق ، ص 204 .

ولذلك فان نظرية التعلم الاجتماعي تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية ، ونظرية المعرفة ،ونظرية الدافعية ، ونظرية الموقف في اطار مضطرد وثابت .

وقد يتساءل البعض عما اذا كان علم النفس اصبح مستعدا لوصف تصورات السلوك ، والشخصية في صورة نظريات ،ومع ذلك ، سواء أكان ذلك تصورا أم نظرية ،فمن الواضح أن طريقة روتر في النظر الى الأحداث تقدم اطارا واسعا ذا منفعة علمية .

ان نظرية روتر في التعلم الاجتماعي محاولة كبيرة لربط عدة مراحل منفصلة في علم النفس في وقت واحد ، وتقدم بذلك نظرية من أوسع نظريات السلوك الانساني في عصر كعصرنا ، يتسم بالتطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة ، فان ذلك يجعل نظرية روتر تقدم خدمات اكثر ، فهي تقدم اطار للتعامل مع السلوك الانساني الظاهر ، والسلوك المعرفي والشخصية وكذلك مع المتغيرات في السلوك والشخصية وبذلك نقول أن نظرية التعلم الاجتماعي هي أرقى نظريات التعلم ،زد على ذلك أن استخدامها للمتغيرات المعرفية والدافعية والمواقفية قد أبقى عليها في المنهج العام لعلم النفس العام ومكنها من أداء وظيفة نظرية متكاملة ،ورغم أن تراكيب النظرية المتعلقة بالشخصية ساعدت على الحفاظ على شعبيتها فان خواصها المعرفية والدافعية المواقفية التي لا مثيل لها ،سمح لها أن تستمر في وظائفها التكاملية المحببة بصورة متزايدة في المستقبل .

الحركة

" هي وضعية وحالة الجسم بالنسبة لنقطة معينة ، وهي في تغيير مستمر .

الحركة هي كيفية تحريك الجسم ، والحركة العادية هي مجموع الأجزاء والآليات المؤدية اليها ." (1)

المهارة الحركية

" المهارة خاصية من خاصيات الانسان ، والفرد الماهر هو الذى يؤدى الحركة جيدا بدقة وثبات ، والمهارة هي كل حركة مؤدية بطريقة فعالة ودقيقة ". (2)

التعلم النفسي الحركي

يدخل في اطار التحول الجذرى والمتجدد للجسم ، وتلزم تدعيم الهياكل النفسية الحية ، وبمعنى آخر مكان الجسم في المخيلة (او الجسم المثالي) .

ان الانسان قبل كل شئ شخص يتكلم وعندما يتكلم عن جسمه وما يميزه وبالمقابل جسمه يتكلم عنه (حديث الجسم) (3)

العادة

ان العادة تطلق اصطلاحا على اكتساب المهارات الحركية والقدرة على استخدامها بطريقة شعورية ،ولا يقتصر التعود على مظاهر السلوك

---

1), (2) LAROUSSE Encyclopedique, 1979, pp, 948 – 660
3) LAPSYCHOMOTRICITE, Ed, que sais-je, P.U.F paris 1980 p,7.

الحيواني أو الانساني بل يشمل أيضا بعض المظاهر الفيزيائية والبيولوجية .

العادة الحركية

تعرف العادة الحركية بأنها قدرة مكتسبة على أداء عمل من الأعمال .

المهارة

" المهارة هي سلوك معين للفرد يحددها عامل السرعة والدقة في الأداء ، ويحكمها عامل النجاح والغرض المرجو، والمهارة يجب أن تنسجم مع الظروف الخارجية ، لأن ما يتعلمه اللاعب ليس سلسلة من الأفعال المنفردة ، فتعلم كرة القدم لا يعني معرفة سلسلة من الركلات بشكل مناسب لوضعيات اللعب المختلفة ، فهي بذلك تعتمد على نمط من نوع المراقبة الذاتية (PROPRIOCEPTIF..) التي تفسر مميزات الاقتصاد والثبات" (1)

لكن هل يمكن اعتبار العادة والمهارة شيئاً واحدا ؟

ان تكرار وحدوث الروابط بين مثيرين واستجابة معينة يؤدى الى ما يشبه العادة الحركية ، بينما المهارة لا يمكن تعريفها الا في ضوء انجاز الهدف المحدد لها مسبقا ، ومن المؤكد ان عادة سيئة قد تمنع اكتساب المهارة .

وفي الحقيقة أن العادة والمهارة متشابهتان في كونهما يؤديان الى اقتصاد في الجهد والى حدوث أفعال لا تحتاج الى سيطرة شعورية كاملة .

---

(1) THILL-E / Thomas-R / CAJA.J,op,.cité, p, 304.

أما الفرق الجوهري بين العادة والمهارة " العادة تتطلب المطابقة لسلسلة من الأفعال الحركية المحددة مسبقا " ، بينما السلوك الماهر لا يمكن تكراره بشكل مطابق أبدا . (1)

ويوجد اختلاف واضح كذلك بين تعلم المهارات المفتوحة والمغلقة فلكي يصبح اللاعب ماهرا في المهارات المغلقة عليه بالاهتمام بالبناء الوظيفي الجيد ، مثل القوة ، الجلد ، الرشاقة ، ثم اكتساب ارتباطات عضلية صحيحة ميكانيكيا " التكنيك " والعمل على اتقانها وتثبيتها في الجهاز العصبي .

أما كي يصبح اللاعب ماهرا في المهارات المفتوحة كالملاكمة ، والمصارعة والمبارزة والتنس وكرة القدم عليه أن يكون قادرا على التعامل مع الكثير من الظروف المختلفة عن طريق التحكم في القدرات الحركية وحسن التصرف في المواقف المختلفة .

* النمو

هو التطور التدريجي للكائن الحي من ناحية الهيكل والهيئة والكم (القامة الوزن ... الخ) .

ويشير النمو كذلك الى تلك العمليات المتتالية من التغيرات التكوينية والوظيفية (الوظائف النفسية منذ تكوين الخلية الواحدة الملقحة ، وتستمر باستمرار حياة الفرد ، وتتميز هذه التغيرات بالسرعة في المراحل الأولى من العمر حتى اكتمال البلوغ ثم يعتريها البطء بعد ذلك " (2)

* التدريب

هو الخضوع للتدريبات والاعداد لرياضة أو منافسة ما ، يخضع فيها الجسم للعمل بغرض خوض المنافسات

---

1) م.م. عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي ، مرجع سابق ، ص 56 .

2) د . محمد حسن علاوي ، مرجع سابق ، ص 91 .

الفـرق بين :

النمـو : هو نمـو الجسـم وتكـامله في الوزن والطـول والفكر ...

التعلـم : تغيرفي السلـوك عن طريـق تكرار نفس الحركـة أو الوضعيـة .

التدريب: هوعمليـة تعـويـد واعداد الفـرد مـن جوانـب شتى بـغيـة العمـل أو المنـافسـة .

استبصـار وجـداني

1 ـ فهـم سلـوك الاخـريـن فـي ضـوء الخبـرة الشخصيـة للفـرد ، ويستخـدم في عـمليـة يتم خـلالهـا تـوحـد شخـص معيـن مع شخـص آخـر وتمثيلـه لسلوكه واكتسـابـه من خـلال تقليده بعـض المشاعـر والخبـرات كما هـو الحـالـة عنـد مشـاهـدة النمـوذج الفيلمي أثنـاء التعلـم باستخـدام الـوسـائل السمعيـة البصـريـة (مشاهـدة الآخـريـن) .

ويعـني مصطلـح استبصـار وجـداني أيضـا الادراك الحـدسي للحـالات الانفـعـاليـة لشخـص معيـن من شخـص آخـر .

2 ـ قـدرة الشخـص على أن يضـع نفسـه محـل شخـص آخـر بطـريقـة تخيليـة ، أي قـدرتـه على فهـم دور الشخـص الآخـر ، ولكـن دون ان يفقـد موضوعيته ويمكـن لأحـد الاشخـاص أن يتفهـم شخصـا آخـر دون أن يتعـاطـف معـه بـالضـرورة أي دون أن يشـاركـه انفـعـالاتـه ومشاعـره (1)

* اتـجـــاه

توجيـه نحـو موضـوعـات أو مـواقـف ذات صبغـة انفـعـاليـة واضحـة وذات دوام نسبي ، وقـد يشير الى الاستعـداد أو الميـل المكتسب الذى يظهـر في سلـوك الفـرد أو الجمـاعـة عنـدمـا تكـون بصـدد تقييم شيء أو موضوع بطـريقـة منسقـة ومتميزة ، أو قـد ينظـر اليه على أنـه تعبيـر محدد عن

---

1) ـ نخبة من أساتـذة علم الاجتمـاع . مرجـع سابـق ، ص 157 .

قيمة أو معتقد ، ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الايجابي أو السلبي ، والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقا ، ويعرف الاتجاه بصورة أخرى ،بأنه الميل الى الفعل باسلوب يتسق مع موضوعات ومواقف مترابطة محددة .

وقد ميز (بيرت جولين) بين الاتجاهات اللفظية المصطنعة وبين الاتجاهات اللفظية التلقائية واستخلص من ذلك أن التأكيد على صدق مقاييس الاتجاه اللفظي وقدرتها على التنبوء باتجاهات الفعل غالبا ما تزيد من غموض المسألة الاساسية عند بحث الاتجاه .

ويتضمن مصطلح الاتجاه نظرة خاصة الى العالم، فاستخدمته مدرسة الجشطالت بهذا المعنى في محاولتها لتفسير السلوك في حدود الخصائص التنظيمية للمجال النفسي ،ولهذا يتضح الخلاف بين استخدام السلوكيين واستخدام الجشطلتين لمفهوم الاتجاه ، فبينما يؤكد أصحاب الاتجاه الأول على التعليم ،فيكون الاتجاه في هذه الحالة ميلا للاستجابة أو استعدادا لها ، يؤكد أصحاب الاتجاه الثاني على العمليات الادراكية مما يجعل الاتجاه يبدو وكأنه يحدد نظرة معينة للعالم .

واذا استخدم المصطلح استخداما اجتماعيا ، فانه يشير الى مدى الاستجابة عن طريق العلاقات والواجبات والآراء الاجتماعية

اتصـــال

1 ـ انتقال المعلومات أو الأفكار ،أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة الى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ، ويوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعني الذى يقصده المرسل هو الذى يصل بالفعل الى المستقبل ،والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا ، ويسهل عملية التفاهم بين الافراد (1)

---

1) SIMONET-p. op, cité, p

2 – وبينما تختلف تعريفات الاتصال باختلاف الاطار المرجعي المستخدم في التأكيد على جوانب معينة من العملية الكلية الا أن كل التعريفات تشمل على خمسة عناصر هي : أ – المرسل ب – المستقبل جـ – الدائرة د – الرسالة هـ – الأثر ، اذن نرى أن الاتصال هو عملية يتم عن طريقها ارسال رسالة معينة في اطار دائرة الى المستقبل مع النتائج المترتبة عن ذلك .

وتتضمن معظم التعريفات فكرة التفاعل حيث يتحول المرسل الى مستقبل وعكس ذلك صحيح دائما ، وتقتصر بعض تعريفات الاتصال على الكائنات الانسانية وحدها ، بينما توجد تعريفات حديثة ترى أن الاتصال يمكن أن يحدث بين أنساق فيزيقية ، وهناك أيضا اختلاف بين الباحثين فيما يتعلق بطبيعة الرسالة أو معنى الاتصال ونطاق الظواهر التي تحملها الرسائل ، لكنها تجمع أن الرموز والاشارات والسلوك هي محتويات هذه الرسائل ويتضمن الاتصال دائما نتائج سلوكية بالنسبة للمستقبل والمرسل معا .

3 – ويمكننا أن نميز بين ثلاثة مداخل في تعريف ودراسة الاتصال في العلوم الاجتماعية ، المدخل الأول هو ذلك الذى تبناه علماء الاجتماع والنفس حينما درسوا الاتصال من خلال التحليل المقارن بسلوك الكائنات الانسانية وكان محور اهتمام هذه الدراسات هو مستويات تعقيد السلوك المتضمن في عملية الاتصال لا مضمون الاتصالات أو الوسائل مثل التصنيف الذى قدمه " هيب " (Hebb) للاتصالات وفقا لدرجة تعقيدها حيث أقام تفرقة بين الاتصالات المنعكسة والاتصالات الهادفة غير اللفظية وأخيرا الاتصالات اللفظية ، أما الاتجاه الثاني فهو ذلك الذى يتبناه بعض علماء النفس والاجتماع حينما خصصوا دراستهم للاتصال على اللغة وتحليل الرسائل والنتائج الوظيفية له ويتفق مع هذا الاتجاه تعريف " لندبرج " و " لارسن " و " شراج " عندما ذهبوا الى أن الاتصال هو نقل المعاني باستخدام الرموز ، فحينما

يدخل الأفراد في تفاعل عن طريق الرموز فأنهم مشتركون في في الاتصال ، اذن الفكرة الرئيسية هنا الاشتراك في المعاني. (1)

4 ـ وهناك اتجاه ظهر حديثا في دراسة الاتصال في نطاق العلوم الاجتماعية يعتمد في أسسه ومفاهيمه على عمليات الاتصال الهندسية، ويحاول هذا الاتجاه أن يدرس الاتصال من منظور شامل يستوعب المعنى والوظيفة والهدف والنتائج السلوكية ويطلق على هذا الاتجاه نظرية المعلومات ، ويؤكد أصحابها أنهم لا يدرسون فقط الاتصال بين الكائنات الانسانية بل يدرسون أيضا اتصالات ذات طبيعة فيزيقية . (2)

النظرية الاعلامية

النظرية الاعلامية تستجيب الى متطلبات الاعلام من خلال أجهزة الاتصال (هاتف ـ تليغراف . . .) فهي تقيس كمية المعلومات المرسلة من نقطة الى أخرى في جهاز الاتصال .

وهذا المفهوم متعلق بعدة مجالات علمية (اللسانيات، البيولوجيا ، علم النفس وكذلك دراسة السيرورة الحركية المرتبطة بالانسان (3)

ان الفكرة الأساسية التى يمكن استخلاصها من النظرية الاعلامية هي أن المعلومات يجب أن تبث عبر قناة هذه الأخيرة تشكل هيئة أو هيكل لنموذج قاعدى الذى يحتوى على :

ـ الاعلام الذى يؤدى الى سلوك .

ـ دخول المعلومات .

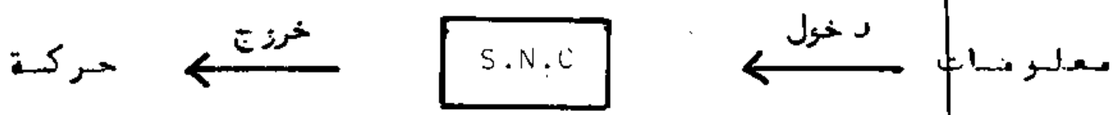
---

1) CLOUTIER-J. L'ERE D'EMEREC, ou la communication, audio-scripto-visuelle, à l'heur des self-media, 2°,Ed, presse universitaire de Montreal, 1975, pp, 21 . 47.

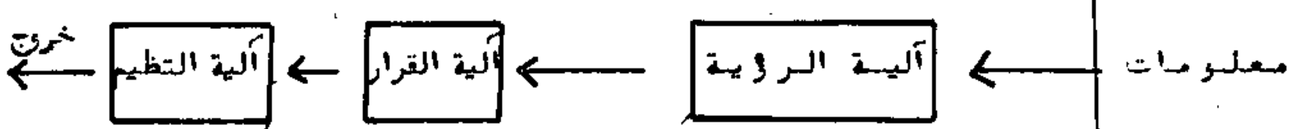
ـ نخبة من اساتذة علم الاجتماع . مرجع سابق ص 71 ـ 72

3) CHAZAUD-P op, cité, pp, 64,65.

ـ جهاز البث (S.N.C) الذى يرقم ويترجم المعلومات المختارة ويعد الاجابة .
ـ مخرج خروج المعلومات (الاجابة) .



ويمكن أن نستعمل النموذج التالي لتوضيح وتفسير مراحل معالجة المعلومات في النشاط الرياضي .



السمعي البصري

عبارة تقال عن تسجيل شيء أو تحزيل شيء أو اعادة انتاج الصوت الصورة أو الاثنين معا ، هذه العبارة تدل على وسائل البث التي تنتمي الى عالم الكتابة ، وتشمل وسائل الاتصال الاعلامي التي تسمح بتسجيل وبث الصوت والصورة (الراديو ، التلفزة ، محطات البث ، الأقمار الصناعية للاتصالات ، الفيديو . . .) . (1)

ان التقنيات السمعية البصرية الحديثة تبث الصورة المركزة في التلفيزة على شكل دائرة مغلقة لتغطية مجال واسع من العمل البيداغوجي ، وتلعب دوران هامان .

1 ـ تخلق الحوافز التي تنبه وتثير الفضول السريع للتلميذ ، وتدخل في اطار التكوين الدائم للفرد في كافة المجالات .

2 ـ تجعل الوصف الشفهي أكثر فعالية وحساسية (بعض الافلام القصيرة تمكن من فهم السيرورة المعقدة في بضعة دقائق الدورة الدموية ، الظواهر الجيولوجية ، التداخلات الميكانيكية ، عمل الخلايا . . . الخ) .

---

1) LAROUSSE encyolopedique. op, cité, p, 127.

ومن جهة أخرى فان الحوار السمعي البصرى يظهر ليس فقط في المجال الاجتماعي الثقافي كشكل تعبيرى محروم وانما كعملية للتعبير بأكثر سرعة وأفضل من الكتابة .

كما أن تحليل الصورة (تقسيمها) يسهل التفكير حول فكرة السمعي البصرى ، وتفتح المجال واسعا لتعلم مختلف الفنون على الشاشة . (1)

وتعتبر وسائل العرض والوسائل السمعية البصرية من أرقى الوسائل المستخدمة في درس التربية البدنية ، وعملية التعلم الحركي بصفة خاصة .

وتحتوى وسائل العرض والوسائل التعليمية البصرية على عدة وسائل منها الرسوم التوضيحية السهلة البسيطة ، والخطوط التوضيحية لايضاح مراحل الحركة المختلفة ، وعلى العكس من الصور التوضيحية المفردة نجد أن استخدام الصور المسلسلة أكثر فعالية . لأنها تسمح للمتعلم بتتبع خط سير الحركة أو المهارة من صورة الى أخرى مع الاستعانة بالمعلومات الشفوية .

بالاضافة الى هذا فانه يمكن استخدام الصفائح الشفافة والتي يتم عرضها من خلال الاستعانة بالبروجكتور الذى يعتبر أفضل من غيره ، وهذا لأنه اقتصادى السعر .

من بين أهم الوسائل السمعية البصرية أيضا الفيلم التعليمي المستخدم بكثرة في مجال التربية البدنية ، والنوع الشائع من هذه الأفلام هو (سوبر 8 SUPER) .

وتوجد بعض أجهزة العرض التي يمكن من خلالها عرض هذه الأفلام في ضوء النهار ، كما توجد أفلام مجهزة بالشرح الشفوى المكمل أثناء العرض ، كما يمكن تسيير الفيلم للأمام مع الاتجاه العادى لسير الحركة

---

1) CLOUTIER-J. op,cité, p, 23.

وللخلف عكس خط سير الحركة ." (1)

ويعتبر الفيلم الدائرى من الوسائل والأساليب التي يتم استخدامها بفعالية كبيرة في تطوير الأداء المهارى في الرياضات المختلفة ، وهو عبارة عن فيلم يعرض مهارة معينة ويتم الساق نهايته ببدايته ، ليصبح عبارة عن فيلم يعيد نفسه ، أى أن الحركة أو المهارة المعروضة تعيد نفسها بعد انتهائها في كل مرة .

السيبرناتيك (CYBERNETIQUE)

يشير هذا المصطلح الى بناء نظرى ، ومجموعة بحوث تتناول العلاقة بين الانسان وغيره من الكائنات العضوية ، وبين الآلات وترتكز النظرية والبحث في هذا المجال على قدرة العمليات الميكانيكية والعضوية على تحقيق نوع من السيطرة والتدعيم الذاتي خلال عمليات التغذية العكسية الى جانب توصيل المعلومات داخل انساق ميكانيكية عضوية .

وتتناول نظريات السيبرناتيك وبحوثها فئتين أساسيتين يظهر أنهما مستقلتان ، بينما يسود بينهما ترابط وثيق وهو الضبط والاتصال ولقد قدم " ماك رى " (D.GMACRAC) في مقال له عن السيبرناتيك والعلوم الاجتماعية عددا من الملاحظات حول أعمال " وينر وزملائه " وبعض التعليقات الأخرى عن السيبرناتيك والبحث الإجتماعي حيث يتشكل بشكل واضح في أن تؤدى المماثلات التي ترتكز عليها السيبرناتيك ، الى ثورة في العلوم الاجتماعية ، أو أنها ستكون بديلة للاتجاهات التقليدية في الدراسة ، ويقول : أن العالم الاجتماعي ، لا يقدم لنا مجالا ملائما للتعبير الرياضي عن العلاقات التي تهتم بها السيبرناتيك ، لأن الصعوبات التي تواجهها هي ذاتها الصعوبة التي واجهت علم نفس السلوك . (2)

---

1) ـ م. عثمان . مرجع سابق ، ص 168 .
2) ـ نخبة من أساتذة علم الاجتماع . مرجع سابق ، ص 115 ، 116 .

التغذية الرجعية (FEED-BACK)

هذا المفهوم يعني ان الانسان أو المعلم لا يستطيع تجاهل الأفراد الذين هم تحت رعايته ، ويجب أخذهم بعين الاعتبار ، ويستلزم ذلك العناية بالمبتدئين ويتم ذلك بواسطة استخدام طريقتين

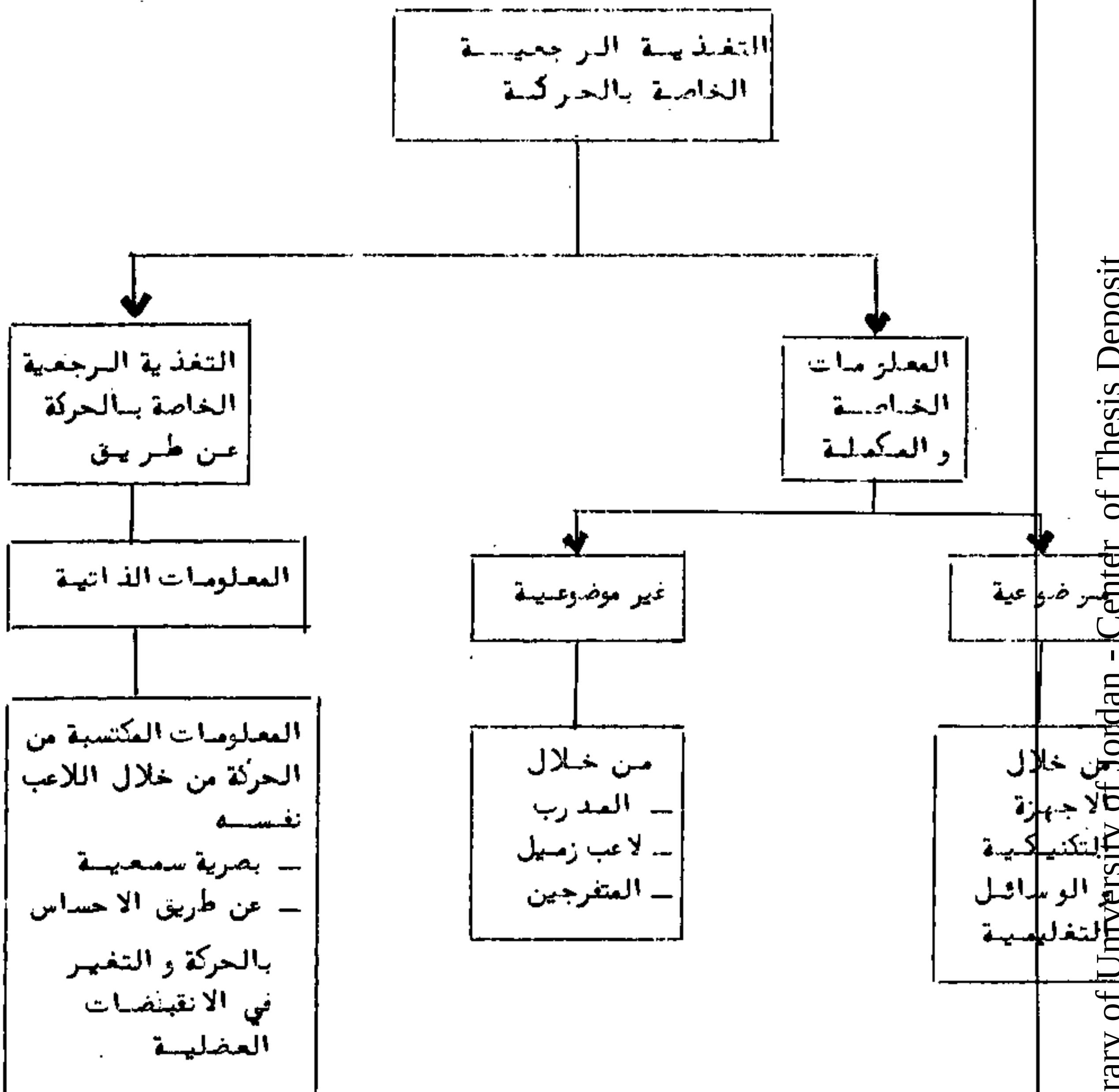
1 ـ سؤال (الاستاذ ـــــ التلميذ)

من أجل فهم الحوار والاحداث التي جرت بينهما .

2 ـ يلعب الاستاذ دورا هاما في اعطاء المهام وشرحها شرحا وافيا مع تقديم التصحيحات والتوجيهات الهامة (1)

والمتعلم في النشاط الرياضي (كرة القدم مثلا) يتلقى تغذية رجعية خلال عملية التدريب والتعلم التكنيكي ، تكون موجهة الى نقاط مختلفة من الحركة أو المهارة ، ويوضح الرسم التالي أنواع عائدات المعلومات .

1) BONNET (J.P). op, cité, p, 94



رسم يوضح أنواع التغذية الرجعية الموجهة للاداء الحركي (1)

(1) ـ د . م. عثمان ، مرجع سابق ، ص 180

مدخل نظرى في علم النفس ، يعتبر العمليات العقلية بؤرة التحليل النفسي ، وهو بذلك يعارض الاتجاه السلوكي الذى يركز على العلاقات بين المنبه والاستجابة ، يفسر السلوك في ضوء الأفعال الشرطية المنعكسة ، ومن ثم يعتبر العمليات العقلية المعرفية تصورات مستبعدة ، باعتبار أن التأثير الذى تمارسه هذه العمليات تجاه السلوك لا يخضع للملاحظة ويتعذر قياسه وترتبط هذه النظرية بعلم النفس الجشلطتي لأنها تبنى وجهه النظر الكلية ، ومن رواد المعرفة في علم النفس "بياجيه" (PIAGET) و "البورت" (ALLPORT) و "كريتش" (KPETCH) وغيرهم .

دافعية (MOTIVATION)

اعتراف شخص أنه يستشعر الرغبة في الاشباع في موقف معين ، أو قد يدفعه هذا الموقف الى الاسهام في تعديله أو العمل على استقراره،وتعتبر الدافعية مصطلحا عاما يستخدم للاشارة الى أى مبادرة تصدر عن فرد تكشف عن سلوك موجه نحو هدف ، وعندما يطبق هذا المصطلح على الانسان يصبح مفهوما سيكولوجيا اجتماعيا لا يمكن أن ينفصل عن مقصود الفرد لذاته ، أو عن أدواره ومراكزه الاجتماعية ووجوده في مجتمع وثقافة معينة .(1) من خلال هذا نستطيع أن نعرف الدافعية بأن مجموع من العوامل التي تسمح للكائن الحي بالمداومة في نشاط ما ومنه تحقيق الأهداف المنشودة .

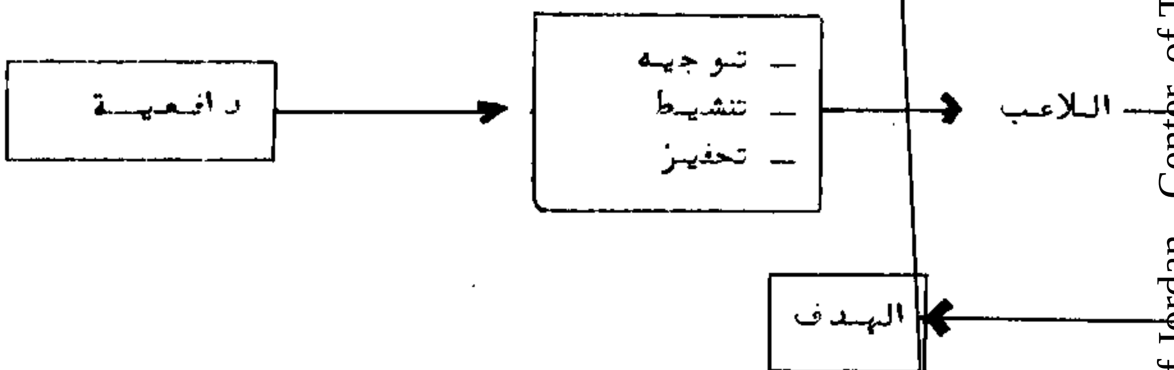
ان أسباب ممارسة النشاط الرياضي كثيرة ومتعددة منها تلبية الحاجيات البدنية ، والنفسية والاجتماعية ... الخ ، ونستنتج من هذه الدوافع مايلي :

---

1) CHAZAUD-P. op, cité, p, 25.

ـ دوافع ذاتية نابعة من الشخص نفسه .
ـ دوافع خارجية تأتي للرياضي اما من طرف المدرب أو الزملاء ، أو الطرق البيداغوجية المستخدمة في التعلم والتدريب (وسائل سمعية بصرية مثلا) .

ونستخدم الدافعية في المجال الرياضي من أجل الوصول الى الأداء الجيد ، انها اذن عامل من عوامل النجاح في تحقيق النتائج الايجابية والمستويات العالية ، ويمكن أن نوضح دور الدافعية في النشاط الرياضي بالرسم التالي :



الإسقـــاط

عملية سكولوجية ينسب الفرد عن طريقها ، أفكاره ومخاوفه ورغباته ،وخصائصه غير المرغوب فيها الى أشخاص آخرين أو أشياء بطريقة لا شعورية كوسيلة لحماية ذاته من الاحساس بالذنب وتأنيب الضمير ، وكأسلوب التبرير سلوكه ، وبناء على ذلك فالاسقاط نموذج لميكانيزم دفاعي ، وسيلة يهرب خلالها الشخص من الاعتراف بعجزه أو تقصره أو اتجاهاته غير الملائمة . (1)

---

(1) ـ هال كلفن . أصول علم النفس الفرويدى ،ترجمة محمد فتحي الشنيطي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1970 ،ص 105 .

النمـــوذج

نمـط العـلاقـة التصـوريـة أو الـريـاضيـة ، لتـوضيـح تقـليـد أو نسـخ نموذج العـلاقـات التي تقـوم بيـن مـلاحظـات أحـد البـاحثيـن ، ومثـال ذلـك نموذج السلـوك الاجتمـاعي ،أو البنـاء الاجتمـاعي .

ويعتبـر عـالـم الحقيقـة المـدركـة نتـاج تنظيـم المـدركـات طبقـا لبعـض النماذج المكتسبـة عن طـريـق التعلـم ، وفـي هـذا الصـدد حـاول العلمـاء اكتشاف نظام الطبيعـة عن طـريـق الربـط بيـن الملاحظـات والبيـانـات مـن خلال المماثلـة بين النمـاذج والعـلاقـات التـي أقـامـوهـا بهـدف استخـدامهـا في ملاحظـة وترتيـب بيـانـات علميـة أخـرى ، وهكـذا حـاول كثيـر من علمـاء النفس والاجتمـاع ترتيـب الحقـائـق الاجتمـاعيـة عـن طـريـق استخـدام النمـوذج التطـوري ، والنمـوذج العضـوي ، والنمـوذج السببـي ونمـوذج المنبـه والاستجـابـة ، والنمـاذج الريـاضيـة . (1)

التصـور (IMAGINATION)

استرجـاع واستعـراض الأفكـار والصـور والمـواقـف ، أو اعـادة تنظيمهـا وتركيبهـا لتكـويـن نمـاذج جـديـدة .

وهـو كـذلـك عبـارة عـن مجمـوعـة المعلـومـات التـي يمتلكهـا الفـرد عن خطـ سيـر الحـركـة ، ويمكـن لـه تنشيطهـا واستـدعـائهـا قبـل وخـلال وبعـد الانتهـاء من الأداء وبـدرجـة وضـوح مختلفـة ، حيـث أن الصـورة الحركيـة المخزونـة فـي الـذاكـرة يمكـن أن يتـم استـدعـاؤهـا فـي كـل وقـت من خلال التـدريـب الـذهنـي ودون الأداء التطبيقـي الفعـلـي .

وتظهـر ،بصـورة جـديـدة ،أهميـة التصـور الحـركـي قبـل الأداء مبـاشـرة حيث يتصـور اللاعـب ويفكـر فـي المـراحـل المختلفـة للحركة أو المهـارة بعـواملهـا الأساسيـة (الاساس الزمني ـ الأساس الديناميكي ـ الأساس المكاني) .

(1) ـ نخبة من أساتذة علم الاجتماع : مرجع سابق ،ص 292 .

القـابليـة (APTITUDE)

امكانيـة الفـرد التي تجعلـه قادرا على تعلـم بعـض المـهارات أو المعـارف ، وتختلف عن القـدرة في قصـر استخدامها على دائـرة ضيقـة جدا ، حيث تشير الى مـهارة أو نمـط محـدد من المعـرفـة وليس من الضروري أن تكون القـابليـة وراثيـة فقد تنتج عن المـؤثرات التي تحدثـها البيئـة ، والتي تساعـد الانسان على تكويـن اتجاهـات ملائمـة أو معـارف ومـهارات تعينـه على تعـلم مهارات أخرى ، وهنـاك مقاييس لاختبار القـابليـة قـد ترقـى الى مستوى التقنين متنبـأ بالامكانية الفـرد في النجاح اذا كان قـد تلقى تدريبـا معينـا في ميـدان محـدد وفي هـذا الصـدد يعتمـد اختبـار القـابليـة على الاحتمالات الاحصائية

تجـربـة قبـليـة بعـديـة

نموذج للتجـربـة المضبـوطـة يقاس فيهـا المتغـير المعتمـد في كل من المجمـوعـة التجـريبيـة والمجمـوعـة الضابطـة ، قبـل دراسـة المتغـير المستقل في المجمـوعـة التجـريبيـة وبعـد واحيانـا يجـرى نمـوذج التجربة القبليـة البعـديـة دون مجمـوعـة ضـابطـة منفصلـة وفي هـذه الحـالـة يقوم البـاحث بمقـارنـة نفس المجمـوعـة التجـريبيـة قبـل التجـربـة وبعـدهـا (1)

تجـربـة مضبـوطـة (مقـيـدة)

تجـربـة تجـرى في ظـل ظـروف تمكـن البـاحث من ضبـط العـوامـل الملائمـة ، وقيـاس الآثـار التي تنتـج عن عـامـل أدخـل أثنـاء التجـربـة ، وتقسـم المجمـوعـات في أي تجـربـة مضبـوطـة الى مجمـوعتـين احـداهـمـا

---

1) - د . جابر عبد الحميد جابر / د . احمد خيرى كاظم . مناهـج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص213 - 214 .

تجريبية والأخرى ضابطة،ثم تقاس جميع الخصائص الملائمة في كل من المجموعتين ، ويقوم الباحث بادخال المتغير الذى افترض استغلاله في المجموعة التجريبية ، بينما ستبعد من المجموعة الضابطة وتتم بعد ذلك مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة بالنسبة للمتغير المعتمد ،ثم تحديد ما اذا كان الأثر الافتراضي للمتغير المستقل قد وقع في المجموعة التجريبية ، ولم يقع في المجموعة الضابطة أو أن النتيجة النهائية غير ذلك ، واعتمادا على هذه المقارنة يمكن التحقق من صحة الفرض الأصلي أو خطئه .

٦ - التعلم والطرق الحديثة

تمهيد

لقد تأثر مجال التعلم الحركي والتدريب الرياضي في السنوات الأخيرة بالثورة العلمية والتكنولوجيا ، حيث اتخذت العملية التعليمية والتدريبية شكلا وهيكلا وتنظيما يتفق مع التطور الحديث في الأساليب والوسائل المستخدمة ، ان التطور العلمي والتكنولوجي أضاف الكثير من الوسائل الحديثة التي يمكن من خلالها تحسين العملية التعليمية والتأثير الايجابي في مواصفتها .

ويعتبر جهاز الفيديو (المانتوسكوب) من بين أهم هذه الوسائل التي تمتلك امكانيات هائلة تدفع بالعملية التعليمية لسنوات طويلة الى الأمام .

وحتى لا نحيد عن موضوع بحثنا فان ما يهمنا في هذا الميدان المتشعب هو استخدام الفيديو (مانيتوسكوب) في تعلم المهارات التكنيكية في مدرسة كرة القدم .

هل ان استخدام هذا الجهاز في عملية التعلم الحركي يؤدي إلى بناء وتطور التصور الحركي عند الفرد المتعلم ؟

كيف يمكن لعائدات المعلومات عن طريق الفيديو أن تجعل المتعلم مسؤولا ومشاركا في تعديل استجاباته ؟

ان التحليل العلمي لمجال التربية البدنية والرياضية يثبت اليوم ،بما لا يدع مجالا للشك ،أن هناك تطورا كبيرا قد حدث في مجال التعلم الحركي والتدريب الرياضي بفضل الاستعانة بهذه الوسائل . (1)

---

1 - د.م.عثمان . مرجع سابق ، ص 105 .

فاصبحت عملية توصيل المعلومات في التعلم الحركي تعتمد أساسا على الاستعانة بهذه الوسائل بدلا من الاسلوب التقليدى الذى يعتمد بالدرجة الأولى على عملية الاتصال الشفهي بين المدرب واللاعب (1).

وبالاضافة الى عملية تنشيط المعلومات فان استخدام هذه الوسائل في تعلم المهارات التكنيكية يؤدى الى زيادة سعة الادراك وبالتالي تخفيض الفترة الزمنية اللازمة للتعلم (سرعة التعلم).

كما أن اشتراك جميع حواس اللاعب في عملية التعلم من خلال مشاهدة عرض عن طريق الفيديو يساعد على تعميق وترسيخ هذا التعلم.

6 - 1. تعريفات

لا نستطيع التطرق الى ميدان الوسائل السمعية البصرية دون توضيح مفهوم الادراك وتقريبه من الظواهر السيكولوجية، ولا نريد هنا أن نتناول بالبحث موضوع الادراك في التعلم الحركي، بل نحاول التذكير ببعض المعلومات الأساسية الخاصة بادراك الصورة

6 - 1 - 1. مفهوم الادراك

يطلق اصطلاح "الادراك" في علم النفس، على العملية العقلية التي نعرف بواسطتها العالم الخارجي، وذلك عن طريق المثيرات الحسية المختلفة التي تسقط على حواسنا من العالم الخارجي الذى يحيط بنا (2).

1) DECAIGNY-T. Téchnologie educative et audio-visuel, Ed, LABOR, BRUXELLES, 1975, p, 9.
2) FOULQUE. Dictionnaire de la langue philosophique, p,. 193.

فنحن ندرك أن هذا الشيء ، الموضوع أمامنا أنه كتاب، وان له مميزات خاصة ، كاللون والطول والعرض ،ولكن لا يقتصر هذا الادراك على مجرد ادراك الخصائص الحسية لهذا الكتاب ،بل اننا ندرك ما يحتويه من كتابه ، هي رموز لها دلالتها ومعناها . كما أننا نعرف أنه كتاب في علم النفس ، ونعرف طريقة استخدامه وفوائده المتعددة (1) .

فالادراك في جوهره عبارة عن استجابة لمثيرات حسية معينة ، لا من حيث كون هذه المثيرات أشكالا حسية ،وحسب ، ولكن من حيث معناها أيضا أو من حيث أنها رموز لها دلالتها .

عندما تقع على حواسنا المختلفة مؤثرات خارجية فاننا لا نحس بها كمجرد احساسات ، ولكننا ندرك معناها ومصدرها .

فحينما نشاهد صورة على الشاشة مثلا ، ندرك في نفس الوقت أنها صورة رجل أو طفل أو أنها صورة لاعب مشهور ، فنحن في عملية الادراك نقوم بتفسير الاحساسات وبتحديد الشيء الذى يصدر عنه الاحساس .

ونتيجة لذلك نقول بأن الادراك هو الوسيلة التي يتعرف بواسطتها الفرد على العالم الخارجي ، وحواسنا هي النوافذ التي نطل منها على هذا العالم .

(1) ـ د . عبد الرحمن عيسوى . مرجع سابق ،ص 13

6 – 2 . الصـورة والادراك

ان العصـر الحديث ظهر بتقنياته المتطورة ووسائله الاعلاميـة ذات التكنولـوجيـاالعـاليـة ، وتعتبـر الـوسائـل السمعيـة البصـريـة من ضمـن الـوسائـل التي خطـت خطـوة عـملاقـة في تطـورها ووحداتـها ، فباهم ما ميز هـذا العصـر هـو انتشار الصـورة في جميع الميـاديـن ودون أى انذار مسبـق ، وهـو ما أدى بالخبراء الى طرح مشكـل ، كيف يمكن للفـرد المشاهـد ادراك الصـورة ؟ وهـل أن عمليـة ادراك الصـورة تختلـف مـن سـن الى اخـر ؟

ان معظم الـدراسـات التجريبيـة حـول العلاقـة الممكنـة بيـن المشاهـد والصـورة أجريـت على أفـراد بـالغيـن ، بينمـا يـوجـد عدد قليل مـن الـدراسـات حـول المشاكل الادراكيـة الخاصـة بـالصـورة عنـد الطـفـل .

وقـد أعطـت التجارب التي قـام بهـا ميلارى ج (MIALARET-G) (1) على قـوة ادراك الطـفـل للـغـة السنمـاتـوغـرافيـة ، معلومـات هـامـة في هـذا الميـدان ، بحيـث تسهـل الـرسالـة الاعـلاميـة الـدقيقـة قـوة الادراك وتكـون أكثـر سهـولـة لـدى الشبـاب المتفـرج .

لكن في نظرنـا أن النتـائـج السابقـة غيـر دقيقـة وتتميـز بالعمـومية ، وربمـا يبـدو أن الأطـفـال الصغـار يجـدون صعـوبـات كبيـرة في ادراك الصـورة بكـل محتـوياتـهـا خاصـة عنـد مشاهـدة سلسلـة مـن الحـركـات الـرياضيـة المعـروضـة على الشاشـة ، هـذه الأخيرة تحتـوى على معلومات عديـدة تتطلـب مـن الطفـل قـدرا كبيـرا مـن التركيز والانتبـاه ، ونحـن نعلـم أن قـدرات الطـفـل في هـذا المجـال محـدودة .

---

1) SIMONET-p / Lemaine (J.M). Contribution a l'étude des effets de limage d'un modele d'action et de limage de soi, dans l'apprentisage d'une habileté motrice, These de Doctorat 3° cycle, INSEP, Paris, 1983, p 14.

6 – 2 – 1 . الرؤية

ان جهاز الرؤية هو المسؤول الوحيد عن الادراك والتعرف على الاشياء ، ولهذا لا بد من دراسته وتوضيح كيفية عمله دون التطرق الى مكوناته التشريحية حتي لا نخرج عن موضوع بحثنا .

ان العين هي العضو الرئيسي والمسؤول المباشر عن رؤية الأشياء التي تحيط بها ، ويعود هذا لتكوينها الفيزيولوجي (1).

وتعتبر الشبكية الجهاز الحساس في العين المسؤول عن رؤية الأشياء بوضوح .

ولتوضيح دور هذا الجهاز الهام في الرؤية لا بد من دراسته .

تشبه الشبكية في تركيبها للفيلم الفوتوغرافي ولكنها ليست متماثلة الحساسية فتركيبها غير متكامل في جميع نقاطه

تتركب الشبكية من :

– اللطخة الصفراء تحتوى على خلايا مبصرة تسمى ذات المخاريط ، وهي حساسة للضوء الشديد والألوان،ولهذا فالرؤية عندها تسمى بالرؤية المركزية وتكون واضحة جدا وملونة .

– الشبكية المحيطة ، تقع خارج اللطخة الصفراء يتناقص فيها عدد الخلايا المبصرة ذات المخاريط ويزداد عدد الخلايا المبصرة ذات العصي والحساسة للضوء الضعيف وعديمة الحساسية للألوان ، لذا تسمى الرؤية عندها بالرؤية المحيطية التي لا تعطي تفاصيل للاشياء

1) DECAIGNY–T. communication, autio-visuelle et pedagogie, Ed, Labor, Bruxelles, 1976, PP, 33 – 39.

ـ النقطة العمياء ، وهي مكان خروج العصب البصري وتنعدم فيها الخلايا المبصرة تماما ، لذا فالرؤية معدومة عند هذه النقطة .

ان الضوء عندما يخترق الأوساط الشفافة للعين ثم طبقات الشبكية ويصل الى مستوى الخلايا المبصرة يؤدي الى تفاعلات تحلل صبغة هذه الخلايا (تفاعلات كميوضوئية) ، هذه التفاعلات تكون مصدرا لتوليد سيالة عصبية (كمون عمل) في مستوى المستقبلات الضوئية/تنتقل عبرة سلسلة عصبونات الشبكية لتتحد في النهاية مع العصب البصري ومنه الى المراكز العصبية في قشرة المخ حيث تترجم هناك الى أشكال وصور وألوان .

وفي ختام هذا العرض السريع والموجز للاعمال المتعلقة بالادراك وبالخصوص ادراك الصورة بواسطة العين .

فان أهم ما يلفت الانتباه ويستوجب الدراسة هي المسائل الادراكية التي قد يتعرض لها المشاهد كتأثير ابعاد الشاشة وبعد هذه الأخيرة عن أول مشاهد ، ويظهر هذا بشكل جاد في صورة الفيديو ، لأن شاشة التلفزيون تبقى صغيرة الأبعاد اذا ما قرنت بشاشة السينما . فعملية الادراك تكون أكبر على شاشة السنما ، بينما تكون صعبة على شاشة التلفزيون ،ومهما تنوعت الوسائل التقنية المستعملة في ادراك الصورة فانها تبقى مختلفة عما هو عليه في الواقع .(1)

المشكل الذي يبقى مطروحًا عند مشاهدة عرض بواسطة الفيديو هو المسافة التي تفصل المشاهد عن الشاشة ؟

1) ZAZZO-R. Espace, mouvement et cinemosope, revue, Int, de filmolog 1981, p, 11.

ان العين - ما سبق ذكره - تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للفرد المتعلم في النشاط الرياضي بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة ، لذا يجب علينا صيانتها والمحافظة عليها من الأخطار التي قد تحدث أثناء المشاهدة .

فالعين يمكن لها أن ترى بوضوح صور أو شيء موجود على بعد 6 م ، بينما تكون الرؤية غير واضحة عند المشاهدة على بعد أقل من 6 م ، مما يتطلب تكييف النظر (تحديق العين) . (1)

(1)- NORBERT- S . *dictionnaire usuel de psychologie*, bordas, 1983, p,5 .

ان تعلم رياضة ما مرهون من جهة بالمهارات والقدرات الخاصة ، ومن جهة أخرى بالدور الذى تقوم به الذاكرة التي تعمل على اختزان الكمية اللازمة من المعلومات ، حسب متطلبات الوضعية ، " اختزان المعلومات لمدة قصيرة جدا ، ثواني مثلا ، أو لمدة طويلة ، أيام ، شهور ، سنين ، فالحالة الأولى تتطلب ذاكرة قصيرة المدى ، أما الحالة الثانية تتطلب ذاكرة طويلة المدى ". (1)

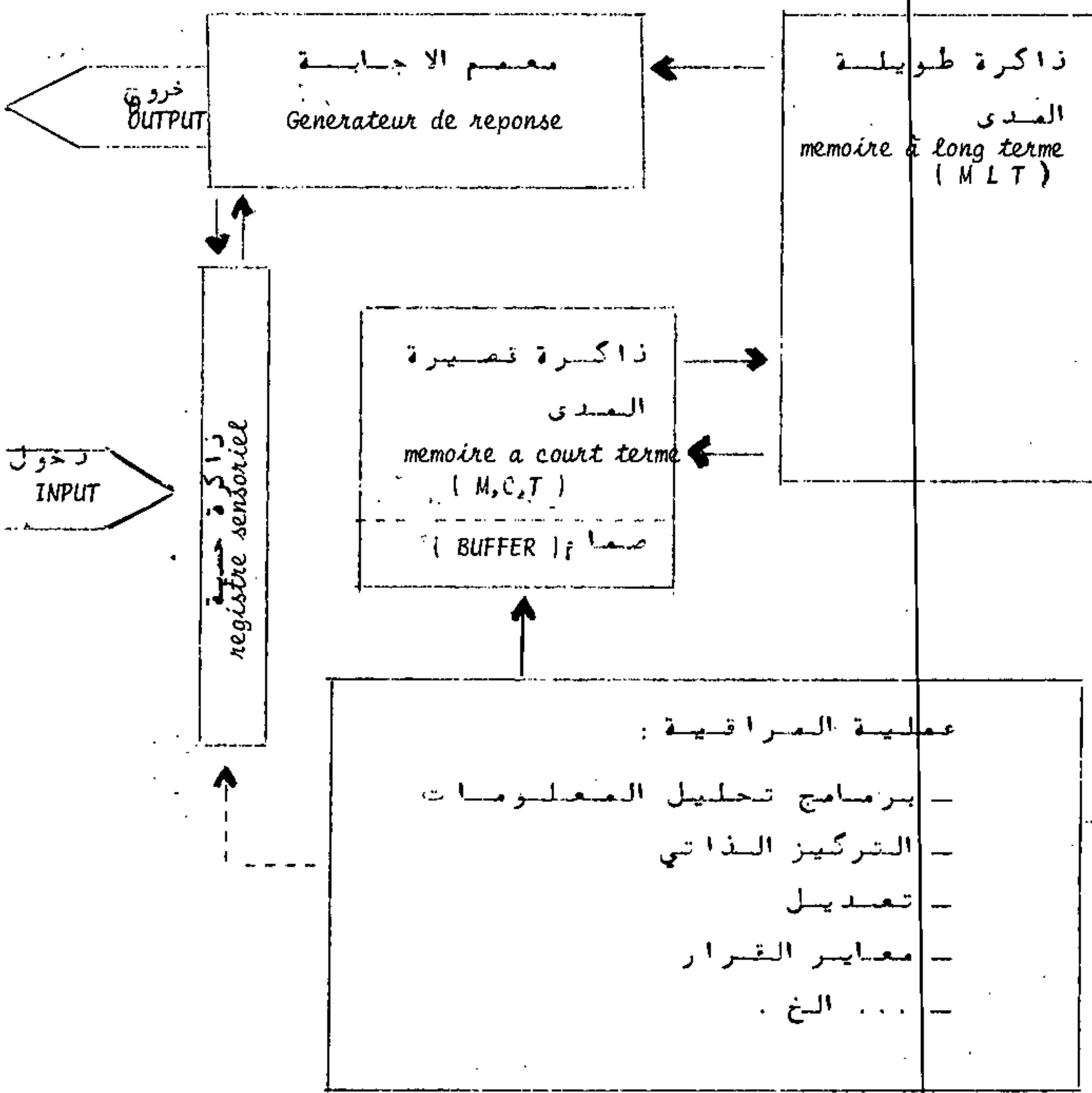
وتبدو معرفة مكانيزمات التخزين ومعالجة المعلومات التي يتلقاها المتعلم في النشاط الرياضي ، ضرورية لفهم وتحليل السلوك الحركي .

واذا كان مسار استيعاب المهارات التكنيكية يختلف باختلاف الطريقة البيداغوجية المستخدمة في ايصال المعلومات فكيف يمكن اختزان ومعالجة الصورة ، ابتداءا من مشاهدتنا على الشاشة ؟ وبمعنى اخر كيف يمكن معالجة المعلومات عند استخدام الوسائل السمعية البصرية في ميدان التعلم والتدريب ؟

في الواقع ان الصورة ابتداءا من مشاهدتنا ترتسم مقلوبة على الشبكية ، وتنتقل في شكل اشارات حسية عبر العصب البصرى الى الجهاز العصبي ، وتستدعي جهدا عصبيا من أجل الاستفادة منها واختزانها في الذاكرة المطلوبة ، ونستطيع أن نفهم أكثر هذا المكانيزم من خلال الاعتماد على النموذج النظرى التالي الذى يوضح المراحل المختلفة التي تمر بها المعلومات وكيفيات معالجتها في الذاكرة .

(1) CHAZAUD- P . op,cite,p,89.

" نموذج أتكينسون (ATKINSON) وشفرين (SHIFFRAIN
1969 ".



- الاسهم ← (المتواصلة) تشير الى مسار المعلومات .
- الأسهم المتقطعة تشير اشارات التحكم .

ان المفاهيم الحالية للذاكرة يعود الفضل فيها الى السبرناتيك ونظرية المعلومات التي سبق توضيحها .

ويعتبر النموذج السابق من بين أهم النماذج التي تعطينا توضيحا مفصلا عن العمل الذى تقوم به الذاكرة ويعتمد بالدرجة الأولى على الملاحظات السكلينيكية (نسيان الحاضر) ، ويقوم على مقارنة ذاكرة الفرد وذاكرة الكومبيزتر من حيث التنظيم البنيوى ، وتأثير مكانيزمات المراقبة .

اما بالنسبة البنيات (structures) ،نعتبر التنظيم التدريجي لمختلف المركبات معطى ملازما للجوهر ، ومنها يمكن مقارنتها باجزاء الكومبيوتر "
وبقدرات مركباته التي تنقسم الى ثلاثة أنظمة مختلفة لها علاقة وطيدة مع بعضها .

- الذاكرة الحسية (R,S)
- الذاكرة قصيرة المدى (M,C,T)
- الذاكرة طويلة المدى (M,L,T)

وتتماثل هذه الأنظمة في مكانيزمات المراقبة مع الكومبيوتر (نشاط الجزء الرخو للجهاز) (معلومات وبرامج) ان عملية المراقبة هذه تتمثل في شكل برامج لتحليل المعلومات .

وتجب الاشارة ، هنا ، الى أهمية الذاكرة قصيرة المدى في ميكانيزم المراقبة ، خاصة امكانية الاعادة الذاتية التي تتجلى جدواها في عملية الاحتفاظ بالمعلومات بمحتوياتها (دور الصمام BUFFER) .

وعلى ضوء النموذج السابق تميز بين ثلاثة مستويات وهي :

- الذاكرة الحسية والحسية الحركية (M,R,S,K)
- الذاكرة الحركية على المدى القصير (M,M,C,T)
- الذاكرة الحركية طويلة المدى (M,M,L,T).

وهكذا فانه كما في حالة الذاكرة البصرية ، تأخذ الذاكرة الحسية صورة شبه مطابقة للواقع ، غير محدودة على مستوى القدرات بحيث لا تكون المعلومات مرمزة بعد ، وتحتفظ خلال مدة قصيرة جدا بشكلها الأصلي .

وفي حالة ما اذا لم تحول المعلومة الى الذاكرة الحركية قصيرة المدى فانها تختفي بسرعة خلال ثانية تقريبا .

غير أن كيلي (KEELE) يرى بأنه لا توجد ذاكرة حسية حركية ، ولكن مجرد احتفاظ لمدة 20 ثانية تقريبا بالمعلومات غير المرمزة في الذاكرة قصيرة المدى .

ان تحويل المعلومات الى الذاكرة الحركية قصيرة المدى بواسطة عملية التعريف والترميز تتم بحسب قدرة وسلوك اللاعب وذات علاقة مباشرة بدرجة الانتباه الذى يوليه الفرد لجزء أو أجزاء من المعلومات .

وباختصار فان اشكالية معالجة معلومات الصورة في الذاكرة عند استخدام الوسائل السمعية البصرية في التعلم مرتبطة بالعمليات التي بواسطتها تختزن في الذاكرة وبكيفيات استرجاعها . وتتمثل هذه العملية في تحويل ظاهرة فيزيائية (صورة - صوت) الى رموز معينة تقبلها الذاكرة ، مثلا يؤدى لاعب كرة القدم مهاراته التكنيكية بناء على المعلومات السمعية البصرية والحسية العضلية المختزنة في ذاكرته ، والتي لها علاقة بالحركات المطلوب القيام بها (كوضعية الأعضاء ، توجيه الحركات ، والتقلص العضلي والايقاع العام للتنفس) .

وإذن فإن ثنائية الصورة والصوت ، والانتباه الجيد للمتعلم من العوامل التي تسهل من استرجاع المعلومات المرئية الآتية من مشاهدة الصورة على الشاشة أثناء التعلم ، وكذا اختزانها في الذاكرة واسترجاعها عند محاولة القيام بأداء المهارات التكنيكية .

6 - 4. مشاهدة الذات

يرى دشفان - ن. (DECHAVANNE- N) وبرنار - ب. (BERNARD- P)[1] " أن جهاز الفيديو يسمح بالملاحظة الذاتية ، ويعني هذا بأن الشخص المتعلم في النشاط الرياضي يستطيع ملاحظة وتقويم أدائه بنفسه "

ويرى العديد من الاختصاصيين في دراسة الشخصية : " أن مشاهدة الذات (AUTOSCOPIE) تعني مجموعة من الطرق والتقنيات التي تسمح للفرد بمشاهدة نفسه مع نية التعرف عليها أكثر طبقا لشعار سقراط أعرف نفسك بنفسك " (2)

يبدو أن مشاهدة الذات تعطي المتعلم فرصة التحكم في النفس والتعرف عليها ومن ثمة مقارنتها بأداء النموذج الموحد .
كما أن مشاهدة الذات تزود المتعلم بمعلومات هامة ودقيقة عن أدائه (التغذية الرجعية) ، فيتمكن بذلك أن يغير من أدائه بكيفية تساعده على تفادي الحركات الشائبة والوصول الى الهدف المرجو .

ورغم القيمة العلمية والبيداغوجية التي تقدمها مشاهدة الذات للنشاطات الرياضية ، من خلال معرفة النفس بملاحظة صورة الجسم الا أنه هناك بعض الصعوبات التي قد يحدثها استخدام هذا النوع من الوسائل في التعلم .

---

(1)- DECHAVANNE- N et PARIS- B . op, cite, p, 101 . .

(2)- LEBEL- P . audio-visée- et pedagogie ,filmes, diapositives,magnetoscopes, 2e, ed, ESF, paris, 1985, p, 89 .

فمثلا ما هو تأثيرها على سلوك المتعلم عندما تكون هذه الاخيرة مدعمة بشرح أو بدون شرح ؟
ومن جهة أخرى هل بامكان المتعلم نقد صورته ، وتقبل النقد الخارجي ؟ وما هو احساسه عندما يشاهد صورته ؟

ان البحوث والدراسات العلمية في هذا الميدان ضئيلة جدا ، لا سيما تلك المتعلقة بالتعلم في مدرسة كرة القدم ، فعلى هذا الأساس يمكن حصر هذه التساؤلات في النتائج العلمية التي قدمتها بعض الدراسات في ميدان رياضة الجمباز وعملية التعليم في مخبر اللغات .

علما بأن مشكل مشاهدة صورة الجسم يطرح أيضا في حالة السمع الذاتي (AUTO-ECOUTE) في مخبر اللغات ، بيد أن هذا الأخير لا يكون فعالا أو ممكنا الا مع أشخاص يتمتعون بمستوى عال من الارادة والخبرة . (1)

والمشكل يطرح بحدة في حالة استخدام الفيديو ،أي المشاهد لصورته على الشاشة له قدرة التعرف وادراك العناصر الشاملة فقط وتلك ظاهرة معروفة في الانتقاء الادراكي .

وبامكان المدرب أو المدرس التقليل من هذه الظواهر بتوجيه انتباه المتعلم الى العناصر المهمة من الصورة وذلك من خلال اعادة عرض الشريط وتعزيزه بالأسئلة والشرح الكامل ، كما سنرى في قسم الاقتداء بالنموذج .

1) DECAIGNY-T op, cité, p, 73.

6 - 4 - 1 . ملاحظات حول قيمة الوسائل السمعية البصرية في مشاهدة الذات

نريد أن نوضح هنا عدد من الملاحظات تخص قيمة استعمال الوسائل السمعية البصرية ، بالنسبة الى هدفنا في توضيح الدور الذى تلعبه المعلومات ذاتية التقبل (الأحاسيس الصادرة عن الجسم والتي تكشف عن الحركات ، والتوازن) في مسار التعلم .

ونعتمد في ذلك على ملاحظات وأعمال (مارى . نوال) ("MARIE -NOELLE) (1) بشأن بحثه عن " مساهمة " الصورة في تربية الجسم "

وبشكل عام نود أن نجد في تسجيل السلوكات عن طريق جهاز المانيتوسكوب (VIDEOGRAMMES) ، المؤشرات الضرورية لموضعة (جعلها موضوعية) ، أو لاضفاء " الموضوعية على الجانب الحسي والحاسي للسلوكات الحركية .

ولكن هل نستطيع من جهة آخرى أن نأخذ بالاعتبار الذاكرة البدنية (MEMOIRE PHYSIQUE) الى توضيح بدقة ولوقت قصير يسمح بالمشاهدة - مختلف المعلومات ذاتية التقبل(PROPRIOCEPTIVES) وفي أى حالة تكون المواجهة بين هذه الذاكرة والصورة منتجة لطروحات جديدة (استنتاجات) ، وفي المقابل هل يمكن من خلال الصورة المسجلة ،أن نعيد بنا " واقع التجربة ذاتية التقبل بكل ثرائها وتفاصيلها .

هذه هي كل الصعوبات التي يتطلب تحليلها وقت للتفكير ، ويظهر لنا بأن نية تثبيت السلوكات على جهاز المانيتروسكوب تغير طبيعة وخصوصية الحركة المعاشة .

---

1) __CHIRAZ•CORPS-PARIS, presse universitaire de france, 1963, p, 11.

وبالنسبة لمشكل مشاهدة الذات فان السلوك يمارس ذاتي التقبل باعتباره انشاء لوظيفة حركية ، بينما يفهم التسجيل على نمط تجريدى ، أى نتيجة لوظيفة ذهنية ، حتى وان كان الفارق الزمني بين الممارسة والتسجيل قصير فانه يوجد فارق في الكيفية : الجسم الفاعل والجسم الشيء (المفعول به) .

عندما نشاهد جسمنا يمارس نشاط ما فاننا لا نمارس شيئا في تلك اللحظة (هذه الملاحظة توضح الفارق بين الممارسة وتسجيل السلوكات) .

في الواقع نعتقد أنه توجد طريقتان مختلفتان بشكل أساسي للقيام بمشاهدة الذات في حالة حركة .

تمثل الأولى في مشاهدة الذات حسب منهجية لتحليل الذات قريبة من مفهوم التأمل الباطني (*introspection*) .

هذا النوع من التحليل يؤدى الى اهتزازات في وظيفة الذهن بمعنى (أن أفكر فيما أفعل) بحيث يرتكز انتباهنا على تجريدات نوايا ، صور ، تخمينات تتعلق بطبيعة الأسباب التي تدفع الى السلوكات ، وأسباب الفشل وغيرها .

باختصار فان الشيء الذى يهم أكثر هو الواقع المشاهد ، أى موضوع المشاهدة ، وفي هذه الظروف ينتقل الى وضع ثاني ، بيد أنه يبدو لنا في هذه الظروف استعمالا مفرطا لعمل الذهن ، ذلك أن الخاصيات الوظيفية الحركية المستخدمة في الحركة تكون مقنعة وغير مستعملة نتيجة هذا الافراط في العمل الذهني .

وفي الحقيقة لا يمكن أن نستشف تطور هذه الوظيفة ما لم تكن مدركة في واقعها وبوسائله الخاصة .

أمـا الطريقة الثانيـة تتمثل في مشاهـدة الـذات حسب منهج اثبات الـوقائع " methode de constatation " ،بحيث يصبح الممارس شاهـدا عـن المعلومات الصادرة عن ممارستة الخاصة ، انـه لا يحلل ولا يحاول أبـدا (أن يفهم أو يعدل سلوكه) ، يشاهـد نفسـه بطريقة تنسجم أكثر مع نفسـه ، وتمحي هكذا المسافة التي يخلقها التفكير ،أى أن اللاعب الذى يمارس نشاط رياضي ما يستطيع أن يشاهده كما لو كان يقوم بها في الواقع ، وفي هـذه الحالة يعيش جسده بكثافـة ، فالمشاهـدة ليست لهـا قيمة الا اذا وضعت في سياق علاقاتهـا مـع كامل بنية المشاهـد ، أى أن اللاعب يصبح ممارسـا ومشاهـدا في نفس الوقت ،وفي هـذه الحالة يبقى المشاهد هو الواقعة الجوهرية المشاهدة ، ويمكن أن نسميها بالمشاهدة الساذجة ، بحيث لا تتخلل بين الفعل الحركي والمشاهدة عملية تحليل .

ومن هنا ندرك جيدا المكانة الأساسية التي تكتسيها المعلومات ذاتية التقبل التي تتعلق بالوظيفة الحركية وتتطلب من المدربين والمربين الرياضيين العمل على تطويرها .

ان الخطوط الجوهرية لتعليم يهتم بوجهة النظر هذه ، تتطلب مساعدة الأطفال (المدارس الرياضية) على ايجاد طريقة للقيام بمشاهدة خاصة بمستواهم ، وبمحاولة تحقيق وجوهات النظر المختصة من خلال عمل متدرج قائم على تطوير الاحساس الحركي .

وبعبارة أخرى هل يتناسب القفز العالي مثلا مع شبكة المعلومات ذاتية التقبل المعترف بها دوليا والتي من شأنها أن تشكل نسيجا من المعلومات الجوابية الخاصة بالحركـة .

ومن جهة أخرى يتم التحكم في هـذا الاختصاص عبر تطوير الاحساسات المختلفـة التي تبدو في بداية التعلم غير منسجمة وخاطئة وعشوائيـة ، وتصبح بعـد ذلك مفهومة وصحيحة ومتحكم فيهـا .

يبدو لنا بأن التربية الوظيفية الحركية تمثل علاوة على تطوير عوامل التنفيذ ، ظهور وعي عميق لهذا السيل من المعلومات وعندما يقترح القيام بعمل طويل المدى ، فاننا نستطيع أن نفرض أن الاحساس بالحركة ينجح بالمداومة ويترسخ في الذاكرة الحركية لوقت أطول ، وفي هذه الحالة تحضى الوسائل السمعية البصرية باهتمام لأن في ذلك الوقت تصبح المواجهة بين الاحساس والصورة ممكنة .

وفي الخلاصة نقول أن الاهتمام البيداغوجي بالوسائل السمعية البصرية ، وتطوير تكنولوجيا الأجهزة ، يؤدى الى تطوير عميق في المناهج التى تسمح بالدراسة والمعالجة الميدانية لمهاكل الحركية .

6 - 5 . فائدة استخدام المانيتوسكوب في التعلم

لقد أجرى مجموعة من المختصين في الوسائل السمعية البصرية عدة دراسات استهدفت الوقوف على فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم الحركي والتدريب الرياضي ، وجاءت النتائج مشيرة الى فعالية استخدام المانيتوسكوب فمن خلال استخدامه يمكن عرض واعادة المهارة دون أن تتأثر ديناميكية الحركة على عكس استخدام النموذج العملي ، وبذلك يمكن للمدرب أو المربي توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة جابية .

وبجانب هذا فان استخدام المانيتوسكوب في التعلم يسمح للاعب أن يكون ممثلا ومشاهدا في نفس الوقت ، ويعني هذا أثنا نقوم بتسجيل لاعب أو مجموعة أثناء أداء مهارات معينة ، بعد ذلك نعرض عليهم في وقت قصير صور أدائهم ليقوموا بالتحليل والمناقشة . (1)

ان مشاهدة اللاعب لأدائه عن طريق المانيتوسكوب يزرع فيه الحيوية والنشاط لممارسة الحركات الرياضية وبالتالي اكتساب المعارف العلمية الصحيحة .
كما أن مشاهدة عرض عن طريق هذه الوسيلة يختلف تماما عن ما هو عليه في فيلم السينما ، الأول يسمح بالملاحظة الفورية أو المتأخرة لما تم تسجيلة ، بينما الثاني عير ممكن تماما .

6 - 6 . فائدات المعلومات عن طريق الفيديو

ان استخدام عائدات المعلومات عن طريق الفيديو في تعلم المهارات الحركية ميدان حديث جدا ولا يتعدى 20 سنة ،

(1)- *LEBEL- P . op, cite, p, 9 .*

وتعتبر الدراسة التي قام بها روثستاين (ROTHESTHEIN) ، وأرنولد (ARNOLD) 1976 [1] من أولى الدراسات في هذا الميدان. التي أعطت معلومات علمية هامة ، بحيث دلت النتائج المسجلة في أكثر من 50 تجربة حول استخدام عائدات المعلومات عن طريق الفيديو (F.I.V)* في تعلم المهارات الحركية على عدم فعالية هذه الطريقة . بحيث 33 دراسة من أصل 50 دراسة أدت الى نتائج غير ايجابية ، وقد ارجعوا سبب ذلك الى مايلي :

- المتغيرات التابعة ، السن ، مستوى اللاعب ، الجنس ، نوع المهارات، التمارين كلها عوامل تؤثر على المتغير المستقل ، عائدات المعلومات عن طريق الفيديو (F.I.V)

- اللاعبين ذوي الخبرة يستفيدون أكثر من هذه الطريقة على عكس اللاعبين المبتدئين الذين يجدون صعوبات في تفسير المعلومات واستعابها .

بينما الخبرة في الممارسة تساعد المتعلمين في الاستفادة من طرق الاعلام المختلفة .

ان النتائج العلمية السابقة جاءت لتبرهن على فرضية واحدة وهي أن عائدات المعلومات عن طريق الفيديو لها فعالية بالنسبة للاعبين ذوي الخبرات ، دون اعطاء تفسيرات علمية لأسباب التي تعيق المبتدئين في الاستفادة من هذه الطريقة ؟

ويمكن ارجاع هذه العوائق الى مشاكل بسيكولوجية بالدرجة الأولى ،حيث أن المشاهد لصورته على الشاشة يحس في بعض الأحيان بنوع من الخوف والحرج خاصة عندما يكون موجودًا بين زملائه ، (عدم تقبل النقد) كما أن سرعة مرور الصورة على الشاشة ، وتوقفها المفاجئ يزيد في تعقيد هذه الظاهرة .

---

1) SIMONET.P. op, cité, pp, 202 . 203.

*) (F.I.V) = Feed-Back information par video.

حقيقة أن مثل هذه المشاكل تؤدى الى عدم استيعاب المعلومات اللازمة عن الحركة وبالتالي انحدارا في المستوى ، لكن هل بامكان المدرب أو المربي تفاديهما ؟

ان تهيئة الظروف البيداغوجية الضرورية لاستخدام مثل هذه الوسائل في التعلم ، كتهيئة قاعات خاصة للعرض ، وتحضير اللاعبين نفسيا للاستفادة منها ، واعطاء شرح منهجي يتطابق مع الصورة المعروضة على الشاشة ، وتكرار العرض عدة مرات ، كلها عوامل تسمح بحدوث تقدم في المستوى ، واستعداد أكثر لتعلم المهارات الحركية الرياضية ، طبقا للدراسة التي قام بها سوتشيين soutchiline وأوستي (Aussty 1976)[1] ، حول استخدام عائدات المعلومات عن طريق الفيديو (F.I.V) في تدريب تمارين الجمباز أين يتم تصوير تحركات الجمبازى على الأجهزة بواسطة كاميرا فيديو مثبتة في السقف . حيث استنتجوا فعالية هذه الطريقة بالنسبة للاعبي الجمباز المبتدئين .

6 — 7 . الاقتداء بالنموذج

ان اكتساب المهارات الحركية بواسطة الوسائل السمعية البصرية يتطلب بالاضافة الى عملية مشاهدة الذات ، وعائدات المعلومات عن طريق الفيديو ، وجود نموذج موحد يتميز بدرجة عالية من الدقة في الأداء ، يستخدم كمؤشر لمعرفة المستوى الذى وصل اليه المتعلم ، ويتم ذلك بواسطة مقابلة أداء المتعلم للنموذج والا كيف يعرف المتعلم أنه قد تعلم مهارة حركية وحقق الهدف المرجو ؟

يعد الفيديو (وسيلة سمعية بصرية) من بين النماذج التي يمكن استخدامها في هذه المقابلة ، وذلك يرجع لقدرته على التسجيل والاعادة الفورية للنموذج .

1) SIMONET-P. op; cité, pp, 204 . 209.

ولتفسير دور وأثر النموذج في تعلم المهارات الحركية الرياضية يمكن الاعتماد على تقارير الأبحاث في دراسة السلوك الاجتماعي ، التي توضح أن الفرد يستطيع تعلم الاستجابات بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين ، وهؤلاء الأفراد الآخرون يعتبرون من الناحية التقنية نماذج (MODELES) [1]. واكتساب الاستجابات من خلال مثل هذه الملاحظة يطلق عليها المتعلم بملاحظة النموذج .

وعند الكلام على ملاحظة النموذج يجب الاشارة الى التقليد بصفة ظاهرية تمكن الفرد المتعلم الناشئ من الحصول على معلومات خارجية (ملاحظة النموذج) لتعديل استجاباته والقيام بالعمل الذى قام به النموذج .

وتعتبر الأعمال التي قام بها كل من باندرا (BANDURA) ، وشفيلد (SHEFFIELD) [2] من بين المجهودات الأولى للبحث في ميدان التعلم بملاحظة النموذج الواقعي أو المصور . حيث أوضحوا العديد من القضايا الرئيسية ،كتفسير الاستجابات الجديدة نتيجة لملاحظة شخص آخر ، وقدرة المتعلم التي تتوسط بين ملاحظة نموذج الاستجابات ، وما يعقب ذلك من أداء لهذه السلوكيات من قبل الملاحظ

والقضية الثالثة تتعلق بالجانب الانتقائي في التعلم بملاحظة النموذج ، وعلى سبيل المثال عند تحريض الأطفال الى نفس النموذج فان بعضهم يتعلم جوانب مختلفة من جوانب سلوك ذلك النموذج ويشاهد هذا الجانب الانتقائي أيضا أثناء الأداء الفعلي لما جرى تعلمه ملاحظة ، فقد يعرف الأطفال ما الذى أداه النموذج ، ولكنهم قد لا يظهرون دائما تلك المعرفة من خلال سلوكهم .

---

1) — جورج امغازدا ، وريموندجي . نظريات التعلم ، ترجمة د. علي حجاج ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1986 ، ص 146 .

2) BANDURA—A. A self — efficacy : Toward a unifying theory of behavioral change, pesycological review, 1977, pp, 191 . 215.

1.7 . تمهيد

ان أصل مشكلتنا التجريبية تتمحور من جهة حول الملاحظات الميدانية التي حصلنا عليها ، والمتمثلة في عدم استعمال الطرق العلمية الحديثة في تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في المدرسة الجزائرية لكرة القدم . واستعمال الطرق التقليدية التي تعتمد على الشرح الشفوي للمهارة من طرف المدرب ثم التطبيق في الميدان من طرف اللاعب .

واعتبارا من جهة أخرى الملاحظات الميدانية والبحوث والدراسات التي أجريت في مختلف بلدان العالم ، وأراء بعض الاختصاصيين التي كانت في بعض الأحيان منافية لفكرة استعمال الوسائل السمعية البصرية في التعلم والتدريب الرياضي .

لهذا يبدو لنا من الضروري اخضاع هذا المشكل للتجربة قصد الحصول على معلومات حديثة ودقيقة ، وبالتالي الوصول الى التحكم الأفضل في هذه الوسائل الحديثة، هذه بعض المشاكل التي أدت الي ظهور مشكل يجب أن يخضع في نظرنا الى (*epreuve des faits*) من خلال تجربة ميدانية .

ويعتبر مجال التعلم في كرة القدم باستخدام الوسائل السمعية البصرية ، مجال حديث في بلادنا وواسع الأفاق ، ونحن متأكدين أن هناك عدة متغيرات تلعب دورا أساسيا في هذا الميدان ، منها متغيرات فيزيولوجية وبدنية ، ونفسية ، واجتماعية ؛ وتربوية ، لكن لم نأخذ بعين الاعتبار الا بعض هذه الجوانب التي لاحظناها في حدود

الامكانيات التي نتوفر عليها وكذا خبرتنا كأساتذة ومدربين في مجال كرة القدم .

ومن خلال انتقاء المتغيرات لقد أخذنا دلالة الفروق بين المجموعة التي تتعلم بالطريقة الحديثة (وسائل سمعية بصرية) ، والمجموعة التي تتعلم بالطرق التقليدية وهذا بفضل استعمال اختبارات تقيس المهارات التقنية الأساسية في كرة القدم .

والمقابلة (*interview*) التي تهدف الى معرفة مختلف ردود أفعال لاعب مدرسة كرة القدم اتجاه مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج عن طريق الفيديو (وسيلة سمعية بصرية)

7 - 2 . فرضيات البحث

7 - 2 - 1 . الوسائل السمعية البصرية لها أثر ايجابي في تقليل زمن الأداء وكذا الاسراع في التعلم .

7 - 2 - 2 . ان عمليتي مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج لهما دورا فعالا في تصحيح الأخطاء (التكنيكية) وتحسين الأداء .

7 - 3 . عينة البحث

7 - 3 - 1 . كيفية اختيارها

تم اختيار عينة البحث من لاعبي مدرسة كرة القدم لرائد ملب القبة الذي ينتمي الى رياضة النخبة في الجزائر للموسم الرياضي 1987 / 1988 .

وتشتمل العينة على 48 لاعب .

وقسم اللاعبين الى مجموعتين احداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وتحتوى كل مجموعة على 24 لاعب .

وقد تم استبعاد اللاعبين الذين لهم خبرة كبيرة في تعلم المهارات الأساسية في كرة القدم حتى يتسنى لنا ضبط المتغيرات .

وبناء على ذلك أصبحت عينة البحث النهائية 32 لاعبا ووزعوا على النحو التالي :

1 ــ المجموعة التجريبية

16 لاعب ويتم فيها تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم باستخدام الوسائل السمعية البصرية .

2 ــ المجموعة الضابطة

16 لاعب ويتم فيها تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم بالطريقة التقليدية ،وقد تم اختيار المجموعتين بالطريقة العشوائية .

7 - 3 - 2 . ضبط المتغيرات لأفراد العينة

رأينا أن نقوم بضبط المتغيرات بين أفراد المجموعتين لتحقيق التكافؤ من حيث :

7 - 3 - 2 - 1 العمر الزمني والطول والوزن

تم التكافؤ كما في الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1) يوضح دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متغيرات العمر والطول والوزن .

المتغيرات	المجموعة الضابطة م	الجموعة التجريبية م	قيمة " ت "	
العمر	10.31	10.31	0	غير دال
الطول	1.40	1.40	0	غير دال
الوزن	31.87	34.20	*	غير دال

جدول رقم (1)

بملاحظة متوسط العمر والطول والوزن ، والذى هو عبارة عن مجموع القيم مقسوما على عدد أفراد العينة ، يتضح عدم وجود فروق تذكر ولها دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وهذا ما يشير الى تجانس المجموعتين في المتغيرات السابقة الذكر .

٧-٣-٢-٢ . الأداء الحركي

قمنا باجراء اختبارات لقياس زمن الأداء والأخطاء المرتكبة في كل اختبار ، على عينة البحث وذلك باستعمال اختبار متسلسل يقيس المهارات الأساسية في كرة القدم كما سنراه في أدوات البحث .

وهذا التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث قبل اجراء التجربة كما يوضحه الجدول رقم (2) ورقم (3) .

جدول رقم (2) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات القبلية لزمن الأداء في الاختبار المتسلسل .

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		"ت"	للدلالة
	م	ع	م	ع		
الأداء الحركي بالزمن	36	5.24	35.75	4.64	0.14	غير دال

جدول رقم (2)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين لاعبي المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات القبلية لزمن أداء الاختبار المسلسل لقياس المهارات الأساسية في كرة القدم ، هذا ما يشير الى تكافؤ المجموعتين من حيث زمن الأداء ، ويساعدنا في معرفة مستوى التقدم أثناء انتهاء سير التجربة .

جدول رقم (3) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات القبلية لقياس الأخطاء المرتكبة في الاختبار المتسلسل .

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		"ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاخطاء المرتكبة	9.56	3.89	9.18	3.87	0.27	غير معنوى

جدول رقم (3)

يتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات القبلية للأخطاء المرتكبة أثناء أداء الاختبار المتسلسل لقياس المهارات الأساسية في كرة القدم .

وينتج تكافؤ المجموعتين من حيث عدد الأخطاء المرتكبة وهذا ما يساعدنا في مقارنة نتائج المجموعتين وبالتالي التعرف على مستوى تقدمهم عند انتهاء فترة التجربة .

4 - 7 . المتغيرات التجريبية (VARIABLES EXPERIMENTALES

أ - المتغير التابع (VARIABLES DEPENDANTES)

الذى يرجى معرفة مقداره مع المتغير التجريبي .

- تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم
ويتم قياس المتغير التابع بما يلي :

- بواسطة النتائج التي تعبر عن زمن أداء الاختبار المتسلسل مضاف اليه الأخطاء المرتكبة في كل اختبار .

- بواسطة تقويم الأخطاء المرتكبة في الاختبار المتسلسل .

ب - المتغير المستقل (variables INDEPENDANTES)

التي يرجى معرفة تأثيرها

- الوسائل السمعية البصرية (فيديو) كما هو واضح في فرضيات البحث التي نريد اختبارها .

- وأخذنا بعين الاعتبار مجموعة من الاحتياطات ، قصد مراقبة هذا المتغير على مدى التجربة .

جـ - المتغيرات المحرجة (VARIABLES PARASITES)

مجموعة قليلة جدا من المتغيرات المحرجة استطاعت أن تدخل في التجربة ، والتي لم نستطيع مراقبتها كليا مثل درجة الدافعية للتعلم ، مستوى الطموح .

لكننا عملنا على أخذ الاحتياطات الضرورية للتحكم في أهم هذه المتغيرات .

وحتى تكون النتائج التي نحصل عليها مرتبطة فقط بالمتغير المستقل فاننا حاولنا بالاستعانة بمساعدة المشرفين المباشرين على مدرسة كرة القدم لرائد صلب القبة ، وكذا أوليا• اللاعبين وأساتذتهم لوضع حد لامكانية التقا• لاعبي المجموعتين بعد انتها• الحصص التعليمية طيلة مدة التجربة .

7 - 5 . المنهج المستخدم

7 - 5 - 1 . المنهج التجريبي

انطلاقا من فكرة استعمال الوسائل السمعية البصرية في التطبيقات البيداغوجية للتربية البدنية والرياضية ، واعتبارا من جهة أخرى الملاحظات الميدانية وأراء بعض الاختصاصيين التي تكون في بعض الأحيان منافية لفكرة الاستعمال .

يبدو لنا مهما ،محاولة التأكد من صحة هذه الأراء والملاحظات بواسطة اخضاع هذه الفكرة للتجربة واذا كانت الفكرة الأولية هي احتمالية لتسهيل التعلم بواسطة الوسائل السمعية البصرية ، وكذا تقليص الفترة المخصصة للتعلم فان الطريقة التجريبية " الطريقة المفضلة لتحديد العلاقة السببية بين متغيرات محددة " (1)
" وهي عبارة عن اجراء بحثي ، يقوم فيه الباحث بخلق الموقف بما يتضمنه من شروط وظروف محددة ،حيث يتحكم في بعض المتغيرات ويقوم بتحريك متغيرات أخرى حتى يستطيع تبين تأثير هذه المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة " (2)

كما أن رغبتنا في معرفة أكثر عمق لمسار التعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية ، دفعتنا الى التدخل في مجرى الظواهر الطبيعية التي تتطلب تغير وتعديل

---

(1)- LEMAINE (G)/ LEMAINE (J-M). *psychologie sociale et experimentale*, bordas, paris, 1969.

(2) - غريب محمد سيد أحمد . تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1985 ، ص 119 .

ظروفها حتى نستطيع دراستها في أحسن وضع وحتى نكشف عن القوانين الخفية الموجودة فيها .

وهكذا يمكن أن نعرف التجربة " بأنها ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها تعديلا كبيرا أو قليلا عن طريق بعض الظروف المصطنعة " (1) .

وباعتبار أن التجربة جزء جوهرى من المنهج الاستقرائي ووسيلة لتحقيق بعض النتائج السريعة التي لا يمكن الوصول اليها عن طريق الملاحظة (2) فان الطريقة التجريبية تهدف الى اختبار ومراقبة صحة فروضنا في هذا البحث .

7 - 5 - 2 . المقابلة

الهدف من وضع هذه المقابلة يكمن في معرفة أثر مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج على تعلم المهارات التكنيكية في كرة القدم ، وكذا معرفة التباين بين الطريقة الحديثة والطريقة التقليدية فيما يخص مناهج التعلم في كرة القدم .

ولهذا الغرض أجرينا مقابلة مع المجموعة التجريبية التي أخذناها في اطار هذا البحث وعددها 16 لاعب وعمر هذه العينة يتراوح بين 10 – 12 سنة ينتمون الى مدرسة كرة القدم .

---

1) - غريب محمد سيد احمد . المرجع السابق ، ص 117 .

2) - محمد طلعت عيسى . تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، 1971 .

وتتضمن هذه المقابلة نوعان من الأسئلة :

- اسئلة غير مباشرة ومن خلالها نتعرف على مدى أثر مشاهدة الذات على اكتساب بعض الخبرات التكنيكية وتصحيح الأخطاء المرتكبة .

- اسئلة مباشرة تهدف الى التأكد من ملاحظتنا الميدانية .

والطريقة التي اتبعناها في اجراء هذه المقابلة تتمثل في طرح الأسئلة على شكل خطوط عريضة للاعبين ثم تسجيل الاجابات مباشرة بواسطة جهاز مسجل الصوت ،من طرف الباحث لأن استعمال الاستفتاء لهذه الفيئة السنية يشكل بعض الصعوبات خاصة فهم السؤال والتعبير عنه بواسطة الكتابة .

والهدف ألأساسي لاجراء المقابلة يرمي الى تكامل هذه الطريقة مع تحليل نتائج الاختبارات ، والهدف الثاني هو محاولة اثبات الفرضية الثالثة التي اخترناها في هذا البحث والتي تتمثل في أن مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج لها دورا ايجابيا في تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء .

محتوى العناصر الأساسية للمقابلة

1 - موقف المتعلم ازاء الطرق التقليدية .
2 - موقف المتعلم ازاء الطرق الحديثة .
3 - موقف المتعلم من مشاهدة الذات ، احساس المتعلم وادراكه لهذه الطريقة .

- تلبية الحاجيات السيكولوجية والتربوية للمتعلم .
- تكييف المتعلم مع هذه الطريقة وقدرته على تغيير سلوكه .

4 - موقف المتعلم من مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج .

7 - 6 - 1 - 1. تعليمات الاختبارات

- يتم أداء الاختبارات بملابس الكرة (جوارب ، سروال قصير ـ حذاء) .
- يتم أداء الاختبارات على ملعب كرة القدم .
- تستخدم كرة قدم قانونية .
- تستخدم كرة طبية متوسطة الحجم .
- فردان مدربان جيدا على ارسال الكرة في مكان محدد بدقة .
- 4 حواجز ارتفاع كل منها 1.25 م .
- تقدر الاختبارات بالزمن من لحظة اعطاء اشارة البدء في الاختبار الأول حتى لحظة الانتهاء منه ، تسديد الكرة نحو المرمى في الاختبار الأخير (حتى تدخل الكرة المسددة المرمى أو خروجها خارجة) .
- يحتسب كسر الثانية حتى 0.5 ، مع رفع كسر الثانية من بعد 0.5 الى ثانية .
- يجب اعطاء شرح واف للأداء الاختبارات بنموذج حركي .
- يجب اعطاء (الاختبارات) تسخين مناسب قبل الأداء
- يجب أداء الاختبارات في الظروف الجوية العادية .
- تعطى محاولتان تسجل أحسنهما مع اعطاء دقيقة راحة بين المحاولتين .
- تعتبر خطوط الدوائر ، وخط المرمى من ضمن مساحة المنطقة المقام عليها الخط .

7 - 6 . أدوات البحث

7 - 6 - 1 . الاختبارات

لقد قمنا باستخدام اختبار (دكتور فرج حسن بيومي)(1) وهو عبارة عن اختبار متسلسل يتكون من 6 اختبارات.

امكن استخلاصها من خلال تحليل 24 مرجعا عربيا وأجنبيا ، وتتمتع هذه الإختبارات بموضوعية وصدق كبيرين هذا ما أستنتجه أثناء اعادة نفس الاختبار على مجموعات سنية مختلفة .

وسبب إختيارنا لهذا الأختبار ، يرجع الى ملاءمته لسن ومستوى عينة البحث من جهة ، وسهولة التطبيق من جهة أخرى ، كما أن هذا الأختبار يقيس معظم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم .

---

1) - د . فرج حسن بيومي . دراسات وبحوث ، المجلد الرابع ، العدد الثالث ، جامعة حلوان ، نوفمبر 1981 .

تخطيط الاختبارات على أرض الملعب ابتداء من الاختبار الأول ، ثم الانتقال الى تخطيط الاختبار السادس فالخامس وهكذا حتى الانتهاء من تخطيط الاختبارات جميعا وهذا يتيح ضبط المسافات بسهولة .

2-1-6 اختيار المساعدين واعدادهم للعمل

استعنا بمجموعة من المساعدين من طلبة الماجستر لمعهد التربية البدنية والرياضية بالجزائر وعددهم (6) لديهم الرغبة في الاشتراك في اجراءات البحث بصدق ،وقد تمت دراسة قصيرة تهدف الى تبصير وتدريب كل مساعد على الواجب المكلف به ، مع اجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من اللاعبين الذين ينتمون الى مجموعة وغير مجموعة البحث بغرض :

- تعرف كل مساعد على الخبرة التي يمر بها المختبر مع تفهم العميق لدقائق اجراء كل اختبار .
- تقدير كفاءة المساعدين على رمي الكرة بدقة للمختبرين .
- فهمهم لطبيعة الاختبارات ودلالتها من وجهة نظرنا .
- التعرف عمليا على كيفية اجراء كل اختبار مع اعطاء المعلومات الصحيحة وطريقة التسجيل .

وبعد اجراء التجربة الاستطلاعية تم مناقشة جميع التفاصيل والرد على الاستفسارات بحيث تفهم كل مساعد الواجبات والمسؤوليات الموكلة اليه .

7 - 6 - 1 - 3 . اعداد بطاقات التسجيل

تضمنت بطاقة تسجيل الاختبارات على ما يلي :

اسم المختبر : النادى :

السن :

الوزن :

القامة :

ثم تم عمل جدول تضمنت الخانة الأولى منه رقم الاختبار والخانة الثانية والثالثة تسجيل الاخطاء ، وفي نهاية الخانتين يسجل زمن أداء كل محاولة كما في الجدول رقم (4) .

اسم المختبر : النادى :

السن : المستوى الاجتماعي والثقافي :

الوزن :

القامة :

رقم الاختبار	المحاولة الاولى	المحاولة الثانية
	الأخطاء	الأخطاء
الزمن		

جدول رقم (4)

7 ، 6 - 1 - 4 . بروتوكول الاختبارات

الاختبار الأول

الجرى المتعرج بالكرة من حول الكرات الطبية

الادوات المستخدمة : 6 كرات طبية (متوسطة الحجم) .

الغرض من الاختبار : قياس مهارة الجرى بالكرة مع السيطرة اعليها .

وصف الاختبار : توضع الكرة الطبية الأولى على مسافة 1 م من خط البداية . والمسافة بين كل كرة طبية والأخرى 1.5 م (طولا وعرضا) .

طريقة التسجيل : يعتبر الأداء سليما عندما لا يلمس المختبر احدى الكرات الطبية أو يتعداها دون الالتفاف من حولها يضاف ثانية لكل لمسة او تعدية للكرة الطبية .

الاختبار الثاني

تمرير الكرة بقوة بأي جزء من القدم نحو الهدف

الأدوات المستخدمة : يثبت هيكل ارتفاعه 1.25 في مركز دائرة نصف قطرها 40 سم .

الغرض من الاختبار : قياس دقة تمرير الكرة بأي جزء من القدم للزميل .

وصف الاختبار : على مسافة 7 م من آخر كرة طبية في الاختبار الأول يرسم خط بالعرض طوله 1.5 م وقبل أن يصل المختبر الى الخط يمرر الكرة بقوة متوسطة نحو الهيكل الذى يبعد عن الخط بمسافة 13 م .

طريقة التسجيل : يعتبر الأداء سليما اذا مرّر المختبر الكرة بحيث تلمس الهيكل ، أو كانت في حدود الدائرة بقوة متوسطة قبل اجتياز الكرة خط البداية أو مرور

الكرة ببطء ، ويضاف 4 ثوان اذا لم تلمس الكرة الهيكل ، أو كانت في حدود محيط الدائرة .

الاختبار الثالث

ضرب الكرة بالرأس من الثبات نحو الهدف .

الأدوات المستعملة : شخص مدرب على رمي الكرة بدقة نحو رأس المختبر

الغرض من الاختبار : قياس مهارة التسديد بالرأس نحو هدف للدقة .

وصف الاختبار : في مسافة 15.5 م من خط تمرير الكرة نحو الهيكل (الاختبار الثاني) ويميل في اتجاه خط منتصف الملعب يرسم خط بالعرض طوله 1.5 م ،ومنه يرسم خطان الى الجانبين بزاوية قدرها 45° طول كل منهما 4 م ، وتعتبر نهايتها مركزا لدائرتين نصف قطر الأولى 25 سم، والثانية 40 سم من الجهتين ،وعندما يقف المختبر على خط البداية ترمى اليه الكرة من مسافة 6 م ليسددها بالرأس من الثبات نحو الدائرة الصغرى ناحية اليمين أو اليسار .

طريقة التسجيل : يعتبر الأداء سليما اذا سدّد المختبر الكرة برأسه من الثبات نحو الدائرة الصغرى ،يضاف ثانيتان اذا سددت الكرة نحو الدائرة الكبرى ، يضاف 4 ثوان اذا سددت الكرة خارج الدائرتين ، يعتبر الخط الذى يحدد كل دائرة ضمن مساحة الدائرة المقام عليها .

الاختبار الرابع

السيطرة على الكرة بأى جزء من الجسم .

الأدوات المستخدمة : شخص مدرب على رمي الكرة عالية في شكل قوس بدقة نحو اللاعب الراقف داخل الدائرة الصغرى .

الغرض من الاختبار : وضع الكرة تحت سيطرة قدم المختبر بحيث لا تبتعد عن قدمه .

وصف الاختبار : من مسافة 10 م عن الخط الذى يقف عليه المختبر لاداء ضرب الكرة بالرأس . ترسم دائرتين الأولى نصف قطرها 25 سم ، والثانية نصف قطرها 50 سم ، يقف المختبر داخل الدائرة الصغرى وعندما ترمى اليه الكرة عالية في شكل نصف قوس من مسافة 6 م يقوم بالسيطرة عليها ووضعها تحت قدمه على الأرض .

طريقة التسجيل : يعتبر أداء الاختبار سليما اذا وضع المختبر الكرة تحت سيطرتة تماما داخل الدائرة الصغرى ، يضاف ثانيتان اذا سيطر على الكرة داخل الدائرة الكبرى ، ويضاف 4 ثوان اذا سيطر على الكرة خارج الدائرتين ، ويعتبر الخط الذى يحدد كل دائرة ضمن مساحة الدائرة .

الاختبار الخامس

المرور من جانب الهيكل بعمل تمويه بالجسم ناحية والمرور بالكرة من الناحية الأخرى .

الأدوات المستخدمة : هيكل ارتفاعه 1.25 م .

الغرض من الاختبار : قياس مهارة التلخص من الخصم (المحاورة) بالكرة .

وصف الاختبار : على بعد 10 م من مركز دائرتي الاختبار الرابع نضع هيكل في مركز دائرة نصف قطرها 30 سم . يقوم المختبر بعمل محاورة (يموه بجسمه ناحية ثم المرور بالكرة من الجانب الآخر للهيكل) باستخدام الكرة التي سيطر عليها في الاختبار الرابع .

طريقة التسجيل : يعتبر أداء الاختبار سليما ، اذا مره المختبر ناحية ثم مر بالكرة من الناحية الأخرى دون أن يلمس الهيكل ودون لمسه لأي جزء من الدائرة يضاف ثانيتان اذا لمس المختبر الهيكل بجسمه أو بالكرة ، أو لمس أي جزء من الدائرة أو لم يمرّه بجسمه .

الاختبار السادس

تسديد الكرة بالقدم بقوة بأي جزء من القدم نحو المرمى الخالي المقسم .

الأدوات المستخدمة : مرمى كرة قدم قانوني مقسم الى نصفين متساويين ويوضع في منتصف كل جزء هيكل .

الغرض من الاختبار : قياس دقة تسديد الكرة بالقدم نحو المرمى .

وصف الاختبار : بعد أن اجتاز المختبر الهيكل في الاختبار الخامس السابق وقبل أن يصل الى خط منطقة الجزاء يسدد الكرة بقوة نحو المرمى اذا مره بجسمه للناحية اليمنى ثم مره بالكرة من الجهة اليسرى يسدد ناحية الجزء الذى على يمينه . والعكس اذا مره بالكرة من الناحية اليمنى .

طريقة التسجيل : يضاف ثانيتان في حالة اصطدام الكرة بالقائمين أو العارضة ، أو سددت بغير القدم المحددة ، أو سددت بطيئة .
يضاف 4 ثواني في حالة خروج الكرة خارج المرمى .

7 - 7 . الدراسة الاستطلاعية

قمنا باجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من اللاعبين ينتمون الى مجتمع البحث ، وهذا من أجل :

- اعداد الأدوات والأجهزة اللازمة للعمل وتجريبتها للتأكد من صلاحيتها .
- تحديد أماكن العمل التي تؤدى فيها الاختبارات .
- تدريب الأيدى المساعدة وتعرف كل مساعد على الدور الذى يقوم به .

وفيما يخص طريقة استعمال الوسائل السمعية البصرية في كرة القدم ، فلقد قمنا بتربصات قصيرة تتمثل في زيارة المعهد الوطني للتربية البدنية والرياضية في باريس (INSEP) لمدة أسبوع ، وتمكننا من الاطلاع على التقنيات السمعية البصرية المستعملة في التعلم والتدريب وأجرينا عدة مقابلات مع اختصاصيين في هذا الميدان حول طريقة استعمال هذه الوسائل خاصةبالنسبة لمتعلمي مدرسة كرة القدم ، كما شاهدنا مجموعة من الحصص التعليمية على جهاز الفيديو .

وأجرينا نفس العمل مع مؤسسة الاذاعة والتلفزة الجزائرية .

٧ - ٨ . مرحلة اجراء القياسات على المجموعتين

تم وضع خطة وبرنامج محدد لعملية الاختبارات القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطة ، بحيث تم العمل خلال يومين

اليوم الأول

اختبار المجموعة التجريبية في الموعد المحدد لاجراء التدريب الساعة الثانية عشر (12) .

اليوم الثاني

اختبار المجموعة الضابطة ، بدأت عملية قياس أداء المجموعة التجريبية وفق الخطة الزمنية

أ - استقبال اللاعبين والتأكد من الاستمارات الخاصة بالعمل .

ب - اجراء كشف طبي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بواسطة طبيب عام ، وهذا للتأكد من سلامة القلب وقدرته على القيام بالمجهود المطلوب في الاختبارات .

وقد تمت اجراءات الكشف الطبي كما يلي :

- تعداد عدد دقات القلب في الدقيقة ، بوضع اليد على الشريان .
- جس النبض باستعمال (STETOSCOPE)
- قياس الضغط الدموى باستعمال البارومتر (مقياس الضغط) .
- اختبار المجال البصرى .

وقد تمت كافة هذه الاجراءات في القاعة الداخلية وهو المكان الذى جهز لهذا العمل .

جـ - تقديم تسخين كاف للاعبين وتهيئة الجسم للقيام بالعمل .

د - بدأ الاختبار المتسلسل والذى من خلاله يتم حساب الوقت الكلي للأداء من الاختبار الأول حتى السادس .

كما يتم أيضا حساب عدد الأخطاء المرتكبة في كل اختبار حسب قوانين الاختبار المتفق عليها .

بعد الإنتهاء من الاختبار بالنسبة للمجموعة التجريبية ، ثم التأكد بأن كافة اللاعبين قد اجتازوا الاختبار ، وذلك بمراقبة بطاقات التسجيل بعدها تم الانصراف . وقد تم نفس العمل مع المجموعة الضابطة .

وفور الانتهاء من اجراءات القياس بدأت المجموعة التجريبية في تطبيق حصص تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم بواسطة الوسائل السمعية البصرية في نفس الوقت المحدد للتدريب الساعة 12 .

بينما المجموعة الضابطة تتعلم نفس المهارات بدون الوسائل السمعية البصرية .

7 - 9 . خطوات اعداد التجربة

7 - 9 - 1 . انجاز شريط فيديو

قبل بداية أية اجراءات تجريبية قمنا بتصوير الخطوات التعليمية للمهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم، وهذا من أجل عرضها كنماذج موحدة أثناء سير التجربة بالنسبة للمجموعة التجريبية ، وقد تم ذلك كما يلي :

قمنا بمشاورات واسعة مع مدرسين وطنيين واختصاصيين في كرة القدم ، قصد اختيار لاعبين ممتازين من الناحية التكنيكية ،ووقع اختيارنا على لاعبين من رائد صلب القبة الذين ينتمون الى رياضة النخبة في الجزائر ، والفريق الوطني .

وقبل بداية عملية التصوير أجرينا معهم حصص استطلاعية تطبيقية خاصة ، وتم اعطاؤهم كافة المعلومات الضرورية حول التقنيات الأساسية ، ومنهجية التعلم في كرة القدم ، وقد كررنا هذا العمل عدة مرات بقصد :

- فهم واستعاب كل لاعب لطبيعة العمل المنهجي .
- التعرف عمليا على الخطوات التعليمية للمهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم .
- تقدير مستوى ودقة كل لاعب .
- وبعد اجراء هذه التجربة تمت مناقشة جميع النقاط الأساسية بطريقة علمية ومنهجية ، والرد على التساؤلات بحيث نفهم كل لاعب المسؤلية الموكلة اليه كنموذج موحد ستعمل في الحصص التعليمية بالنسبة للمجموعة التجريبية .

بعد ذلك بدأت عملية التصوير بواسطة كاميرا فيديو (ملونة) بمساعدة مصورين اختصاصيين من الاذاعة والتلفزة الجزائرية .

وقد تركز التصوير في شكل مخطط كبير على أجزاء التقنيات الأساسية ابتداءا من الوضعية الأساسية ، رجل الارتكاز ، الرجل الضاربة أو المستقبلة ، اليدين ، النظر قبل وأثناء الحركة .، أنظر ملحق رقم (1) .

والهدف من ذلك هو أنه عند عرض النموذج الموحد فان لاعبي المجموعة التجريبية يتمكنون من مشاهدة النقاط الأساسية من التقنية بشكل واضح ودقيق يتناسب مع المعلومات المقدمة لهم ، كما تمت الاستعانة أيضا بافلام ترانستال كولون (الأفلام التعليمية الخاصة بمدرسة كرة القدم) .

تنفيذ التجربة

استغرقت التجربة 24 اسبوعا وامتدت على مدى 6 شهور أي من 2 نوفمبر 1987 الى 2 أفريل 1988 .

وبلغ عدد الحصص التعليمية حوالي 72 حصة بمعدل 3 حصص في الأسبوع ، وخصص منها 7 حصص لاجراء الاختبارات ، حيث عملنا على اعادة الاختبارات السابقة بعد كل (9) حصص تعليمية ،ولم تجري 11 حصة تعليمية بسبب الضروف الجوية والامتحانات المدرسية ، وبذلك أصبح عدد الحصص التعليمية حوالي 54 حصة ،علما بأن مدة كل حصة حوالي 60 دقيقة ، تحولت الى 45 دقيقة بسبب بعد المسافة بين المدرسة والملعب .

7 - 9 - 2 . طريقة تعلم المجموعة التجريبية

قبل بداية الحصة التعليمية ، يتم تغيير الملابس في غرفة خاصة ،بعدها يتجه اللاعبين الستة عشر الى الغرفة المخصصة لمشاهدة أشرطة الفيديو ،بحيث يبلغ طولها 6 متر وعرضها 4 متر شبه مظلمة .

يتم وضع الفيديو والتلفزة في وسط الغرفة وعلى بعد 4 متر من أول مشاهد يقف الأستاذ (الباحث) في وضعية تسمح له بمشاهدة الشاشة واللاعبين ، وبحوزته جهاز التحكم في الفيديو .

بعد اعطاء عنوان الحصة وأهدافها يتم عرض الجزء الرئيسي منها على الشاشة أمام اللاعبين الذين بدورهم يركزون انتباههم على محتويات هذه الصورة ، وفي كل مرة يتدخل الباحث لاعطاء معلومات دقيقة تتفق مع الصورة المشاهدة ابتداء من وضعية الجسم ، رجل الارتكاز الرجل الضاربة أو المستقبلة للكرة ، وضعية اليدين ، النظر قبل واثناء وبعد الحركة ، ونشير بأنه يتم الربط بين مجموعة من المهارات المناسبة أثناء الحصة الواحدة حتى تكون عملية التعلم عملية شاملة . واستعنا في ذلك بالأفلام التعليمية لمدرسة كرة القدم الألمانية (ترانستال كولون) .

وعملنا على ايقاف الصورة واعادتها عدة مرات بطلب من اللاعبين لمحاولة الفهم والاستيعاب الكامل للمهارات التكنيكية .

وحددت مدة العرض في الحصة الأولى ب 10 دقائق ، ونشير بأن الغرفة تحتوى على لاعبي المجموعة التجريبية (16 لاعب) بالاضافة الى الباحث .

بعد ذلك يتم اطفاء الجهاز ، ومغادرة اللاعبين غرفة العرض باتجاه الملعب الذي يبعد 20 متر عن مكان العرض.

وبعد اعطاء تسخين جيد يتم التطرق الى الجزء الأساسي في الحصة ، وهو تطبيق ما تم مشاهدته ، وتعطي نفس المعلومات التي تم تقديمها أثناء العرض.

وفي نفس الوقت يتم تصوير الأداء غير الجيد للاعبين الأداء الجيد عن طريق نفس وسائل التصوير.

وبعد اتمام الجزء التعليمي والتدريبي تأتي مرحلة الرجوع الى الهدوء ، والانصراف الى غرفة تبديل الملابس وأخذ الحمام ، علما بأن مدة التطبيق هي 30 دقيقة.

وفي الحصة الثانية مراجعة عامة للدرس السابق ،يتم فيه مشاهدة بعض الأخطاء المرتكبة في الحصة الأولى ، حيث يتمكن اللاعب المخطئ من مشاهدة أدائه ومقارنته بالنموذج الموحد ، ونستعمل في ذلك جهاز التوقف على الصورة (pause--image) مرتين لكل خطأ.

وبعد المراجعة العامة والتصحيحات الفردية ، نتطرق الى محتوى الحصة الثانية بنفس أسلوب الحصة السابقة ، علما بأن مدة العرض استغرقت مدة 15 دقيقة في كل حصة ما عدا الحصة الأولى.

وعند الانتهاء من العرض يتجه اللاعبون الى الملعب ، وبعد التسخين اللازم ، مراجعة تطبيقه لبعض الأخطاء المرتكبة التي تمت مشاهدتها من طرف كل لاعب ، نشرع في العمل التطبيقي بنفس الطريقة السابقة ، علما بأن في نهاية كل أسبوع تجرى حصص خاصة لمشاهدة العمل الاسبوعي ومقارنته بالنموذج الموحد لمدة ساعة ونصف في المكان المخصص للعرض ، واستمر العمل بنفس الطريقة بالنسبة للمجموعة التجريبية حتى نهاية فترة التجربة.

7 - 9 - 3 . طريقة تعلم المجموعة الضابطة

أستغرقت مدة التجربة 24 أسبوعا كما هو الحال في المجموعة التجريبية ،وامتدت على مدى 6 شهور أى من 3 نوفمبر 1987 الى 3 أفريل 1988 ، بحيث بلغ عدد الحصص التعليمية حوالي 72 حصة ، خصص منها 7 حصص لاجراء الاختبارات ولم تجر حوالي 15 حصة بسبب الامتحانات المدرسية والظروف الجوية في بعض الأحيان ، وبذلك أصبح عدد الحصص التعليمية بالنسبة لهذه المجموعة 50 حصة ، علما بأن مدة كل حصة 45 دقيقة .

10 . طريقة التعلم

يسبق كل حصة تسخين جيد لتهيئة الجسم للقيام بالعمل بعدها يتم التطرق الى محتوى الحصة كما هو الحال بالنسبة للمجموعة التجريبية لكن بدون استعمال هذه الوسائل ، بحيث تقدم في كل مرة معلومات شفهية للاعبي المجموعة الضابطة حول الوضعية الأساسية ، رجل الارتكاز الرجل الضاربة والمستقبلة للكرة ، وضعية اليدين ... الخ ، واستمر العمل هكذا مع جميع المهارات التكنيكية حتى انتهاء مدة التجربة .

مرحلة القياس البعدى

بعد انتهاء فترة التجربة بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة . آجريت نفس الاختبارات بنفس الترتيب الذى تم في الاختبارات القبلية ،وبنفس الأيدى المساعدة .

اليوم الأول : اختبار المجموعة التجريبية .

اليوم الثاني : اختبار المجموعة الضابطة .

7-11 . الوسائل التقنية المستعملة في التجربة

- كاميرا فيديو (نوع JVC)
- أشرطة فيديو (cassettes) .
- فيديو (video) 5 أجهزة (5 systémes) يحتوي على جهاز توقيف الصورة والاعادة .
- تلفزة ملونة من نوع (ct, 2) 66 سم .
- مسجل الصوت . (magnetophone)

7-12 . صعوبات التجربة

" ان التجربة عملية صعبة تتطلب التحكم في جميع الظروف المحيط بها ،بطريقة أكثر علمية " (1)

الصعوبات والعراقيل كثيرة في طريق كل تجربة ، وذكرها لا يعني التحكم فيها في بعض الأحيان ، وفي بحثنا هذا نحاول سرد بعض الصعوبات التي عملنا على حلها بطريقتنا الخاصة .

الصعوبة الأولى تتمثل في اختيار عينة البحث وتقسيمها الى مجموعتيقن ضابطة وتجريبية ، وتطبيق برنامج الحصص التعليمية التي كانت بحوزتنا ، لكن من الصعب تحقيق هذه العملية ، واجراء تجربة علمية على فرق تنتمي الى رياضة النخبة في الجزائر .

الصعوبة الثانية تتمثل في استعمال الوسائل السمعية البصرية هذه الوسائل التي تثقل التدخلات البيداغوجية وتعيق عملية الاستعاب بسبب الاخطار التقنية ، رياح غبار أثناء التصوير ، غياب الكهرباء أثناء العرض ولقد حاولنا بكل امكانياتنا وضع حد لهذه الصعوبات حتى تكون نتائج البحث مستقلة عن عامل الحض ومرتبطة بالمتغير التجريبي فقط .

---

(1)- PIAGET(jean) . *la situation des sciences de l'homme dant le systéme des sciences : tendances principales de la recherche dans les sciences sociales et humaines , paris, moulon-UNESCO, 1970* .

8 ـ تحليل ومناقشة النتائج

8 - 1 تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم

لقد حاولنا منذ البداية الأخذ بعين الاعتبار زمن أداء الاختبار المسلسل * وهو عبارة عن الزمن الكلي للاختبار مضاف اليه عدد الأخطاء التكنيكية المرتكبة في كل اختبار مع الاشارة الى أن الأخطاء تقدر بالثانية كما تشير اليه تعليمات الاختبارات .

بحيث يشكل الزمن مضاف اليه عدد الأخطاء مؤشر يمكن بواسطته معرفة مقدار ما تم تعلمه في الاختبارات البعدية وهذا عن طريق حساب قيمة الفرق بين متوسطات نتائج الاختبارات القبلية والبعدية باستعمال طرق احصائية ملائمة .

ومن بين الطرق الاحصائية المستعملة في هذا البحث هو اختبار " ت " (T-test) . المتصل بمساعدة الكومبيوتر الآلي .

ويعود سبب اختيارنا لهذا الاختبار " ت " المتصل لكون أن المتوسطات الحسابية لنتائج الاختبارات الميدانية تتصل ببعضها ويعني هذا أننا نجرى نفس الاختبار على نفس المجموعة (مدرسة كرة القدم) . أى أن العينة التي يجرى عليها الاختبار الأول هي نفسها العينة التي يجرى عليها الاختبار (الثاني والثالث . . . السابع) ، وفي هذه الحالة لا تساوى

(*) - عبارة عن مجموعة من الاختبارات المقننة تقيس أهم المهارات التكنيكية الإسكاسية في كرة القدم كما هو موضح في الطرق المنهجية للبحث .

ن $_1$ فقط ن $_2$ بل تصبح نفسها والمعادلة التي تستخدم في حساب "ت" المتصل تختلف عن المعادلات الأخرى ، كحساب "ت" لعينين غير متساويتين في عدد الأفراد ، وحساب "ت" لمتوسطين غير مرتبطين ... الخ .

معادلة "ت" المرتبطة

$$ت = \frac{م_ف}{\sqrt{\frac{مجـ ح^2 ف}{ن (ن - 1)}}}$$

حيث يدل الرمز مف على متوسط الفروق ، وهو يساوى أيضا فرق المتوسطين .

ويدل الرمز مجـ ح2 ف على مربعات انحرافات الفروق عند متوسط تلك الفروق .

ويدل الرمز ن على عدد الأفراد

ودرجة الحرية في هذه الحالة ن ـ 1 لأن هناك الازدواج .

الانحراف المعياري

$$ع = \sqrt{\frac{مجـ (س - م)^2}{ن}} \quad \text{في حالة ن} > 30$$

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مج}\ (س - م)^2}{ن - 1}} \quad \text{في حالة ن} < 30$$

حيث يدل الرمز (س) على الدرجة .
والرمز (م) على المتوسط .
والرمز (ن) على عدد أفراد العينة .
واذا رمزنا الى الانحراف بالرمز ح تصبح

$$ح = س - م$$

$$\text{الانحراف المعياري} = \sqrt{\frac{\text{مج}\ ح^2}{ن - 1}}$$

ويعود سبب استعمالنا للانحراف المعياري لكونه أهم مقياس من مقاييس التشتت ، ويعتمد في جوهره على الفروق القائمة بين الدراجات ومتوسطها ، ولا يتأثر بالقيمة العددية المشتركة بين جميع تلك الدراجات .

ويعتبر الإنحراف المعيآري مؤشر هام من خلاله نستطيع اختيار الاختبارات الاحصائية الملائمة للحكم على نتائج البحث ، وله أهمية علمية مباشرة في تقنين الاختبارات تمهيدا لحساب معاييرها المختلفة ، حتى تصبح مقاييس صالحة للمقارنة والحكم على مستويات الافراد في أعمارهم المختلفة . (1) (2)

1) – فؤاد البهي السيد . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1978 ، ص/ 150 – 152

(2)- SNEDECOR- G /COCHRAN- W . *statistical methds ,iwa state univ,press,ames IOWA, 1978* .

أما فيما يخص حساب قيمة " ت " فقد تركزت الحسابات على نتائج القياسات البعدية باعتبار أن القياسات القبلية أعطت نتائج متكافئة كما يوضحه الجدول رقم (1) .

حيث يدل الرمز (م) المتوسط الحسابي ، و (ع) الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية والضابطة وتدل " ت " على قيمة الفرق ثم مستوى الدلالة .

جدول رقم (1) يوضح مستوى دلالة الفروق بين القياسات القبلية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
35.75	4.64	36	5.24	0.36	غير دالة احصائيا

* قيمة " ت " الجدولية عند مستوى 0.05 = 0.88 ، $p > 0.05$

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة احصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات قياس المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم .

ويشير الى تكافؤ المجموعتين من حيث النتائج المحصلة ، هذا ما يساعدنا في معرفة مستوى التقدم لكل من المجموعتين أثناء سير التجربة .

8 - 1 - 1 . التعلم بالطرق التقليدية

تعتبر الطرق التقليدية الوسيلة التي يمكن بواسطتها نقل المعلومات الشفوية بين المربي والمتعلم من أجل تحقيق مهام التعلم والتدريب .

وتمثل المعلومات التي تنتقل بين المربي والتلميذ الرباط القوى الذى يربط بين الاثنين ، وعلى قدر سلامه هذه الرباط يتوقف نجاح العملية التعليمية .

ومادام الأمر كذلك يصبح من الضرورى أن يقوم تعليم التربية الرياضية على أساس سليم حتى نضمن أن تحقق أهدافها الخاصة والعامة بالصورة المرجوة منها .

ويتطلب التعلم بهذه الطريقة وجود مربين ومدربين مؤهلين تأهيلا تربويا وفنيا واجتماعيا يجعلهم صالحين لتولي مثل هذه المهام الحيوية .

وفي الحقيقة ان التعلم بالطريقة التقليدية يطرح العديد من التساؤلات ، فيما يخص فعالية هذه الطريقة وقدرتها على تسهيل التعلم وبالتالي تخفيض الفترة الزمنية المخصصة للتعلم ؟

ولعل الجدول رقم (2) الذى يمثل نتائج المجموعة الضابطة التي تتعلم بالطرق التقليدية ، يوضح لنا أكثر التعلم بهذه الطريقة ، بحيث يشير العمود الأول من الجدول الى القياس والعمود الثاني يمثل المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعيارى (ع) للقياس القبلي ، والعمود الثالث يمثل المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعيارى (ع) للقياس الثاني وهكذا مع بقية القياسات ، أما بقية الأعمدة تشير الى نتائج العمليات الاحصائية لحساب " ت " .

جدول رقم (2) يوضح مستوى دلالة الفروق بين نتائج القياسات السبعة للمجموعة الضابطة التي تتعلم بالطرق التقليدية

القياس	م	ع	م	ع	"ت"	P	مستوى الدلالة
2 - 1*	36	5.24	34.75	4.93	4.44	0.0047	دال $P < 0.05$
3-2	34.75	4.93	35	5.13	0.86	0.50	غير دال
4-3	35	5.13	34.87	4.41	0.31	0.75	غير دال
5-4	34.87	4.41	34.31	3.71	1.95	0.060	غير دال
6-5	34.31	3.71	34.06	3.33	0.88	0.38	غير دال
7-6	34.06	3.33	34.06	3.47	0	1	غير دال

القياس (1 - 2)* يمثل الرقم (1) القياس القبلي الذى تم مع المجموعة الضابطة ، بينما الرقم (2) يمثل القياس الثاني الذى تم بعد اجراء 9 حصص تعليمية ، وقد بلغ عدد القياسات في كل مجموعة 7 قياسات .

بتتبع قيمة " ت " في الجدول السابق والتي تعبر عن قيمة الفرق بين كل قياس والقياس الذى يليه والخاصة بالمجموعة الضابطة التي تتعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم بواسطة الطرق التقليدية المعتمدة على اعطاء المعلومات الشفوية عن طريق المدرب .

يلاحظ أنها في تناقض مستمر حتى القياس (4 . 5) أين ارتفعت الى قيمة (1.95) بعدها تناقصت حتى وصلت الى أصفر قيمة وهي الصفر .

وقد وصلت أكبر قيمة في القياس الأول والثاني الى 4.44 وهي قيمة دالة احصائيا (P < 0.05) بينما في القياسات الأخرى فكانت قيمة "ت" غير دالة احصائيا بالرغم من وجود فرق واضح بين نتائج القياس الرابع والخامس .

وقد يعزى وجود فرق معنوى كبير في الاختبار الأول الى حماس المتعلمين المتزايد لتعلم المهارات التكنيكية الجديدة بالنسبة لهم . أو الى فعالية الطرق التقليدية المستخدمة في التعلم .

لكن هذا التحسن لم يدم طويلا وابتداءا من القياس الثاني أى بعد 9 حصص تعليمية لم يظهر لاعبوا هذه المجموعة تقدما واضحا ، وبرز الانحدار في المستوى .

في الخلاصة يمكن أن نقول بأن التعلم بالطرق التقليدية أدى الى تسهيل عملية التعلم وتخفيض الفترة الزمنية المخصصة للتعلم في بداية العملية التعليمية ، ولكن في المراحل التالية فان عملية التعلم أصبحت صعبة مما أدى الى عدم وجود فروق دالة احصائيا كما هو وارد في الجدول .

ومن جهة أخرى فان هذه النتائج لا تتفق مع مسار التعلم الحركي المتميز بوجود ثلاثة مراحل متتالية ، ويتميز أداء المرحلة الأولى بالتوافق الخام وكثرة الأخطاء الموجودة تفاديها وتسمى هذه المرحلة (المرحلة المعرفية) .

أما المرحلة الثانية والتي يطلق عليها (مرحلة التوافق الدقيق للحركة) ويتميز الأداء فيها بالدقة وقلة الأخطاء والمرحلة الثالثة تسمى مرحلة تثبيت التوافق الجيد ، ويتميز فيها الأداء بالآلية ويعني هذا (أداء الحركة بنجاح تحت جميع الضروف وحتى تحت المتطلبات الصعبة والغير متعود عليها ، وبدون بذل جهد فكرى ذهني كبير) .

2-1- . الطرق التقليدية وتصحيح الأخطاء التكنيكية

ان التجربة أثبتت عدم فعالية الطرق التقليدية المعتمدة ن اعطاء النصائح الشفوية أثناء تصحيح الأخطاء . (1)

في الواقع أن الطفل يعطي استجابة حركية معينة عندما ب منه أداء حركة ما ، لكن هذه الاستجابة لا تكون صحيحة قارناها باستجابة الطفل البطل ،فكيف يمكن التخلص من هذا لوك السلبي والذى يبديه الأطفال اتجاه تعلم المهارات التكنيكية اسية في مدرسة كرة القدم .؟

ان الأخطاء يمكن تفاديها وهذا بالرجوع الى مراحل التقنية ساسية ، ويعني هذا بأن تصحيح الأخطاء لا يتم الا بواسطة جوع الى التكنيك .

كما أن تصحيح الحركة في جزئيها التمهيدى ثم الرئيسي ضرورى لظهور الحركة بشكلها الجيد .

والشيء الذى يمكن ذكره حول المعلومات التي ذكرناها المتعلقة بطريقة التخلص من الأخطاء التكنيكية تبقى نظرية ط ويجب أن نعلم أنه في أغلب الأحيان لا نستطيع تحقيق ذلك ي أرض الميدان وبطرق تقليدية بحتة .

هل أن الطرق التقليدية تسمح بتفادى الأخطاء وبالتالي ض الفترة الزمنية الكلية لتعلم المهارات التكنيكية الأساسية كرة القدم .

---

(1)- *JEAN-P-BONNET .op,cite, pp, 125-126* .

والجداول رقم (3) يوضح لنا الاخطاء التكنيكية للمجموعة الضابطة
ي تتعلم بالطرق التقليدية .

لقياس	م	ع	م	ع	"ت"	آ	مستوى الدلالة
2-	9.56	3,89	10,25	3,17	1.48	0.15	غير دال
3-2	10,25	3,17	10,12	2,77	0.29	0.77	غير دال
4-	10,12	2,77	10,06	2,48	0.13	0.89	غير دال
5-4	10,06	2,48	9.62	2,44	0.83	0.41	غير دال
6-5	9,62	2,44	7.5	2,12	3.99	0016	دال لصالح القياس الثاني
7-6	7.5	2,12	7.81	2,13	0.70	0.49	غير دال

ول رقم (3) يوضح دلالة الفروق بين نتائج القياسات السبعة للمجموع الضابطة (الأخطاء المرتكبة) .

يشير الجدول السابق والخاص بالأخطاء المرتكبة في كل قياس بالنسبة للمجموعة الضابطة التي تتعلم المهارات الأساسية في كرة القدم بالطريقة التقليدية الى عدم وجود فرق دالا احصائيا بين كل قياس والقياس الذى يليه .

وبتتبع قيمة "ت" في هذا الجدول ، فقد بلغت 1.48 في القياس الأول والثاني ثم بدأت تتناقص بعد ذلك حتى وصلت الى أكبر قيمة في القياس الخامس والسادس وهي 3.99 وكانت دال احصائيا عند مستوى (0.05) لصالح القياس الثاني ثم تناقصت بعد ذلك اذ بلغت في القياس (6 ــ 7) قيمة تساوى 0.70 وهي غير دالة احصائيا كما هو واضح من الجدول .

وهذا يعني أن تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم بالطريقة التقليدية لا يسمح بتفادى الأخطاء التكنيكية المرتكبة أثناء القيام بالمهارة ، وهذا ما امكن استخلاصة بالنسبة لهذه المجموعة اذ بلغ معدل الأخطاء في الاختبار الاول قيمة تساوى 9.56 ، بينما في القياس الأخير 7.81 وبحساب دلالة الفرق بينهما وجد أنه غير دال احصائيا 0.05 $>$ أ وربما يرجع سبب عدم فعالية الطرق التقليدية في تفادى الأخطاء التكنيكية المختلفة لكون هذه الأخيرة تعطي معلومات كثيرة وفي بعض الأحيان غير دقيقة عن المراحل المكونة للحركة المراد تعلمها وأدائها . وبالتالي صعوبة ادراكها وتصورها .

ومن جهة أخرى فان اعطاء معلومات بهذه الطريقة الى فئة سنية (10 ــ 12) - لا يسمح لهم بالتركيز والانتباه الجيد الى جميع أجزاء الحركة ومن ثمة عدم استيعاب الحركة ككل أو كأجزاء يسهل تذكرها فيما بعد ثم تصحيحها

اذا كانت تحتوي على أخطاء. هذا لأن المعلومات التي يمتلكها المتعلم عن حركة معينة يمكن له تنشيطها واستدعائها قبل وخلال وبعد الانتهاء من الأداء من أجل تدعيمها وتصحيحها .

3 - 1 - 8 . التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو)

- ماذا يقصد بالتعلم باستخدام هذه الوسائل ؟
وماهي التأثيرات التي يحدثها هذا النوع من الوسائل على الفرد المتعلم ؟

ان التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) يتمثل في تقديم الحركة على شكل نموذج فيلمي مصحوبا بشرح لفظي لأهم تعقيدات الحركة أو المهارة ، مع توقيف الصورة في كل مرة لمزيد من الفهم والاستيعاب .

كما أن التعلم بهذه الطريقة يسمح بمشاركة جميع الحواس في التعلم كحاسة البصر والسمع والحواس الأخرى مثل الاحساس الحركي والتوازن .

ولا شك أن مشاهدة المتعلم للنموذج الفيلمي ومشاهدة ادائه يجعل عملية ارسال ونقل واستيعاب المعلومات أكثر فعالية ، وبذلك تسهل المطابقة بين الأداء والنتيجة المرجوة وهذا عن طريق التحكم في المعلومات التي تدخل الي العلبة السوداء (TNPUT) وهي (الجهاز العصبي) والمعلومات التي تخرج (OUTPUT) ، والجدول رقم (4) يوضح لنا أكبر أثر استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعلم المهارات التكنيكية الحساسية في كرة القدم .

القياس	م	ع	م	ع	"ت"	آ	مستوى الدلالة
2-1	35,75	4,64	35,56	4,95	0,46	0,64	غير دال
3-2	35,56	4,95	33,5	4,85	3,69	0,0028	دال
4-3	33,5	4,85	31,75	4,78	5,21	0,001	دال
5-4	31,71	4,78	31,06	5,11	2,55	0,022	دال
6-5	31,06	5,11	31,06	5,16	0	1	غير دال
7-6	31,06	5,16	30,68	5,68	1,37	0,18	غير دال

جدول رقم (4) يوضح مستوى دلالة الفروق بين نتائج القياسات السبعة للمجموعة التجريبية التي تتعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية .

تشير نتائج الجدول السابق والخاصة بالمجموعة التجريبية التي تتعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم باستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين القياس الأول والثاني حيث بلغت قيمة "ت" 0.46 كما هو واضح في الجدول ، وهي قيمة غير معنوية .

لكن في القياس الثاني والثالث كانت قيمة "ت" (3.69) وهي قيمة دالة احصائيا كما هو واضح في الجدول .

واستمر هذا الفرق حتى القياس الخامس والسادس بحيث أصبحت قيمة "ت" تساوى (0) وهي غير دالة احصائيا .

وبتتبع قيمة "ت" التي تعبر عن قيمة الفرق (بين كل قياس والقياس الذى يليه) يلاحظ أنها انخفضت في الأول ثم بدأت ترتفع بعد ذلك حتى القياس الخامس والسادس اذ بلغت قيمة تساوى (0) ثم ارتفعت بعد ذلك .

وهذا يعني بأن التعلم باستخدام هذه الوسائل لا يسمح بالتعلم الجيد للمهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم . لكن تكييف وتعود المتعلمين على هذه الطريقة يسمح لهم بالاستفادة أكثر فيما بعد .

ويستخلص من ذلك أن الوسائل السمعية البصرية لها تأثير غير فعال على تعلّم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم في بداية التعلم ، ثم تصبح ذات تأثير فعال بعد ذلك .

وقد يعزى سبب عدم فعالية الوسائل السمعية البصرية في بداية التعلم الى مختلف التأثيرات النفسية والانفعالية التي يحدثها ادخال هذه الوسائل في ميدان التعلم .

بحيث يتغير الجو العام بوجود تلفزة ، وكاميرا وفيديو وتقنين مما يؤثر سلبا على سلوك وأداء الأطفال ، لكن هذا الجو المحرج قد لا يدوم طويلا ، فعن طريق تعود هؤلاء الأطفال على هذه الأجهزة وتهيئة الجو العام للتعلم ، وكذا الرغبة في التعلم فانهم يظهرون بعد ذلك اداء أحسن .

وبشكل عام نقول أن استعمال الوسائل السمعية البصرية في تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم تساعد المتعلم على ادراك وتصور الحركة بشكل جيد ، فمن خلال عرض الحركة عن طريق أشرطة الفيديو فان المتعلم يتتبع الحركة من صورة الى أخرى مع الاستعانة بالمعلومات الشفوية المكملة .

ويمكن عرض المهارات بتوقيت بطيء أو توقيفها لتوضيح بعض النقاط الغامضة من المهارة دون أن تتأثر ديناميكية الحركة على عكس استخدام النموذج العملي ، وبذلك يمكن للمتعلم توضيح حدود الحركة (واساسها الزمني والديناميكي والمكاني)* بطريقة ايجابية .

* ان المعلومات التي يمتلكها المتعلم عن خط سير مهارات معينة عبارة عن وحدة متكاملة تحتوي على ثلاثة أجزاء تختص بهيكل وتكوين الحركة جزء خاص بزمن الأداء ومدته وسرعته وتوقيت اشتراك اعضاء الجسم المختلفة في الحركة ويسمى (بالأساس الزمني) ، أما الجزء الثاني فيسمى (بالأساس الديناميكي) ويختص بالشدة المستخدمة في الأداء ودرجة الانقباض العضلي نفسه ، والجزء الثالث يختص بالاتجاهات المستخدمة في الأداء بالنسبة للجسم وأجزائه المختلفة ويسمى (بالأساس المكاني) .

كما أن تكرار عرض المهارة على الشاشة يسمح للمتعلم بتدعيم أكثر لمعلوماته ، لأن اعادة المهارة لا تتأثر بزيادة هذا التكرار على عكس النموذج العملي الذى لا بد أن تتأثر فيه موصفات المهارة من خلال عملية التكرار .

ومن جهة أخرى فان استعمال هذا النوع من الوسائل في التعلم التكنيكي يشكل حافز نفسي قوى ، يزرع في الطفل الحماس والسعادة عند الممارسة ، خاصة ونحن نعلم بأن المدارس الابتدائية هي الأخرى لا تحتوى على وسائل سمعية بصرية ، وتعتمد في تلقين دروسها على طرق تقليدية بحتة .

لهذا فان انتقال الطفل من جو المدرسة الى مدرسة كرة القدم التي تحتوى على طرق حديثة للتعلم فان هذه الأخيرة تهيئ له ضروف جديدة للتعلم مما يجعله أكثر استعداد للتعلم واقبالا عليه .

وبذلك تشترك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم مما يؤدى الى ترسيخ وتعميق هذا التعلم .

8 - 1 - 4 . تصحيح الأخطاء بالوسائل السمعية البصرية

لقد استخلصنا من خلال تطرقنا الى نتائج تصحيح الأخطاء بواسطة الطرق التقليدية ، أن هذه الأخيرة لا تسمح للمتعلم بتفادى أخطائه التكنيكية بشكل جيد ، خاصة ونحن نعلم ان الأخطاء اذا لم يتم تصحيحها في بداية التعلم يصعب التخلص منها في المستقبل ، بسبب تحولها الى حركات آلية .

فما هي أنجع الطرق التي تساهم في تفادى هذه الأخطاء ؟

لعل الوسائل السمعية البصرية (فيديو) تعطي المتعلم امكانية أكثر لتصحيح أخطائه ، وذلك عن طريق مشاهدة الأداء على الشاشة وتوقيف الصورة واعادتها ومقارنة الأداء بالنموذج ، والجدول رقم (5) الذى يمثل نتائج الاخطاء التكنيكية للمجموعة التجريبية التي تتعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم بواسطة الوسائل السمعية البصرية ، يوضح لنا أكثر فعالية هذه الطريقة .

القياس	م	ع	م	ع	ت	أ	مستوى الدلالة
2-1	9.18	3,87	8,56	4,41	0,74	0,46	غير دال
3-2	8,56	4,41	3,25	3,25	0,69	0,69	غير دال
4-3	8,25	3,25	5,37	4,48	4,98	0,0016	دال
5-4	5,37	4,48	4	4,06	3,90	0,014	دال
6-5	4	4,06	3,62	4,58	1	0,33	غير دال
7-6	3,62	4,58	3	5,09	1,77	0,96	غير دال

جدول رقم (5) مستوى دلالة الفروق بين القياسات السبعة للمجموعة التجريبية (الأخطاء) .

تشير نتائج الجدول السابق والخاصة بالأخطاء التي ارتكبتها المجموعة التجريبية التي تتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية (فيديو) ، أن هناك تقدما ملحوظا فبعدما كان متوسط الأخطاء في القياس الأول 9.18 أصبح في القياس السابع يساوى (3) .

لكن بحساب قيمة الفرق بين كل قياس والقياس الذى يليه نجد أن هذا الفرق غير دال احصائيا في مجمله ، ففي القياس (1-2) و (2-3) لم يكن هناك فرق واضح وابتداء من القياس (3-4) و (4-5) ظهر فرقا واضحا ، بحيث بلغت قيمة " ت " 4.98 وهي قيمة دال احصائيا كما هو واضح في الجدول السابق لكن في القياس (5-6) و (6-7) ورغم وجود فرق في المتوسطات لكنه غير دال احصائيا .

ومنه يمكن القول بأن التعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية يتسم في البداية بوجود الأخطاء التكنيكية ، وصعوبة التخلص منها ، وهذا راجع كما قلنا الى التغيرات التي يحدثها ادخال الوسائل السمعية البصرية في ميدان التعلم ، وموقف الأطفال اتجاه هذه الوسائل .

ومن المعروف ان المدرسة الابتدائية في الجزائر تعتمد في القاء دروسها على طرق تقليدية بحتة . لهذا فان ادماج الوسائل السمعية البصرية (فيديو) كجزء أساسي في الحصص التعليمية داخل مدرسة كرة القدم التي تضم أطفال المدارس الابتدائية ، تعمل على احداث تغيرات في الناحية البيداغوجية والنشاطات الرياضية المدرسية ، وهذا ما ينعكس سلبا على مستوى استيعاب وتقدم هؤلاء الأطفال .

لكن لكون أن الطفل ككائن حي قابل للتكيف مع المحيط الذى يعيش فيه ، فانه ولفترة محددة يتمكن من التعرف على هذه الوسائل ويتكيف معها ، وتصبح طرق الاستفادة منها متنوعة .

8 - 2 . دلالة الفرق بين التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية والطرق التقليدية

ان التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية يتهم بالصعوبة وكثرة الأخطاء في بداية التعلم لكنه بعد ذلك يصبح أكثر فعالية ، هذا ما امكن استنتاجه من خلال تحليل نتائج تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم وعلى نقيض ذلك فإن تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم باستخدام الطرق التقليدية يؤدي الى تقليص زمن التعلم ، ومن ثمة تحسين الأداء في البداية مع انحدار وثبوت في المستوى فيما بعد .

ولعل الجدول رقم (6) يوضح لنا بصورة بسيطة جدا مستوى دلالة الفروق بين الطريقتين ، بحيث يمثل العمود الأول منه رقم القياس لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، أما العمود الثاني والثالث يمثلان المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) للمجموعتين ، وتمثل الأعمدة الباقية مختلف العمليات الاحصائية لحساب "ت" .

القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		" ت "	أ	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الأول	35,75	4,64	36	5,24	0,36	0,72	غير دال
الثاني	35,56	4,95	35	5,13	1,95	0,060	غير دال
الثالث	33,5	4,85	35	5,13	2,02	0,04	دال لصالح المجموعة التجريبية
الرابع	31,75	4,78	34,87	4,41	3,40	0,03	دال لصالح المجموعة التجريبية
الخامس	31,06	5,11	34,31	3,71	3,37	0,041	دال لصالح المجموعة التجريبية
السادس	31,06	5,16	34,06	3,33	2,80	0,01	دال لصالح المجموعة التجريبية
السابع	30,68	5,68	34,06	3,47	2,74	0,015	دال لصالح المجموعة التجريبية

جدول رقم (6) يوضح مستوى دلالة الفروق بين القياسات السبعة للمجموعة التجريبية والضابطة .

تشير نتائج الجدول السابق والخاصة بمستوى دلالة الفروق بين القياسات السبعة للمجموعة التجريبية التي تتعلم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم بواسطة استخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) والمجموعة الضابطة ، ولكن هذه النتيجة لم تتحقق في جميع القياسات .

ففي القياس الثاني الذى جرى بعد تسعة حصص تعليمية على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تفوقت المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية وذلك بفرق غير دال احصائيا " ت " تساوى 1.95 .

أما في القياسات التالية فقد أسفرت جميعها عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

وبتتبع قيمة الفروق بين المجموعتين في هذه القياسات الأخيرة يلاحظ أنه في زيادة مستمرة حتى القياس الرابع الى قيمة تساوى (2.74) وبمقارنة هذا الفرق بالفرق في القياس الرابع والخامس والسادس ، نلاحظ أنها عبارة عن فروق متقاربة جدا ودالة احصائيا مما جعلتنا نوقف التجربة عند هذا الحد ، حيث تأكد تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

8 - 2 - 1 . . دلالة الفرق بين التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) والطرق التقليدية (تصحيح الاخطاء التكنيكية)

ان تصحيح الأخطاء في بداية تعلم تكنيك كرة القدم يعد أمر ضروري للمحافظة على مسار التعلم ، وبالتالي تحسين الأداء ووصوله الى مرحلة الآلية *

وفي الواقع هناك طرق عديدة تستعمل في تصحيح الأخطاء هي : الطرق التقليدية والوسائل السمعية البصرية وحتى نعرف فعالية كل طريقة ، فان الجدول رقم (7) يوضح لنا أكثر مستوى دلالة الفرق في التعلم وتصحيح الأخطاء بالطريقتين .

---

* أداء المهارة بدون بذل جهد بدني وفكري كبير وتحت متطلبات صعبة غير متعود عليها .

القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		" ت "	أ	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الأول	9,18	3,95	9,56	3,89	0,48	0,63	غير دال
الثاني	8,56	4,41	10,25	3,17	2,09	0,05	دال لصالح المجموعة التجريبية
الثالث	8,25	3,25	10,12	2,77	1,95	0,06	غير دال
الرابع	5,37	4,48	10,06	2,48	3,95	0,0012	دال لصالح المجموعة التجريبية
الخامس	4	4,06	9,62	2,44	5,19	0,000109	دال لصالح المجموعة التجريبية
السادس	3,62	4,63	7,5	2,12	2,93	0,010	دال لصالح المجموعة التجريبية
السابع	3	5,11	7,81	2,13	3,18	0,0060	دال لصالح المجموعة التجريبية

الجدول رقم (7) يوضح مستوى دلالة الفرق بين القياسات السبعة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يخص الأخطاء المرتكبة في الاختبار المسلسل .

تشير نتائج الجدول السابق والخاصة بالمقارنة بين الأخطاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عن طريق حساب قيمة الفرق بينهما ، ان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة بفروق دالة احصائيا كما يشير اليه الجدول حيث بلغت قيمة "ت" 2.09 في القياس الثاني ثم وصلت الى قيمة 1.95 في القياس الثالث ، ورغم وجود هذا الفرق الا أنه غير دال احصائيا ، أما بقية القياسات فان الفرق كان دال احصائيا .

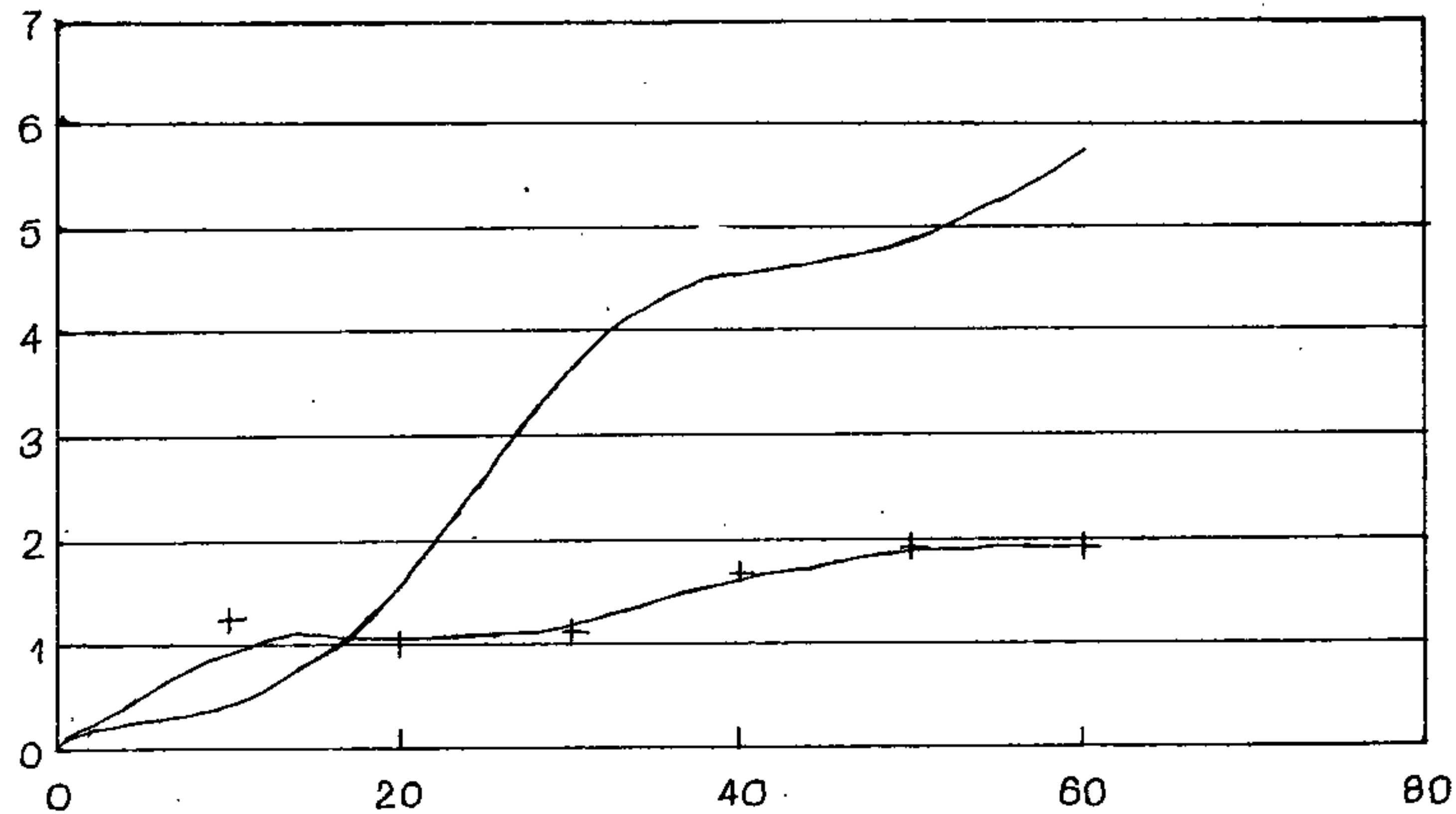
ويعزى سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الى قدرة الوسائل السمعية البصرية في تصحيح الأخطاء ، لأن المتعلم الذى يشاهد النموذج الفيلمي ويشاهد أدائه يستطيع وفي زمن قصير معرفة خطئه ، ومن ثمة تصحيحه عن طريق مقارنة ادائه بأداء النموذج .

كما أن قدرة جهاز الفيديو على اعادة الحركة ، والتوقف يسمح للمتعلم بأخذ المعلومات الكافية والضرورية عن المراحل الصعبة من المهارة ، وبالتالي يتكون لديه تصور واضح عن الخطأ مما يسهل تفاديه في المحاولات الآتية :

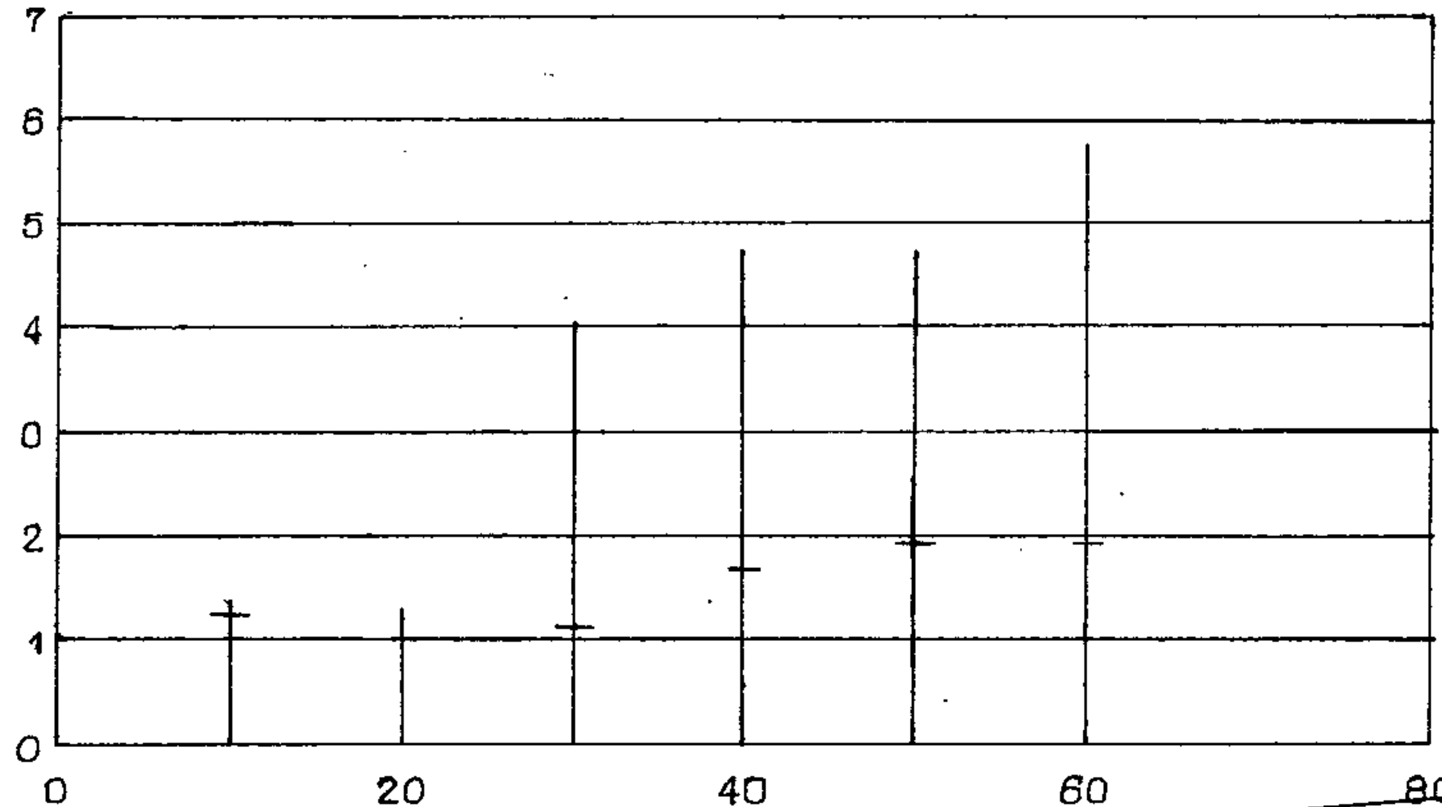
أما فيما يخص عدم فعالية الطرق التقليدية في تفادى الأخطاء التكنيكية فيرجع ذلك الى سلبيات استخدام النموذج العملي عند تصحيح خطأ ما ، بحيث أن عملية اعادة العرض تكون محدودة ، ولا تتوفر امكانية لعرض الأداء بالتوقيت البطئ والتوقف بهدف ايضاح مراحل المهارة كما هو الحال في استخدام الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) .

كذلك تصعب عملية مصاحبة الأداء بالشرح الشفوى من المدرب ، مما يجعل الطفل غير قادرا على تحديد الخطأ وفهمه .

3-8 . منحنى تعلم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .



منحنى تعلم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .



زمن التعلم

(+) - المجموعة الضابطة
(-) - المجموعة التجريبية

يلاحظ من هذا الرسم أن منحنى تعلم المجموعة الضابطة بين زيادة التعلم في البداية بدرجة كبيرة ،ثم يلي ذلك فترة من التعلم البطيء ، وهذا المنحنى يطلق عليه منحنى الزيادة السلبية ، ويعزى النجاح المبدئي السريع في معظم الأحيان الى زيادة حماس الفرد المتعلم لتعلم المهارات التكنيكية الجديدة الى استفاداته من الخبرات الحركية السابقة تعلمها أو الى اكتساب القدرة على أداء المهارات التكنيكية الجديدة بواسطة الطرق التقليدية .

لكن هذه الزيادة المبدئية توقفت فجأة كما يشير اليه المنحني ولوحظ انحدار في المستوى بين القياس الثاني والثالث ، ثم أظهرت بعد ذلك هذه المجموعة تعلما بطيئا جدا ، بحيث لم يكن هناك تقدما ملحوظا ، وحتى القياس السادس والسابع ، أن المستوى قد ثبت وحدث بما يسمى (هضبة التعلم) .

لكن هذه الهضبة لا يمكن تفسيرها على أساس وصول أفراد هذه المجموعة الى مستوى أعلى من التعلم ، ويعزى في نظرنا سبب حدوث الهضبة بهذا الشكل الى عدم تمكن اللاعبين من هضم واستيعاب المعلومات الشفوية التي تعطى لهم من طرف المدرب وبالتالي صعوبة ادراك المهارة الحركية لأن التعلم عبارة عن عملية ادراكية ،فاذا لم يستطيع المتعلم ادراك المهارة التكنيكية بشكل اجمالي أو باجراء فطبيعته الحال لن يكون هناك تعلما ناجحا . لهذا فانه ربما يمكن ارجاع ذلك كله الى عدم فعالية الطرق التقليدية ، ونقص في الحماس والرغبة في التعلم .

أما منحنى تعلم المجموعة التجريبية فهو يعبر عن زيادة سلبية في البداية ثم زيادة ايجابية في النصف الثاني ابتداء من القياس الثاني ، وتعزى الزيادة السلبية في البداية الى عدم توفر خبرات سابقة لدى المتعلم ، أو الى نقص الحماس

الاقبال على التعلم ، أو الى مختلف التأثيرات النفسية والانفعالية التي تحدثها الوسائل السمعية البصرية .

أما في النصف الثاني من منحنى المجموعة التجريبية فقد لوحظ تقدما ايجابياً وفعالا قد أسفر هذا التقدم على حدوث ثبوت في المستوى (هضبة التعلم) نتيجة وصول المتعلمين الى مستوى أعلى من التعلم ، ويتطلب التغلب على هذه الهضبة تخصيص حصص تعليمية وتدريبية فردية ، يتطلب من المدرب تغيير التمارين والحوافر الضرورية التي تسهل وتنمي ادراك الطفل للحركات التكنيكنية الاحساسية .

لكن بعد القياس السادس أظهر المتعلمين تقدما واضحا ، هذا ما دفعنا الى توقيف التجربة عند هذا الحد .

وباعتبار أن مجموعتي البحث متكافئين قبل بداية التجربة في أهم المتغيرات التي يمكن أن تباشر تأثيرها في تعلمهم المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم ، فان ظهور منحنى المجموعة بهذا الشكل يعزى الى أثر المتغيرات المستقلة التي حاولنا معرفة آثارها .

فالمجموعة التي تعلمت المهارات التكنيكية باستعمال الوسائل السمعية البصرية (فيديو) استطاعت ابتداءا من القياس الثاني ان تظهر تقدما في تعلم المهارات التكنيكية يفوق ما حققته المجموعة الضابطة التي تعلمت نفس المهارات التكنيكية بواسطة الطرق التقليدية .

4-8 . الخلاصة

لا شك أنه من بين الشروط التي تساعد على التعلم الجيد وجود الحاجة للتعلم ، وأن يشعر المتعلم بأهمية اشباع هذه الحاجة .

وقد يتطلب ذلك استثارة اهتمامه بالمهارات الحركية التي يتعلمها .

ويمكن للوسائل السمعية البصرية (فيديو) أن تؤدى الى استثارة اهتمام المتعلم وحبه لاكتساب الخبرات الحركية واشباع حاجته للتعلم .

ولعل تعلم المهارات التكنيكية في كرة القدم باستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) يشكل الحافز القوى الذى يدفع رياضي مدرسة كرة القدم للتعلم على أساس علمي صحيح يمكنه من تحقيق نتائج ايجابية ومتواصلة في المستقبل .

وفي ظل ذلك فان النتائج التي توصلنا اليها من خلال تجربة ميدانية قمنا بها لمعرفة أثر استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعلم المهارات التكنيكية في مدرسة كرة القدم ، وذلك باستعمال اختبارات مقننة تقيس هذه المهارات بحيث تم حساب قيمة الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية التي تتعلم باستخدام هذه الوسائل ، أثبتت وجود فروق معنوية واضحة بين القياس القبلي والقياسات البعدية لصالح القياسات البعدية هذا باستثناء الفرق بين القياس الأول والثاني الذى كان غير معنوى وجرى بعد تسعة (9) حصص تعليمية .

ومن خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي تتعلم بالطرق التقليدية وبدون استخدام الوسائل

السمعية البصرية ، فان المجموعة الأولى أظهرت تفرقا واضحا على المجموعة الثانية ، وبالتالي نقول أن التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية أدى الى نتائج ايجابية أحسن من تلك التي حصلنا عليها باستخدام الطرق التقليدية ،ومنه يمكن القول أن وجود فروق معنوية بين القياس القبلي والقياسات البعدية للمجموعة التجريبية يعزى الى أثر الوسائل السمعية البصرية ودورها الايجابي في تقليص زمن التعلم وتحسين الأداء .

هذا ما يثبت الفرض الأول لهذا البحث الذى ينص أن الوسائل السمعية البصرية (فيديو) لها أثر ايجابي في تقليص زمن **الأداء وكذا الاسراع في التعلم .**

ولقد بين ذلك أكثر منحنى تعلم المجموعة التجريبية بحيث أظهرت تعلم بطيء وغير ايجابي في البداية ، ثم تعلم ايجابي فيما بعد ، وهذا ينطبق مع الدراسات التي استهدفت مراحل التعلم الحركي ، حيث أسفرت هذه الدراسات على أن المرحلة الاولى من تعلم المهارة الحركية عبارة عن مرحلة اكتساب التوافق الأولي ، وفي هذه المرحلة لا يستطيع المتعلم تركيز انتباهه على الأجزاء المهمة من الحركة ، ويظهر الأداء غير دقيق ، ويتسم بكثرة الحركات الزائدة ، والغير المطلوبة والمتميزة ببذل جهد وقوة كبيرين .

أما المرحلة الثانية من التعلم فهي مرحلة اكتساب التوافق الجيد ، وفيها يزداد تركيز المتعلم على حركات جسمه والتحكم فيها ، وتتميز هذه المرحلة أيضا بقلة الأخطاء وظهور الأداء أحسن من المرحلة الأولى .

وتتميز المرحلة الثالثة من التعلم بانعدام الأخطاء مع أداء المهارة بشكل دقيق تحت متطلبات صعبة وغير متعود عليها (الآلية في الأداء) ويطلق على هذه المرحلة (مرحلة تثبيت التوافق الجيد) .

والملاحظ أن المرحلة الأولى لاكتساب أية مهارة حركية تتميز بكثر الاستجابات وتنوعها ، فالجسم كله يميل الى الزيادة في التوتر العضلي ، وبذل طاقة كبيرة غير مطلوبة لتنفيذ الواجب الحركي .

وبهذا يتصف الأداء بالعشوائية وعدم الانسجام بين الحركات ، كما يصاحب هذه المرحلة من التعلم توترات انفعالية ، لهذا يجب أن يتصف المناخ التعليمي في هذه الفترة بالتحرر من الحركات غير الملائمة بقدر الامكان .

ويكفي الاشارة الى مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج الفيلمي كوسيلة للتحرر من هذه الأخطاء واكتساب مزيدا من التقدم في مراحل التعلم الأخرى .

هـ - تحليل ومناقشة نتائج المقابلة

9 - 1 . موقف المتعلم من الطرق التقليدية

الاتجاهات النفسية نحو ممارسة كرة القدم

ترتكز الدعامات الأساسية لحياة لاعب مدرسة كرة القدم على خواص طفولته ، اذ فيها تتكون معظم الاتجاهات النفسية التي تحكم الذات الشعورية وتوجهها ، وفيها يتأقلم اللاعب مع البيئة المحيطة به تأقلما كبيرا يؤثر في سلوكه اليومي باستمرار.

وفي الحقيقة خبرة اللاعب واتجاهه نحو ممارسة نشاط رياضي معين ، هما ثمار تفاعله مع المحيط الذى يعيش فيه وان استجابته لأى نمط تنبيهي يتوقف على ما لديه من استعدادات عقلية وانفعالية ومزاجية ، وما اكتسبه من عادات وميول واتجاهات ، مع البيئة التي يعيش فيها ، وهذا يعني اننا لا نستطيع ان نفصل بين حالة اللاعب الصحية والعقلية والنفسية والانفعالية ، وبين ما يكتسبه من بيئته الاجتماعية والثقافية عن طريق التعلم .

وتلعب التربية الحديثة دورا هاما في نمو الطفل نموا متزنا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية ، والاجتماعية ، وتعتبر التربية الرياضية مجالا تربويا خصبا ، لتحقيق هذا التوازن .

فمن خلال الحركة واللعب يتعلم الطفل ويندمج مع الوسط الذى يقطنه ، لكن التعلم واكتساب الخبرات الحركية يتوقف على مدى ملاءمة النشاط الذى يقوم به الطفل لميوله واتجاهاته ، ومرحلة النمو التي يمر بها .

وتعتبر السنوات الأولى من الاندماج في أي نشاط رياضي مرحلة هامة في اختيار الانشطة الرياضية المناسبة ، " لأن الطفل يصبح لديه دافع لا شعوري يجعله يكرر في حياته النموذج الأول لحبه أو كراهيته وجموحه وانقياده ، وتمرده وولائه " (1) (2)

لهذا نرى أن الاتجاه نحو الأنشطة الرياضية واختيار رياضة معينة عبارة عن محصلة استجابات الفرد نحو رياضة ما من حيث تأثر الفرد بهذه الرياضة .

ان دراية المربي الرياضي باتجاهات اللاعبين نحو الأنشطة الرياضية لها أثر فعال وأساسي في التعامل مع هؤلاء اللاعبين مستقبلا ، وتوفير النشاط الرياضي المناسب الذي يساعدهم على سرعة التعلم ، ويولد لديهم الرغبة في التدريب ، ويساعد على تنمية الارادة .

ومادام الاتجاه نحو مدارس كرة القدم من العوامل النفسية الهامة المؤثرة في اكتساب اداء عال ومهارة جيدة ، وتحقيق النتائج المنشودة .

فلقد حاولنا عن طريق تقديم مقابلة مباشرة الى لاعبي المجموعة التجريبية معرفة الأسس التي تم عليها اختيار رياضة كرة القدم كرياضة مفضلة لديهم .

---

1) - رمزية لغريب . العلاقات الانسانية في حياة الصغير ، مكتبة الانجلو ، مصر ، 1954 ، ص 20 .

2) - انا فرويد . التحليل النفسي للأطفال ، ترجمة كمال النحاس ، مكتبة النهضة ، مصر ، 1955 ، ص 102 .

الجدول رقم (7) يشير أن :

- 37.5٪ من اللاعبين قد اختاروا ممارسة كرة القدم على أساس ممارستها في الحي من قبل .

- 56.25٪ وهي أكبر نسبة من اللاعبين الذين اختاروا كرة القدم على أساس عاطفي ، وهو حب هذه الرياضة بينما

- 6.25 ٪ اختاروا هذه الرياضة على أساس ممارستها في المدرسة الابتدائية .

اذا حاولنا ترتيب أسباب الاختيار فاننا نجد أن حب هذه الرياضة يأتي في المرتبة الأولى (56.25٪) بينما ممارستها في الحي تأتي في المرتبة الثانية ، وحصلت على نسبة (37.5٪) ، وفي الأخير ممارستها في المدرسة وحصلت على أصغر نسبة (6.25٪) .

مما تقدم يتضح أن أسباب اختيار كرة القدم هي أسباب متعلقة بالجانب العاطفي (حب هذه الرياضة) بالدرجة الأولى ، ثم تلي ذلك الأسباب المتعلقة بالجانب النفسي الاجتماعي .

أسباب اختيار كرة القدم / عدد الاجابات	ممارستها في الحومة من قبل	حب هذه الرياضة	ممارستها في المدرسة من قبل	المجموع
المجموع	6	9	1	16
النسبة المئوية (%)	37.5	56.25	6.25	100

جدول رقم (7) يوضح أسباب ممارسة كرة القدم .

المتمثلة في العلاقات التي تربط الأطفال بعضهم ببعض في مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الطفل .

فالطفل يولد في المجتمع والحاجة الى المجتمع تولد معه ، وللمجتمع تأثير كبير على سلوك الطفل المستقبلي ، بحيث تلعب الأسرة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية ، اذ يتعلم الطفل من خلال تفاعله مع الوسط الذى يعيش فيه المبادئ الأولية التي يتعامل بها مع الأخرين عن طريق ملاحظته سلوكهم ونوع استجابتهم للمواقف المختلفة .

فالطفل عندما يندمج في الجماعة المحيطة به تكون أفكاره وادراكاته تابعة لهم .

وتكون الجماعة بمثابة القائد الذى يوجه سلوكه ومشاعره واحساساته وانفعالاته .

فاذا كانت هذه الجماعة تمارس نشاطا رياضيا معينا (كرة القدم مثلا) الرياضة المفضلة في بلادنا والتي تمارس في الاحياء بكثرة ، فان الطفل يقلد هذه الجماعة ويتجه الى ممارسة كرة القدم ، ويتكون لديه دافع لا شعورى يجعله يميل اليها ويفضلها عن بقية الأنشطة .

وهناك عوامل أخرى يمكن على أساسها اختيار وممارسة رياضة معينة ومنها كون بعض أفراد العائلة الأخ أو الأب قد مارس هذه الرياضة من قبل مما يجعل الأطفال يسلكون سلوك اخوانهم وأبائهم .

وبعد التطرق الى أسباب اختيار كرة القدم كرياضة مفضلة لدى اللاعبين ، حاولنا من جهه أخرى معرفة أهم الفوائد التي تقدمها كرة القدم لهؤلاء اللاعبين .

والجدول رقم (9) يوضح فوائد ممارسة كرة القدم ، حيث تركزت فوائد هذه الرياضة في اكتساب القوة والصحة 43.75 ٪ .

- الوصول الى مستوى عال 12.5 ٪ .
- احترام الزملاء 25 ٪ .
- النشاط والحيوية 18.75 ٪ .

وبالنظر لهذه الفوائد نجد أنها تتفق مع الأهداف السامية لمنظومة التربية البدنية والرياضية في الجزائر التي ترمي الى تحسين قدرات الفرد النفسية والفسيولوجية من خلال تحكم أكبر في البدن وتكييفه مع المحيط .

هذا بالاضافة الى تحسين صحة الفرد ، وتنمية روح الانضباط والتعاون والمشوولية فيه .

كما أن ممارسة النشاط الرياضي المفضل ، يزيد الفرد نشاطا وحيوية ، وبالتالي يعمل على تخفيف التوترات العصبية القاسية .

فوائد كرة القدم / عدد الاجابات	القوة والصحة	الوصول الى مستوى عالي	احترام الزملاء	النشاط والحيوية	المجموع
المجموع	7	2	4	3	16
النسبة المئوية (٪)	43.75	12.5	25	18.75	100

جدول رقم (9) يوضح فوائد ممارسة كرة القدم .

صعوبات تعلم تكنيك كرة القدم

ان تعلم الحركات الجديدة يعتبر ،في الغالب ، مراحل معقدة تختلف من حالة الى أخرى ، وهذا يشمل ، بشكل خاص تعلم المبتدئ الذى يتميز أداؤه بعدم الدقة ، وصعوبة الوصول الى تحقيق أداء مهارى جيد .

وتعتبر معرفة الصعوبات التي يتلقاها المتعلم في تكنيك كرة القدم بمثابة المؤشرات الأساسية التي تساعد المدربين والمربين الرياضيين على برمجة وتخطيط حصصهم التعليمية والتربيية باستخدام الطرق العلمية المناسبة لاستعاب الحركة أو المهارة التكنيكية (الفنية) وتفادى مختلف الصعوبات التي تواجه المتعلمين .

وللوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه لاعب مدرسة كرة القدم في تعلم التكنيك قمنا بتقديم سؤال في شكل مغلق الى لاعبي المجموعة التجريبية بحيث تركزت الاجابات جدول رقم 10 على ما يلي :

- 87.5 ٪ يرون بأن هناك صعوبات في تعلم تكنيك كرة القدم .
- 6.25 ٪ تمثل عدم وجود صعوبات في تعلم تكنيك كرة القدم (اجابة سلبية) .

صعوبات تعلم تكنيك كرة القدم					أنواع الصعوبات						المجموع
الاجابات / الاجابات	نعم	لا	بدون اجابة	المجموع	المحاورة بالكرة	رؤية الزميل والخصم	دقة التصويب	التوازن	ضرب الكرة بالرأس	بدون اجابة	
المجموع	14	1	1	16	1	4	6	2	2	1	16
٪	87.5	6.25	6.25	100	6.25	25	37.5	12.5	12.5	6.25	100

جدول رقم (10) يوضح الصعوبات التكنيكية في تعلم كرة القدم .

والى جانب هذه الاجابات العامة حول امكانيات وجود صعوبات تكنيكية وعدم وجودها ، حاولنا معرفة آراء اللاعبين بشكل يهدف الى تعميق تفكيرهم حول الصعوبات التكنيكية الأساسية التي يتلقونها أثناء التعلم .

وقد تميزت صياغة هذا السؤال بعدد كبير من المناقشات والاشراءات قبل اجراء التحقيق (*preenquête*) وانتهى الى صياغته على شكل مشترك ليتمكن اللاعبون من ذكر أهم الصعوبات التي تعترض كل واحد منهم .

والجدول رقم (9) يبين لنا أهم هذه الصعوبات

- صعوبة المحاورة بالكرة 6.25 ٪
- رؤية الزميل والخصم 25 ٪
- الدقة في تصويب الكرة 37.5 ٪
- ضرب الكرة بالرأس 12.5 ٪

مما تقدم يتضح أن دقة تصويب الكرة نحو المرمى أو الى الزميل تعتبر من أهم الصعوبات التي تعترض لاعبي مدرسة كرة القدم اذ حصلت على أكبر نسبة بلغت 37.5 ٪ ويعزى هذا الى المراحل المعقدة التي تتميز بها هذه المهارة كوضعية الجسم ، مكان رجل الارتكاز بالنسبة للكرة ، ومركز الثقل والتوازن، الرؤية قبل واثناء ضرب الكرة .

أسباب وجود صعوبات في تعلم تكنيك كرة القدم

يبدو أن النجاح والوصول الى مستوى تكنيكي عال يتطلب من المدرب والمربي الرياضي الإلمام بالمعارف العلمية حول المراحل المختلفة لنمو الطفل ، ومنها اختيار الطرق البيداغوجية التي تساعده على استيعاب المعلومات الخاصة بالمهام الحركية المطلوبة أثناء الحصص التعليمية ، ويعتبر الاعتماد على طرق تقليدية في تعلم تكنيك كرة القدم من بين الأسباب الرئيسية في عدم فهم واستيعاب الواجب الحركي وبالتالي خلق نوع من الاضطراب النفسي لدى المتعلمين ويمكن ملاحظة ذلك في الجدول رقم (11) .

حيث أن صعوبة الفهم والخوف أثناء التدريب شكلت أكبر نسبة 50 ٪ من أسباب وجود صعوبات في تعلم تكنيك كرة القدم .

بينما شكلت البرامج المدرسية المكثفة وكذا الامتحانات العائق الثاني الذي لا يسمح للاعبين بالمداومة في التعلم والتدريب وبلغت نسبة ذلك 37.5 ٪ .

ويعد المرض كذلك من بين الأسباب التي لا تسمح للاعبين بحضور الحصص التعليمية والقيام بالمجهود البدني والفكري اللازم .

الأسباب / عدد الإجابات	البرامج والامتحانات المدرسية	المرض	صعوبة الفهم والخوف أثناء التدريب	بدون اجابة	المجموع
المجموع	6	1	6	1	16
%	37.5	6.25	50	6.25	100

جدول رقم (11) يوضح أسباب وجود الصعوبات في تعلم تكنيك كرة القدم .

وفقا لهذه النتائج نلاحظ أن الاعتماد على طرق تعليمية وتدريبية غير فعالة قد ينتج عنها صعوبات في فهم واستيعاب المهارة التكنيكية ، وبالتالي ارتكاب أخطاء تؤدى الى عدم مطابقة الهدف الحركي النتيجة المتوصل اليها .

فهل يعقل أن نرمي كرة وسط مجموعة من لاعبي مدرسة كرة القدم كما هو الحال في بعض مدارس كرة القدم الجزائرية ونطلب منهم اتقان المهارات التكنيكية الأساسية في كرة القدم ؟

حقيقة أن رمي كرة وسط مجموعة من أطفال الحي له عدة مزايا وفوائد .

بحيث نجد نسبة كبيرة جدا من الأطفال ان لم نقل كلهم يمارسون كرة القدم بهذه الكرة تلبية لحاجياتهم النفسية والحركية ، وينعكس هذا ايجابيا في اختيارهم لكرة القدم كرياضة مفضلة لديهم عندما يصلون الى سن الدخول الى المدارس الرياضية .

عندها لا يعقل أبدا رمي الكرة في وسط اللاعبين من أجل تعلم تكنيك معين .

لأن ادراج اللعب ضمن الحصص التعليمية والتدريبية له فوائده فقط في تحضير اللاعبين نفسيا وبدنيا للدخول في الجزء الرئيسي من الحصة الذى يحتوى على مراحل معينة تتميز كل واحدة باختيار التمارين المناسبة من حيث الشدة والحجم وتتطلب من المدرب التدخل في كل مرة لاعطاء معلومات حول الأداء ونتيجة الآداء لكل لاعب مع الاعتماد على الطرق والوسائل الحديثة التي تلبي ميول ورغبات اللاعبين .

9 - 2 ، موقف المتعلم من الطرق الحديثة

ان الطرق الحديثة المستخدمة في التعلم ، وخاصة منها الوسائل السمعية البصرية (فيديو) تتميز بقدرتها في التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض عملية التعلم ، حيث أن لغة الصورة لغة عالمية لا تعتمد بالضرورة على قدرة المشاهد على القراءة ، فاللاعب الذى يصعب عليه ادراك بعض المهارات والتكنيكية (ضرب الكرة للدقة) و (السيطرة على الكرة مع المحاورة بها) يسهل عليه الحصول على هذه الخبرة من مشاهدة شريط فيديو للاعب ممتاز يعرض المهارة أو الحركة باسلوب جميل .

لا شك أن التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) يؤدى الى اضافة جو من المتعة الى عملية التعلم ،ويخرجه عن المواقف التقليدية فيجعل التعلم أكثر تشويقا ، الشيء الذى يسمح للاعب بالتفكير والمقارنة والاستيعاب والقيام بكثير من العمليات العقلية " الصامتة " ، ويجعله يميل الى التعلم والاستفادة من هذه الطريقة أكثر من التعلم بواسطة الطرق التقليدية .

ولقد حاولنا من جهتنا استثارة اهتمام اللاعبين ومعرفة مواقفهم فيما يخص الطريقة المفضلة لديهم في تعلم تكنيكي كرة القدم ،وتم ذلك بتقديم سؤال من شكل مغلق وتركزت الاجابات كما في الجدول رقم (12) على ما يلي :

- 81.25 ٪ يفضلون التعلم باستخدام الوسائل السمعية البصرية (فيديو) .
- 6.25 ٪ وهي أصغر نسبة ،تفضل التعلم باستخدام الطرق التقليدية البسيطة .
- 12.5 ٪ أبدوا رغبة في عدم الاجابة على السؤال .

مما تقدم يتضح لنا أن لاعبي مدرسة كرة القدم يفضلون تعلم تكنيك هذه الرياضة باستخدام طرق حديثة في التعلم .

طرق التعلم المختارة / عدد الاجابات	الوسائل السمعية البصرية (فيديو)	الطرق التقليدية	بدون اجابة	المجموع
المجموع	13	1	2	16
النسبة المئوية (٪)	81.25	6.25	12.5	100

جدول رقم (12) يوضح الطرق المفضلة في تعلم تكنيك كرة القدم ونسبة الاعتماد على كل طريقة .

بينما نسبة صغيرة جدا أبدت رأيها في الاستفادة أكثر من الطرق التقليدية .

الطرق الحديثة وتصحيح الأخطاء التكنيكية

يبدو أن اختيار طريقة ما لتعلم تكنيك كرة القدم يرجع أساسا الى قدرة هذه الطريقة على تلبية الحاجيات النفسية والبدنية والتكنيكية للاعبين ، والجدول رقم (13) يوضح لنا أسباب اختيار لاعبي مدرسة كرة القدم للطرق الحديثة للتعلم تكنيك كرة القدم ، حيث تركزت الاجابات على ما يلي :

- 62.5 ٪ يرون أن الوسائل السمعية البصرية تفيدهم في التعرف على الاخطاء ومن ثم تصحيحها .
- 25 ٪ يرون أنها تسهل لهم عملية الفهم والاستيعاب .
- 12.5 ٪ يستطيعون تتبع المراحل المختلفة للمهارة التكنيكية بواسطة استخدام الوسائل السمعية البصرية .

بينما نسبة 6.25 ٪ وهي أصغر نسبة تفضل التعلم بواسطة الطرق التقليدية ، وهذا لأنها تسهل التطبيق والممارسة .

مما سبق يتضح أن الوسائل السمعية البصرية (فيديو) لها أهمية في مشاهدة الأخطاء التكنيكية ، وادراكها ومن ثمة سهولة تصحيحها وتفاديها مستقبلا .

بالاضافة الى هذا ، فان الوسائل السمعية البصرية تسمح للمتعلم بتتبع مراحل المهارة التكنيكية بواسطة مشاهدة محتوى المهارة المعروضة على الشاشة واستعمال جهاز التحكم في الفيديو للتوقف عند كل مرحلة من هذه المراحل ، وبذلك يستطيع المتعلم فهم واستيعاب أدق المعلومات الخاصة بتعلم المهارة التكنيكية .

الطرق وفوائدها / عدد الإجابات	أسباب اختيار طرق التعلم				المجموع
	الطرق الحديثة			الطرق التقليدية	
	رؤية الخطأ وتصحيحه	تسهيل الفهم	تتبع مراحل المهارة	سهولة التطبيق	
المجموع	9	4	2	1	16
%	62.5	25	12.5	6.25	100

جدول رقم (13) يبين الطرق المفضلة في تعلم تكنيك كرة القدم وأسباب اختيارها .

وبالنظر الى الاجابات التي أبداها المتعلمون حول الأهمية البيداغوجية التي تقدمها الوسائل السمعية البصرية أثناء تعلم المهارات التكنيكية في مدرسة كرة القدم ، نجد أنها تتفق في الغالب مع الأهداف الفعلية التي يرمي اليها استعمال هذا النوع من الوسائل في ميدان التربية البدنية والرياضية ، بحيث أن عرض شريط النموذج والتوقف عند الصورة ثم مشاهدة اللاعب أدائه على الشاشة ربما يساعده في مقارنة أدائه بأداء النموذج وبالتالي سهولة التعلم وزيادة سرعته .

في الخلاصة نقول ان عملية مشاهدة الذات ومقارنتها بالنموذج الفيلمي ، تعبر عن الاستعمال الأفضل والكلي للوسائل السمعية البصرية (فيديو) المستخدمة في ميدان التعلم والتدريب .

9 - 2 - 1 . مشاهدة الذات

ان معظم الطرق النفسية العلاجية تهدف الى تمكين الشخص من التأمل في افكاره وتصرفاته ليعرف بواعثها وكيفية حدوثها ومدى خضوعها للادارة والمنطق ، وبذلك يسهل عليه متابعة وادراك سلوكه ، وكذا معرفة مسبباته وبالتالي سهولة توجيهه ، وعلى هذا الأساس فان هذه الطرق عبارة عن طرق معرفة النفس .

وتعتبر معرفة النفس عن طريق مشاهدة الذات الوسيلة الفعالة التي تؤدى الى التحكم الجيد والنهائي لسلوك الشخص ، اذن فمشاهدة الذات عبارة عن مرحلة تمر بملاحظة النفس ثم بعد ذلك التفكير فيها .

وطبقا لذلك نقول ان مشاهدة الذات تسمح بالتعرف على النفس ومنه التحكم فيها من أجل التكيف مع النموذج وتحقيق النتائج المرجوة .

لكن ما هي مختلف الآثار الانفعالية التي تحدثها مشاهدة الذات ؟ هل أن المتعلم الذى يشاهد نفسه على الشاشة في اطار تعلم المهارات التكنيكية في مدرسة كرة يشعر بالسعادة وبالتالي الاستفادة الكاملة من هذه الوسيلة أم هناك احساسات أخرى ؟

للاجابة على هذه التساؤلات قمنا بتقديم سؤال في شكل شبه مغلق الى المتعلمين في مدرسة كرة القدم ، والجدول رقم (14) يبين لنا النتائج .

- 87.5٪ من اللاعبين يشعرون بالسعادة أثناء التعرض لمشاهدة الذات .
- بينما 6.25٪ يشعرون بالقلق عند التعرض لمشاهدة الذات .
- 6.25٪ يشعرون بالخوف عند التعرض لمشاهدة الذات .

الأثر / عدد الاجابات	الآثار الانفعالية لمشاهدة الذات			المجموع
	السعادة	القلق	الخوف	
المجموع	14	1	1	16
٪	87.5	6.25	6.25	100

جدول رقم (14) يوضح الأثار الانفعالية عند مشاهدة اللاعب لذاته

مما سبق يتضح أن مشاهدة المتعلم في مدرسة كرة القدم لأدائه (نفسه) تجعله يميل الى السعادة والتأمل وتحليل نفسه والعمل بنشاط وحيوية ، مما يسهل له عملية الفهم والاستيعاب ، وبالتالي اشباع الحاجات الشخصية.

وفي الواقع ان شخصية اللاعب تحكمها عدة مكونات أساسية ، كالمكونات الجسمية ، والسيكولوجية ، والمعرفية وكذلك المكونات الاجتماعية والفكرية ، التي تتأثر بعاملي الوراثة والبيئة ، مما يجعلها تكتسي صبغة الديناميكية الدائمة التطور والتكيف.

ولهذا فمشاهدة الذات عبارة عن ملاحظة الشخصية بمكوناتها الأساسية المرتبطة ببعضها البعض.

ولعل الاحساس بالسعادة في ضوء المتطلبات البيئية يكسب المتعلم في مدرسة كرة القدم الدافع النفسي القوى لتعزيز التعلم وتثبيته.

ومن جهة أخرى ، فان الاحساس بالسعادة في نظرنا يساعد المتعلم في معرفة جيدة لنفسه ، ومن ثمة الثقة في امكانياته وقدراته ، ذلك أنه اذا ما عرف هذه الامكانيات والقدرات فانه لا يرغب في شيء لا تسمح هذه القدرات والامكانيات بتحقيقه.

كما أن فكرة اللاعب عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه ، فاذا كانت هذه الفكرة حسنة مشوبة بالرضى والاطمئنان فان ذلك يدفعه لا لإكتساب المهارات التكنيكية فحسب بل يدفعه أيضا الى الجدية في العمل والتوافق مع لاعبي الفريق الذى ينتمي اليه.

أما فيما يخص الاحساس بالخوف والقلق اللذين أبداهما بعض اللاعبين أثناء المقابلة ، فهذا يرجع في نظرنا ربما الى عدم تكامل المكونات الأساسية لشخصية هؤلاء اللاعبين وخاصة المكونات النفسية المرتبطة بالبيئة الاجتماعية ، فاذا لم تسمح هذه الظروف باشباع الحاجات النفسية فان اللاعب يحاول أن يجد أية وسيلة ليشبع بها حاجته ، وقد تكون هذه الوسيلة غير فعالة ولا يقرها المجتمع كما هو الحال في المجتمع الذى لا يمتلك وسائل سمعية بصرية ، ومنها ينحرف اللاعب وينتقل من السعادة الى التعاسة عند محاولته التكيف مع الظروف الجديدة.وهناك

وهناك عوامل أخرى قد تحرج وتقلق اللاعب عند مشاهدته لنفسه عن طريق الفيديو ومنها عدم تقبل النقد من طرف المدرب والزملاء ، لأن مشاهدة اللاعب لأدائه أمام زملائه تتطلب منه المشاركة الفعلية وابداء رأيه في محاسن وسلبيات أدائه ، وهذا ما تمت ملاحظته أثناء فترة التجربة الميدانية المتمثلة في تعلم المهارات التكنيكية الأساسية باستخدام الوسائل السمعية البصرية بحيث أبدى بعض اللاعبين قلقهم وعدم رضاهم عندما يشاهدون صورهم على الشاشة .

ان مشاهدة الذات في الواقع تؤدى الى أثار ايجابية متمثلة في الاحساس بالسعادة والارتياح ومنه الثقة بالنفس ، أما الاحساس بالخوف والقلق فتترتب عنه تأنيب للنفس ونقد الغير وعدم الشعور بالارتياح والرضا وكلها عوامل تؤثر في فكرة اللاعب عن نفسه وشعوره بالنقص وما يتبع ذلك من أثر على الشخصية كلها .

ويعني هذا أن مشاهدة الذات أو مشاهدة اللاعب لنفسه لا بد أن يسبقه عمل جاد ليؤخذ بعين الاعتبار المكونات الأساسية لشخصية كل لاعب . وكذا التقدير الصحيح لها عن طريق أساليب التقدير والقياس التي تستعمل في دراسة الشخصية ، كطريقة دراسة الحالة التي تتناول دراسة ظروف الماضي والحاضر والمستقبل للشخص ، وبذلك تتكون لدى المدرب فكرة علمية واضحة على شخصية اللاعب مما يسهل عليه توجيهها للتكيف والاستفادة الفعلية من مشاهدة الذات عند استخدامها في تعلم المهارات التكنيكية في مدرسة كرة القدم .

9 - 2 - 2 . مشاهدة الذات وتصحيح الأخطاء

بعدما عرفنا الأثار المختلفة التي تحدثها مشاهدة الذات على سلوك المتعلمين في مدرسة كرة القدم ، وخاصة الاحساس بالسعادة والاطمئنان النفسي ، حاولنا من جهتنا معرفة انعكسات ذلك على تصحيح الأخطاء التكنيكية التي تم التعرف عليها أثناء مشاهدة الأداء ، ومعنى ذلك هل أن مشاهدة الذات تسمح للمتعلم بتصحيح أخطائه أم لا ؟
والنتائج ممثلة في الجدول رقم (15) الذى يحتوى على ما يلي :

- 87.5 ٪ من اللاعبين وهي أكبر نسبة ، أكدت أن مشاهدة الذات عن طريق جهاز الفيديو ، تسمح بتصحيح الأخطاء وتفاديها في المراحل المقبلة .

بينما 12.5 ٪ وهي نسبة ضئيلة عندما نقارنها بالاجابات الأولى ، أبدت رأيها في عدم فعالية مشاهدة الذات في تصحيح الأخطاء التكنيكية .

وتعزى فعالية مشاهدة الذات أو مشاهدة اللاعب لأدائه لكون أن هذه الأخيرة ، تبعث في نفس اللاعب جوا من الاعجاب بالنفس ، ومن ثمة التعرف على مختلف الحركات التي يقوم بها نفس اللاعب على الشاشة .

ويسمح التوقف عند الصورة باستعمال جهاز التحكم في الفيديو ، أيضا بتركيز الانتباه على جميع الحركات وخاصة منها الحركات الزائدة ، كما أن اعادة الصورة (تكرار العرض) هي الأخرى تمكن المتعلم من الاستخدام الأمثل لهذه الوسيلة .

اما اللاعبون الذين يظهرون تخوفا وقلقا كبيرين أثناء مشاهدتهم لصور أدائهم على الشاشة ، فلا يتوصلون الى معرفة النفس ومنه عدم التركيز والقدرة على ادراك الحركات المختلفة ، التي تؤدى في النهاية الى صعوبة تصحيح الاخطاء الناتجة عنها .

عدد الإجابات / الإجابات	مشاهدة الذات وتصحيح الأخطاء		
	نعم	لا	المجموع
المجموع	14	2	16
٪	87.5	12.5	100

جدول رقم (15) يوضح موقف لاعبي مدرسة كرة القدم اتجاه تصحيح الاخطاء عن طريق مشاهدة الذات.

* المدرب وتصحيح الأخطاء.

لا شك ان المهام الرئيسية للمدربين والمربين الرياضيين تتمثل في توفير الجو البيداغوجي الملائم ، الذي يسمح للرياضي أن يصل الى تحقيق أهدافه ، عن طريق اتاحة انواع متعددة من الخبرات ، التي يتم اكتسابها بالممارسة أو العمل أو الوسائل التعليمية المختلفة مثل استخدام الوسائل السمعية البصرية وغيرها .

لكن قد ترتب على استخدام هذه الأساليب التكنولوجية الحديثة اعفاء المدرب والمربي الرياضي في بعض الحالات من مسؤولياته التقليدية ، وقيامه بمهام جديدة مثل تخطيط واعداد البرامج اللازمة لهذه الأساليب .

ومن أجل هذا قمنا باجراء مقابلة مع لاعبي مدرسة كرة القدم (المجموعة التجريبية) قصد الوقوف على مختلف الأراء التي يبديها هؤلاء اللاعبون فيما يخص امكانية الإستغناء أو الإستفادة من نصائح وارشادات المدرب أو المربي الرياضي في تصحيح الأخطاء التكنيكية ، عند استخدام هذا النوع من الوسائل (سمعية بصرية) في تعلم المهارات التكنيكية ، والجدول رقم (16) يوضح لنا ذلك حيث أن :

- 50 ٪ من اللاعبين يفضلون تدخل المدرب في تصحيح الأخطاء .
- 31.25 ٪ يفضلون تصحيح أخطائهم بأنفسهم .
- 18.75 ٪ يفضلون تصحيح أخطائهم بأنفسهم مع الاستعانة بمساعدة المدرب.

مما تقدم يتضح أن معظم لاعبي المجموعة التجريبية يفضلون الاستعانة بخبرة المدرب في تفادى اخطائهم ،وهذا يرجع في نظرنا الى كون تصحيح الأخطاء عملية صعبة وتتطلب طرقا ووسائل خاصة ، ترتكز ، بالدرجة الأولى على الرجوع في كل مرة الى المهارة التكنيكية الأساسية .

الاجابات / عدد الاجابات	عن طريق المدرب	عن طريق المتعلم	المدرب والمتعلم	المجموع
المجموع	8	5	3	16
٪	50	31.25	18.75	100

جدول رقم (16) يوضح طريقة تصحيح الأخطاء .

وتعود قدرة اللاعبين على تصحيح أخطائهم بأنفسهم الى خبرتهم في الاستفادة من مشاهدة الذات ، وبالتالي سهولة ادراك الأخطاء وتفاديها .

وعلى العموم ، فان لدور المدرب فعالية كبيرة في توجيه المتعلم في الاتجاه الذى يؤدى الى زيادة الاستفادة واكتساب الخبرات الحركية المختلفة ، ولا يمكن أن نستغني عنه مهما كانت الطريقة المستخدمة في التعلم .

9 - 3 . موقف المتعلم من مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج

الفائدة من مشاهدة الذات والنموذج

ان الجدول رقم (17) يبين لنا الفوائد المختلفة التي استخلصها لاعبوا مدرسة كرة القدم من خلال مشاهدة أدائهم ومشاهدة النموذج الفيلمي حيث أن :

- 31.25 ٪ أكدوا أن مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج الفيلمي تفيدهم في معرفة المستوى الذى وصل اليه كل منهم .
- 50 ٪ يرون أن هذه الطريقة تفيدهم في المقارنة بين (ما يجب أن يتم وما تم فعلا)*.
- 12.5 ٪ يستفيدون من هذه الطريقة عن طريق تقليد النموذج والعمل مثله .
- 6.25 ٪ بدون اجابة .

والملاحظ لهذه الاجابات نجد أنها تتكامل مع بعضها البعض وتؤدى الى نتيجة نهائية ، وهي أن عملية مشاهدة الذات عن طريق جهاز الفيديو ، ثم مشاهدة النموذج الذى يؤدى المهارة بدرجة عالية من الدقة والتوافق تسمح للاعبين بمقارنة أدائهم بأداء النموذج وهذا بواسطة تقليد المراحل المختلفة التي يقوم بها النموذج ،وهذه الطريقة تساعدهم بطبيعة الحال في الوصول الى مستوى جيد من الأداء مماثل لأداء النموذج .

وتعتبر المقارنة بين ما يجب أن يتم وما تم فعلا حلقة أساسية في الدائرة الوظيفية للتوافق الحركي ، ومن أجل الوصول الى النتيجة .

* (ما يجب أن يتم) وهي النتيجة أو الهدف المراد تحقيقه كمحاولة استقبال الكرة بمشط القدم ثم دحرجتها وتسجيل الاصابة .
ما تم فعلا . وهي النتيجة التي تم الوصول اليها .

الاجابات / عدد الاجابات	العائدة من مشاهدة النموذج ومشاهدة الذات				المجموع
	معرفة المستوى الذى وصل اليه اللاعب	المقارنة بين أداء اللاعب وأداء النموذج	بدون اجابة	تقليد النموذج	
المجموع	5	8	1	2	16
٪	31.25	50	6.25	12.5	100

جدول رقم (17) يوضح الفائدة من مشاهدة النموذج ومشاهدة الذات .

المفروض الوصول اليها لا بد من المقارنة الدائمة بين الأجزاء المغيرة للمهارة التكنيكية وبين الهدف المرجو ككل .

وتعد عملية المقارنه هذه نظاما توجيهيا وأساسيا لعملية التصحيح ، ومحفزات في نفس الوقت . واذا تمت المقارنة بين أداء اللاعب وأداء النموذج فان ذلك يدفع اللاعب المتعلم الى العمل بجدية ،للوصول الى مستوى النموذج .

ولحد الآن ، هناك معلومات قليلة جدا حول حقيقة سير عملية المقارنة ، وهناك ربما بعض الرياضات التي يمكن أن تتم فيها عملية المقارنة .

فلاعب القفز العالي أو القفز الطويل يستطيع أن يقارن نتيجة أدائه بنتيجة أداء النموذج بالرقم عندما تطرح النتيجة من الهدف ، لكن عملية المقارنة في الرياضات الجماعية تعتمد في نظرنا على دقة وسرعة معلومات الحس العضلي (المعلومات التي تأتي للرياضي من داخل الجسم) بالاضافة الى سرعة التوقع التي تعمل على أساس تقييم النتيجة (تمت لما موضوع لها أم لا) .

ان المعلومات الكثيرة التي يتلقاها المتعلم في كرة القدم يتم هضمها بشكل كبير ،عن طريق المعلومات التي تصل بواسطة الشعور أى عن طريق دائرة التوجيه الداخلي وتعد عملية تكرار الحركة أو المهارة الوسيلة التي تساعد المتعلم في المقارنة بين ما يجب أن يتم وما تم فعلا ، بحيث يتوقف المتعلم عن الأداء ويقارن بشعوره ثم يستمر في الأداء حتى تتطابق النتيجة مع الهدف .

9 - 3 - 1 . مشاهدة النموذج

ان التعرف على الأخطاء عن طريق مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج تؤدى - كما قلنا - الى تفادى الأخطاء التكنيكية ومنه الوصول الى مستوى النموذج

من أجل الوقوف على الأهمية التي يقدمها النموذج للاعب وكذا علاقته بمشاهدة الذات أجرينا مقابلة مباشرة مع لاعبي مدرسة كرة القدم (المجموعة التجريبية) حول الفرق بين اللاعب الذى يشاهد نفسه ويشاهد النموذج واللاعب الذى يشاهد النموذج فقط .

وتركزت النتائج جدول رقم (18) على ما يلي :

- 43.75 ٪ تمثلت اجاباتهم في أن مشاهدة النموذج وحده تعيق عملية المقارنة بين ما يجب أن يتم وما تم فعلا .

- 31.25 ٪ يرون أن مشاهدة النموذج وحده تؤدى الى صعوبة معرفة المستوى الحقيقي للاعب .

- 25 ٪ أكدوا أن مشاهدة النمودج لوحده تسمح بتفادى الأخطاء المركبة (الصعبة) .

مما سبق يتضح أن اللاعب الذى يتعلم تكنيك كرة القدم عن طريق مشاهدة نموذج فيلمي يؤدى نفس التكنيك ، لا يتمكن من استيعاب المعلومات الكنافية حول أدائه ، وبذلك تصعب عليه عملية المقارنة بين النتيجة والهدف مما يؤدى الى صعوبة التخلص من الأخطاء الصعبة والوصول الى مستوى النموذج ، هذا لأن مشاهدة الأداء ومقارنته بأداء النموذج كما يشير اليه الجدول رقم (17) لها فوائد بيداغوجية هامة خاصة في المقارنة والتخلص من الحركات الزائدة غير المرغوب فيها .

الإجابات / عدد الإجابات	اللاعب الذى يشاهد النموذج تصعب عليه عملية المقارنة	لا يعرف مستواه الحقيقي	يجد نوع من الصعوبة في التخلص من الأخطاء المركبة	المجموع
المجموع	7	5	4	16
%	34.75	31.25	25	100

جدول رقم (18) يوضح الفرق بين اللاعب الذى يشاهد نفسه ويشاهد النموذج ، واللاعب الذى يشاهد النموذج فقط .

لكننا نرى أن مشاهدة النموذج ، هي الأخرى ، تعتبر أداة بيداغوجية هامة توفر للمتعلم في مدرسة كرة القدم الجو التربوي والبيداغوجي الملائم ، المصحوب بالحوافز النفسية القوية (منافسة النموذج) التي تجعل المتعلم يعمل بارادة وشوق لتحقيق ما حققه النموذج .

كما أن مقارنة أداء اللاعب الفعلي (بدون مشاهدة الذات) هي الأخرى يمكن أن تتم عن طريق المعلومات الداخلية (الحس العضلي) أي عن طريق شعور المتعلم بسرعة ودقة حركاته ، لكن مشاهدة الذات ومقارنتها بالنموذج لها فائدة-كما سبق وأن ذكرنا- في تسهيل هذه العملية ومن ثمة زيادة فعالية وسرعة تعلم المهارات التكنيكية .

9 - 3 - 2 . اختيار النموذج

في هذا الجزء نتطرق الى النماذج المختلفة التي يمكن استعمالها في ميدان تعلم تكنيك كرة القدم . وأي نوع من هذه النماذج يمكن الاستفادة منها أكثر ولذلك قمنا بتقديم سؤال في شكل شبه مغلق الى اللاعبين والنتائج الممثلة في الجدول رقم (19) تؤكد أن :

62.5 ٪ من اللاعبين يفضلون أن يكون هذا النموذج ، لاعبا ذا مستوى عال (فريق وطني) .

بينما 25 ٪ يحبون أن يكون هذا النموذج ، أستاذهم (المدرب) .

12.5 ٪ أبدوا تعلقهم بنموذج اللاعب العادى .

مما تقدم يتبين أن لاعبي مدرسة كرة القدم يفضلون تعلم التكنيك عن طريق الاستفادة من خبرة ومستوى اللاعبين الممتازين الذين ينتمون الى الفريق الوطني ، ويرجع ذلك في نظرنا الى عامل الاثارة التي يحدثها النموذج المختار في نفوس المتعلمين (لاعبي مدرسة كرة القدم) ، الشيء الذى يسمح لهم استعمال مختلف الحيل العقلية التي فيها ينسب اللاعب بطريقة لا شعورية بعض أفكاره ورغباته أو صفاته الانفعالية الى هذا اللاعب الممتاز .

أما فيما يخص امكانية الاستفادة من أداء الاستاذ أو المدرب نموذج يشاهده لاعبوا مدرسة كرة القدم فهو الآخر يقدم خبرات تعليمية مختلفة لكنها أقل من مشاهدة اللاعب الممتاز .

وفي الحقيقة ان عملية تقديم النموذج الفيلمي من طرف المدرب المتكون تكوينا علميا جيدا تثير في نفس المتعلم غريزة التقليد .

الاجابات / عدد الاجابات	لاعب مستوى عالي (فريق وطني)	الأستاذ	لاعب عادى	المجموع
المجموع	10	4	2	16
%	62.5	25	12.5	100

جدول رقم (19) يوضح النموذج المفضل في تعلم تكنيك كرة القدم .

وتعرض له الحركة أو المهارة التي تدخل في نطاق قدراته وامكانياته ، كما أن استخدام هذا الأسلوب يسمح بمراقبة وضبط حركات المتعلم بدرجة كبيرة .

وعلى العموم فان اختيار النموذج واعداده اعدادا علميا منهجيا ونفسيا يعد خطوة ايجابية من أجل اثارة دوافع التعلم وحل الواجبات الحركية .

9-3-3 . الأوقـات المفضلة لمشاهدة الذات والنموذج

للتعـرف على أهم الأوقات المناسبة لمشاهدة الذات والنموذج بالنسبة للاعبي مدرسة كرة القدم ،قمنا باجراء مقابلة مع هذه العينة وقد تم تصنيف الاجابات في الجدول رقم (20) كما يلي :

- 50 ٪ من اللاعبين يفضلون مشاهدة الذات والنموذج مباشرة بعد أداء المهارة .

- 31.25 ٪ يفضلون أن يكون ذلك في بداية الحصة الثانية .

- بينما 18.75 ٪ يرون أن مشاهدة الذات والنموذج يجب أن تتم في آخر الحصة .

تبعا لما سبق يتضح أن لاعبي مدرسة كرة القدم يجدون استعدادا واتجاها أكبر للاستفادة من عملية مشاهدة الذات والنموذج أثناء اجراء الحصص التعليمية .

ويعزى ذلك ،في نظرنا الى كون هذه الفترة (بعد الأداء مباشرة) أي أن الفارق الزمني القصير بين الأداء والمشاهدة يسمح للاعب بتفادي العمليات العقلية الكبيرة كالتفكير واستذكار الأجزاء المختلفة من المهارة المخزونة في الذاكرة .

اذن أداء الحركة ثم مشاهدتها مباشرة ومقارنتها بالنموذج يعد ، من جهة ،مؤشرا لنجاح اللاعب في تصور وادراك المهارة بكاملها ، ومن جهة ثانية يسمح بالمعالجة الجيدة للمعلومات الداخلية والخارجية عن طريق التغذية الرجعية (FEED-BACK) .

أما فيما يخص مشاهدة الذات والنموذج في بداية الحصة الثانية فهي الأخرى تبدو ذات فائدة ،وقد يرجع ذلك الى أن وجود كاميرا وتقنيين وتلفزة داخل الملعب يحرج هؤلاء

عدد الاجابات / الاجابات	مباشرة بعد أداء المهارة (اثناء الحصة)	في آخر الحصة	في بداية الحصة الثانية	المجموع
المجموع	8	3	5	16
٪	50	18.75	31.25	100

جدول رقم (20) يوضح الأوقات المفضلة لمشاهدة النموذج الفيلمي ومشاهدة الذات

اللاعبين ، أو الى قدرة اللاعبين على اختزان والاحتفاظ بمعلوماتهم داخل الذاكرة حتى بداية الحصة الثانية التي فيها يتم استذكار هذه المعلومات وتنشيطها ثم تعزيزها من خلال مقارنة الأداء .

أما مشاهدة الأداء والنموذج في آخر الحصة فلا يمكّن من تحقيق الفائدة المطلوبة ، بحيث بلغت نسبة الاعتماد على هذا الأسلوب 18.75 ٪ وهي نسبة صغيرة اذا قرناها بالنسب الاخرى .

وفي نظرنا ان مشاهدة الذات والنموذج في آخر الحصة قد لا تساعد اللاعبين على التركيز والانتباه بدرجة دقيقة وهذا بسبب المجهود البدني والفكري الذى يبذله هؤلاء اللاعبون أثناء اجراء الحصة على أرضية الميدان .

وباختصار ، فان وجود كاميرا وفيديو وشاشة في الملعب يوفر للاعبين امكانية أداء الحركة ثم مشاهدتها مباشرة مقارنتها بالنموذج ثم الأداء ، مرة ثانية ، على شكل دائرى (أداء - مشاهدة - أداء) ، وبذلك نضمن الجديد في التعلم الوصول الى زيادة فعاليته وسرعته .

9 - 4 . الخلاصة

ان التربية الرياضية في النظرة التربوية الحديثة بنظمها وقواعدها السليمة وأنواعها المتعددة ميدانا رئيسيا من ميادين التربية الرياضية العامة فهي تعمل على جعل العقل نشيطا سليما والجسم صحيا قويا قادرا على العمل وزيادة الانتاج . فممارسة الألعاب الجماعية تعود اللاعب النظام والطاعة والاخلاص والشعور بالمسؤولية وحب التعاون وتكسبه من قيادة الجماعة والحزم والعدل والثقة بالنفس والدقة في أداء الواجب ،ومن خلال النشاطات الرياضية تنمو قابلية الجسم البدنية ويكتسب الفرد الصحة والنشاط والجمال .

والرياضة في عصرنا هي ظاهرة اجتماعية حضارية لتقويم وقياس مستوى تقدم وازدهار الشعوب والأمم . وهي اضافة الى ذلك تلعب دورا مهما في خلق العلاقة الطيبة .

لكن تطور وازدهار رياضة ما مرهون من جهة باحترام قوانينها ،ومن جهة ثانية بمدى تأثر الفرد بهذه الرياضة ،وكذا اختيار الطرق البيداغوجية والمناسبة التي تساعد على فهم واستعاب تقنيات هذه الرياضة ولعل النتائج المسجلة من خلال المقابلة التي أجريناها مع لاعبي مدرسة كرة القدم توضح بصورة بسيطة هذه المتغيرات حيث أن ممارسة كرة القدم عبارة عن محصلة استجابات اللاعب نحو هذه الرياضة من حيث تأثره بها في مراحل نموه المختلفة.

ورغم الفوائد التي تقدمها هذه الرياضة للاعبي مدرسة كرة القدم والتي تتفق في معظمها مع الاهداف السامية للتربية البدنية والرياضية في بلادنا ، الا أن هناك بعض الصعوبات التي تعيق التعلم الجيد لتقنيات هذه الرياضة .

ومن بين أهم الصعوبات عدم قدرة الطرق المستخدمة في التعلم والتدريب من طرف المدربين والمربين على تلبية الحاجيات النفسية والتقنية لهؤلاء اللاعبين ، وهذا ما ينعكس سلبا على عملية الفهم والاستعاب.

لكن في الواقع أن التعلم باستخدام طرق ووسائل حديثة يساعد اللاعبين في الاقبال على الممارسة والرغبة في التعلم ، لهذا كانت رغبتنا في معرفة موقف لاعبي المجموعة التجريبية من التعلم بهذه الطرق .

وفي الحقيقة ورغم بعض الآثار السلبية التي يحدثها استخدام الوسائل السمعية البصرية في التعلم (عملية مشاهدة الذات) الا أن أغلبية اللاعبين أظهروا استعدادا كبيرا للتعلم بهذه الطريقة رغم صغر سنهم ، ويعود هذا في نظرهم لكون مشاهدة الذات تبعث في نفوسهم نوع من السعادة والعمل بنشاط وحيوية ، ومن جهة أخرى ان عمليتي مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج لهما أثر ايجابي في تصحيح الأخطاء (التكنيكية) وتحسين التعلم ، وهذا لأن هذه الأخيرة تسمح للاعبين على معرفة الجسم من ثمة سهولة ادراك الخطأ وتصحيحه .

ومن المعروف فان مشاهدة الذات ومشاهدة النموذج عمليتين يمكن أن تسببا كما قلنا مجموعة من الآثار النفسية والانفعالية ، وبسبب صغر العينة التي أجرينا معها المقابلة ، فان النتائج المتوصل اليها في هذا المجال عبارة عن مجموعة من المعلومات غير كاملة تستحق مجهودات وأبحاث أخرى تعتمد على طرق واختبارات نفسية حديثة قصد القاء الضوء على جذور هذه المشكلة وتمدنا بنتائج ومعلومات أكثر علمية وفائدة .

الخلاصة العامة

1) - جهاز تلفزة يحتوى على مانيتوسكوب مرتبط بكاميرا ..

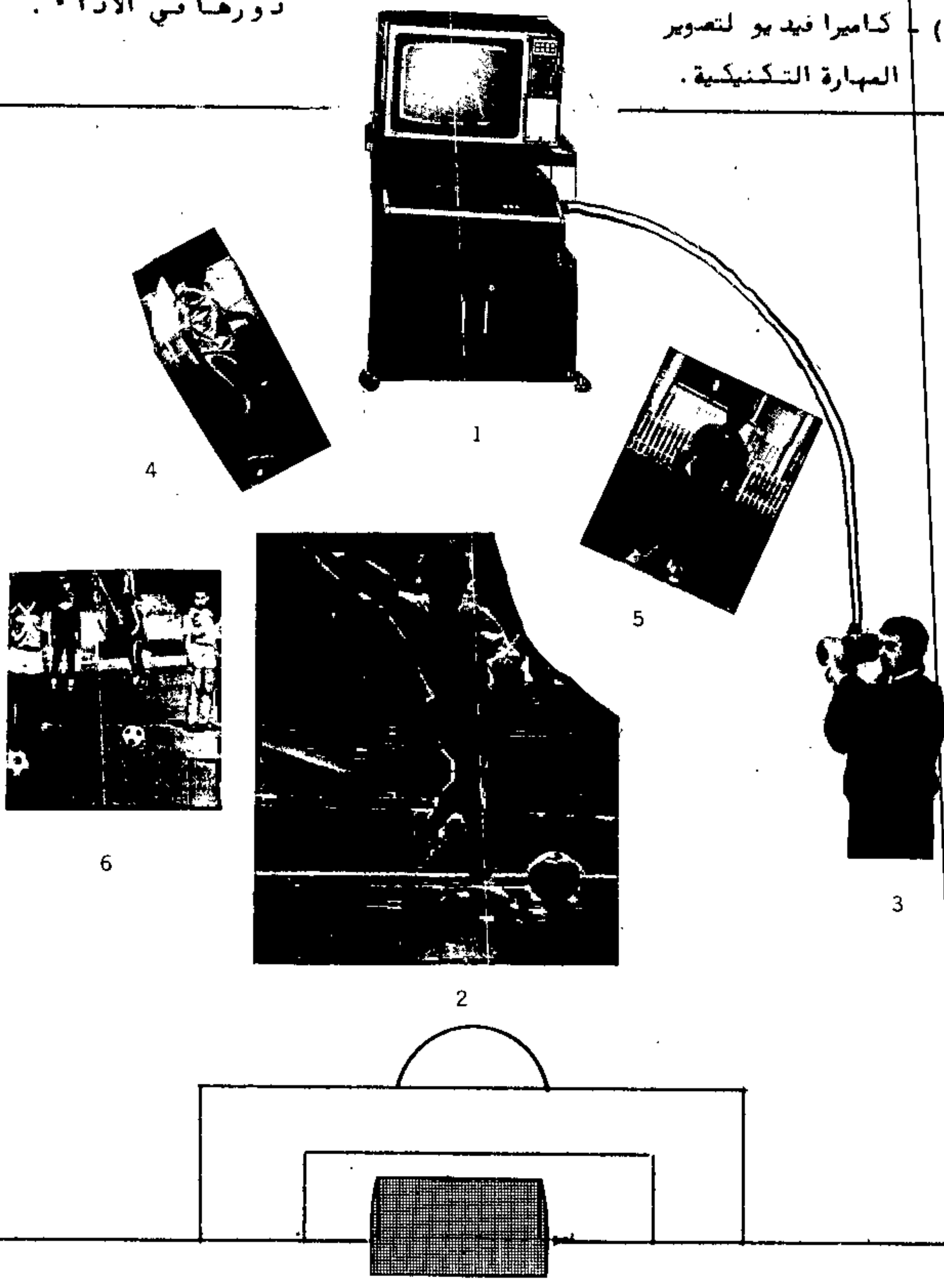
2) - لاعب يقوم بأداء المهارة التكنيكية التسديد نحو المرمى مثلا .

3) - كاميرا فيديو لتصوير المهارة التكنيكية .

4) - مشاهدة المهارة التي تم أداؤها

5) - مدرب يشرف على أداء المهارات وكذا مشاهدتها على الشاشة .

6) - مجموعة من اللاعبين تنتظر دورها في الأداء .



مــــــــراجــــــع الـــــبـــحــــــث

مراجع باللغة العربية

1 - ابراهيم أحمد سلامة . مناهج البحث في التربية البدنية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980 .

- ابراهيم أحمد سلامة . الاختبارات والقياس في التربية البدنية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980 .

- احمد عثاشة . علم النفس الفسيولوجي ، دار المعارف ، الطبعة السابعة ، القاهرة ، 1984 .

- أنا فرويد . التحليل النفسي للاطفال ، ترجمة كمال النحاس ، النهضة المصرية ، 1955 .

- انطوان حمصي . علم النفس التجريبي ، مطابع مؤسسة الوحدة ، 1981 - 1982 .

- تركي رابح . مناهج البحث في علوم التربية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 .

- جابر عبد الحميد جابر ، احمد خيرى كاظم . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1978 .

- جورج ام غازدا وريموند جي . نظريات التعلم " دراسة مقارنة " ، ترجمة علي حسين حجاج ، عالم المعرفة الكويت ، 1986 .

- جيوف هومون . الميكانيكا الحيوية ، ترجمة كمال عبد الحميد ، دار المعارف ، القاهرة ، 1978 .

- حامد عبد السلام زهران . علم النفس النمو ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، بيروت ، 1977 .

11 - حسن سيد معوض . طرق التدريس في التربية الرياضية ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، 1970 .

12 - حسن عبد الجواد . الألعاب الصغيرة ، الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1978 .

13 - حسين حمدى الطوبجي . وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، الطبعة الخامسة ، دار القلم ، الكويت ، 1982 .

14 - رمزية الغريب . العلاقات الانسانية في حياة الصغير ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، 1954 .

15 - روبرت ودورث . مدارس علم النفس المتعاصرة ، ترجمة كمال دسوقي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1981 .

16 - سارنوف واخرون . التعلم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1973 .

17 - سيجمند فرويد . علم النفس والنظريات الحديثة ، ترجمة يورغن هلاف ، المعهد العالي الألماني للتربية الرياضية ، لايبزغ ، 1979 .

18 - السيد عبد المقصود . نظريات التدريب الرياضي الجزء الأول ، دار بور سعيد للطباعة ، مصر ، 1979 .

19 - موريس روكلان . تاريخ علم النفس ، ترجمة علي زيعور وعلي مقلد ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1972 .

20 - طلعت همام . سين وجيم عن علم النفس التطوري ، مؤسسة الرسالة دار عمار ، الطبعة الأولى بيروت ، 1984 .

21 - عبد الله عبد الدائم . التربية التجريبية ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 .

22 - عبد الحميد محمد الهاشمي . أصول علم النفس العام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1985 .

23 - عبد الرحمان عيسوى . علم النفس بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة ، العربية ، بيروت ، 1984 .

24 - عبد الرحمان محمد عيسوى . علم النفس الفسيولوجي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1974 .

25 - عبد علي نصيف . التعلم الحركي ، مؤسسة الكتاب . بغداد ، 1980 .

26 - عثمان محمد . التعلم الحركي ، دار الكتاب ، بغداد ، 1984 .

27 - عمار بوحوش . دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 .

28 - غازي عناية . اعداد البحث العلمي ، ليسانس - ماجستير - دكتورة دار الشهاب ، باتنة ، 1985 .

29 - غريب محمد سيد أحمد . تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1985 .

30 - فاخر عاقل . التعلم ونظرياته ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1977 .

31 - فاخر عاقل . علم النفس دراسة التكيف البشرى ، الجزء الثاني ، مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، 1957 .

32 - فاخر عاقل . مدارس علم النفس ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979 .

33 - فاخر عاقل . علم النفس دراسة التكيف البشرى ، الطبعة السادسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979 .

34 - فؤاد البهي السيد . الأسس النفسية للنمو ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر العربي ، 1975 .

35 - فؤاد البهي السيد . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشرى ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، 1978 .

36 - كلفن هال . أصول علم النفس الفرويدى ، ترجمة محمد فتحي الشنيطي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1970 .

37 - كمال درويش . دراسات وبحوث في التربية الرياضية والترويح ، جامعة حلوان ، مصر ، 1982 .

38 - ك. لوفيل ،ك .س. لوسون . حتى تفهم البحث التربوي ،ترجمة ابراهيم بسيوني عميرة ،دار المعارف،القاهرة ، 1979 .

39 - مالك سليمان مخول . علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة دمشق ، 1983 .

40 - محمد حامد الأفندي ،علم النفس الرياضي والأسس العلمية للتربية الرياضية ،عالم الكتب ،القاهرة ، 1975 .

41 - محمد حسن أبوعبية . المنهج في علم النفس الرياضي ، دار المعارف، القاهرة ، 1979 .

42 - محمد حسن علاوي . علم النفس الرياضي ،الطبعة السادسة ، دار المعارف، القاهرة ، 1987 .

43 - محمد خليفة بركات . علم النفس التعليمي ، الجزء الأول ، ط.2 ، دار القلم ، الكويت ، 1974 .

44 - محمد خليفة بركات ، مناهج البحث العلمي ، دار القلم ، الكويت ، 1984 .

45 - محمد زياد حمدان ، أدوات ملاحظة التدريس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1986 .

46 - محمد زياد حمدان . تقييم وتوجيه التدريس ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1986 .

47 - محمد زيان عمر . البحث العلمي مناهجه وتكوينه ، دار الشروق ، بيروت ، 1983 .

48 - محمد سلامة آدم وتوفيق حداد . علم النفس الطفل ،الطبعة الاولى ، 1973 .

49 - محمد صبحي حسنين . التقويم والقياس في التربية البدنية ، الجزء الثاني الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، 1979 .

50 - محمود عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطئ . نظريات وطرق التربية البدنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987 .

51 - مصطفى فهمي . سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار مصر للطباعة ، 1979 .

52 - مصطفى المصمودي . النظام الاعلامي الجديد ،عالم المعرفة ، الكويت ، 1985 .

53 - موريس روكلان . تاريخ علم النفس ،ترجمة علي زيعور وعلي مقلد ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1972 .

54 - نخبة من أساتذة علم الاجتماع . المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية ،دار المعرفة ، الاسكندرية ، 1985 .

55 - و . أ . ب . بفردج . فن البحث العلمي ،ترجمة زكريا فهمي ، احمد مصطفى احمد ،الطبعة الرابعة ،دار اقرأ ، بيروت ، 1983 .

56 - يوسف مراد . مبادئ علم النفس العام ، دار المعرفة ، القاهرة ، 1966 .

57 - حسين حمدي الطوبجي . وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ط 5 ،دار القلم ،الكويت ،1982 .

مراجع باللغة الأجنبية

(1)- ANZIEU- D / MAKLIN- (J-Y) . la dynamique des groupes restrein, puf, paris, 1976 .

(2)- ALDERMAN- R . manuel de psychologie du sport, ed, vigot,paris, 1978 .

(3)- BERNARD- D . le developpement de la personnalite, initiation à la comprehension du comportement humain etrelation interpersonnelles, 4è,ed, massan, paris,1984 .

(4)- BURBAGE- R / GAZEMAJOU- J / KASPIA . presse-radioet television aux etat unis, ed, armand-colin, paris,1972 .

(5)- BAYER- C . l'enseignement des jeus sportifs , ed, vigot, paris, 1982 .

(6)- BRODEUR- D . apprendre la photo du sport , ed, de l'homme, canada,1980.

(7)- BATTY- E / MAURICE- P . jeux sportifs et sports collectifs, ed,bornman; 1976 .

(8)- BATTY- E . foot-ball entrainement à l'europeenne;ed, vigot,paris,1981 .

(9)- BRUGGMAN- B . 1000 exercices et jeux de foot-ball,ed,vigot,paris,1986 .

(10)- BONNET-(J-P) . vers une pedagogie de l'cte moteur,ed,vigot,paris,1983 .

(11)- BLAZOVIC- M / DUJMOVIC- P . foot-ball, guide pratique de l'entraineur, ed, fleury, 1978

(12)- BOURRON- Y . audio-vsuel-pedagogie et communication,ed,d'organisation, paris,1980 .

(13)- BUSCH- W . le foot-ball à l'ecole,ed, vigot, paris, 1980 .

(14)- BANDURA- A .self-efficacy,toward a unifying theoy of behavioral change psychological review, 1977 .

(15)- CHAZAUD- P . brevet d'etat d'educateur sportif 1er et 2e degre, ed, vigot,paris,1986 .

(16)- CAMILLE- C / PASCAL- C . physiologie et activite sportives, ed, vigot, paris, 1986 .

(17)- CAZA- J / MOURARET-M . guide de preparation au brevet d'etat d'educateur sportif 1er degre, ed, vigot, paris, 1986 .

(18)- CAZENEUVE- J . sociologie de la radio-television,puf, paris, 1980 .

(19)- DRISSI- B / DERGHAL- M / BRIKCI- A . caracteristiques morpho-fonctionnelle du foot-balleur algerien, mémoire de magister,IEPS , alger,1988.

(20)- DICTIONNAIRE ENCYCLOPEDIQUE .laroosse , paris, 1979 .

(21)DECAIGNY- T . communication audio-visuel et pedagogie, ed, labor, 1973 .

(22)- DURING- B . des jeux aux sport , reperes et documents en histoire des activites physiques, ed, vigot, paris, 1984 .

(23)- DIEUZEIDE- H . les techniques audio-visyelles dans l'enseignement,puf paris, 1965 .

(24)- DURAND- J . les formes de communication ,ed, dunod, paris, 1981 .

(25)- DUFOUR- J . le foot-ball, technique, tactique et strategie,entrainement 11e, ed, bornemane, 1978 .

(26)- DECHAVANNE- N / BARIS-B .l'education physique de l'adulte, ed, vigot, paris, 1982 .

(27)- DECAIGNY- T . technologie educative et audio-visuel,ed, labor, bruxelles, 1975 .

(28)- DEBESSE- M . l'adolescence; puf, paris, 1976 .

(29)- DIETRICH- K . le foot-ball apprentissage et pratique par le jeu.ed, vigot, paris, 1978 .

(30)- DIÈTRICH- K . le foot-ball,apprentissage et pratique par le jeu,ed, vigot, paris,1984 .

(31)- FRAISSE- P/PIAGET- J . la perception, puf, paris,1963 .

(32)- FAUGUET- M . l'audio-visuel auservice de la formation des enseignant, delagrave, france, 1972 .

(33)- FLEURY- M . foot-ball , quatres-vingt jeux,ed,fleury,suisse,1981 .

(34)- FAURE- J / COHEN-SEAT (GILBERT). correlation à prtire des effets de la projection filmique sur l'ctivite nerveuse superieur, revue INT, de filmologie,1981 .

(35)- GAREL- F . la preparation des foot-balleurs, l'ecole de foot-ball,ed, amphora,paris, 1981 .

(36)- GAREL- F .foot-ball, technique, jeu, entrainement, ed, amphora,paris, 1979 .

(37)- GUILLMAIN (E-G) . l'activite motrice de l'enfant,evolution jusquà 12ans ed, vigot, paris, 1972 .

(38)- GIRANIER- H . image et mouvement , audio-visuel et sport EPS,paris, 1976 .

(39)- GERARD- G . la pedagogie en athletisme,ed,vigot,paris, 1981 .

(40)- GUIMAN- PH . le jeu de l'enfant ,larousse, paris, 1973 .

(41)- GIROUARD- (yves) . encoding processes in humain motor memory,a review and a preview , britsh proceding of sports psychology, FEPSAC , congress, 1975 .

(42)- GOSTE- (J-P) . la psychomotricite,ed, que sais-je, puf, paris, 1980 .

(43)- HERBERT- (K-D) / ARNOLD- (R-D) . foot-ball, la technique, materiels, etude, pour le stage internationnale, d'entraineur, traduction par HEINZ- D-D, ed, ecole superieur allmande deculture physique et de sport, 1973 .

(44)- HERBIN- R . foot-ball, technique, tactique, l'entrainement, ed, robert 1983 .

(45)- KNAPP- B . sport et motricite, ed, vigot, paris, 1976 .

(46)- LEBOULCH- J . education psychomotrice à l'ecole elmentaire, ed, ESF, paris 1983 .

(47)- LEBEL- P . audio-visuel et pedagogie, films, diapositives, magnetoscopes, 2e, ed, ESF, paris, 1984 .

(48)- LAGRANGE- G . l'educationglobale, preparatin à la vie d'adulte par la psychomotricite, de4à 14 ans 2e CASTERMAN, BELGIQUE, 1977 .

(49)- MATVIEV- (L-P) . la base de l'entrainement, ed, vigot, paris, 1983 .

(50)- MERCIER- J . le foot-ball, ed, que sais-je, puf, paris, 1979 .

(51)- MAURICE-(J-P) / SERENI-V .nouveau manuel du foot-balleur, ed, chiron-sport, paris, 1982 .

(52)- MATVIEV-(L-P) . aspects fondamentaux de l'entrainement, ed, vigot, paris, 1983 .

(53)- MIATARET- G . psychopedagogie des moyens audio-visuels, dans l'enseignement du 1er degre , puf, paris, 1965 .

(54)- MATRAS- J . l'audio-visuel, ed, que sais-je, puf, paris, 1974 .

(55)- MASSARO- D . experimental psychologie and information processing, CHICAGO, RAND Mc-nally coleger, publishing, company, 1975 .

(56)- MACCARIO- B . theorie et pratique de l'evaluation dans l'enseignement des APS, ed, vigot, paris, 1982 .

(57)- MISSOUM- G . psychopedagogie des activites duc corps, ed, vigot, paris, 1986 .

(58)- NAFI- R /DERGHAL- M larepresentation de l'education physique et sportive par les lyceens, memoire de magister, IEPS, alger, 1988 .

(59)- PATRICH- B . la television, ideolodie et socete, librairie larousse, paris, 1985 .

(60)- PIERON- H . dictionnaire de psuchologie 2e, ed, puf, paris, 1960 .

(61)- POSNER-(M-I) . short-term memory systems in humaninformation processing, ACTApsychologie, 1967 .

(62)- RODOLOPHE- G //BENJAMINE- M . les enquêtessociologiques, theorie et pratique, ed, armand-colin, paris, 1982 .

(63)- ROGER- M .communication et reseaux de communication, edd,ESF ,paris, 1980 .

(64)- SIMONET- P . apprentissage moteur, l'acquisition de l'habilete motrice, ed, vigot, paris, 1985 .

(65)- SIMONET- P / LEMAINE-(J-M) . contribution à l'etude des effets de l'image d'un model d'action et de l'image de soi dans l'apprentissage d'une habilete motrice, thése de doctorat, 3e, cycle, INSEP, paris, 1983 .

(66)- STELMAGH-(george-E) / LARISH-(doug) . cognitive basis motor brhavoir, revue d'education physique, 1975 .

(67)- SILLAMY- N . dictionnaire usuel de psychologie, ed, bordas, paris,1983.

(68)- TIHLL- E / THOMAS- R / CAJA- J .manuel de l'educateur sportif, preparation au brevet d'etat , 7e, ed, vigot, paris, 1987 .

(69)- VINEL- C . l'education motrice de 3 à 7ans,ed, amphora, paris, 1979 .

(70)- WEINECK- J . manuel de l'entrainement, ed, vigt , paris, 1983 .

(71)- ZAZZO- R . espace, mouvement et cinemascope, revue, INT, de filmologie, 1981 .

(72)- REVUE D'EPS,N°,181,MAI-JUIN, 1983 .

(73)- REVUE D'EPS,N°,199, MAI-JUI, 1986 .

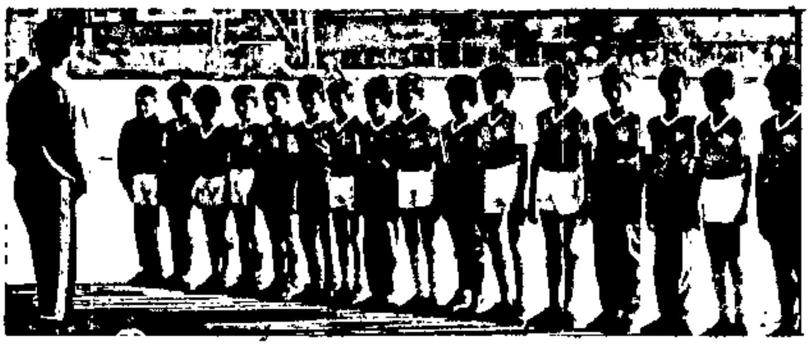
(74)- REVUE D'EPS,N°,141, SEP-OCTOBRE, 1976 .

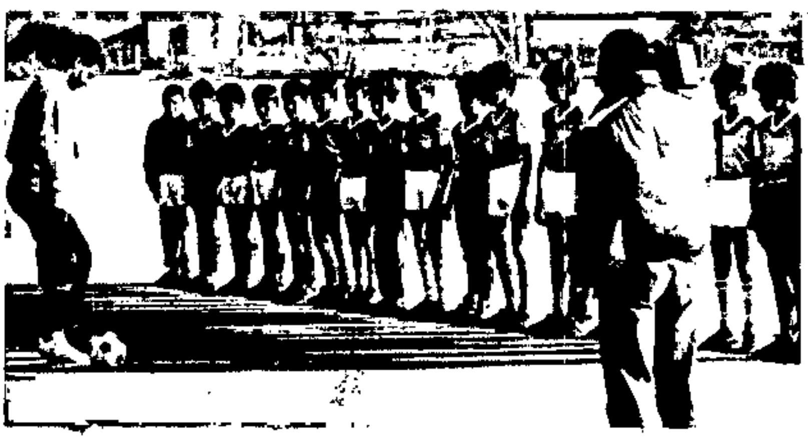
(75)- REVUE DE MEDCINE DE SPORT,TOME 59, JANAVIER, 1985 .

مـــلـــحـــقـــات

الجزء التحضيري







قبل الشروع في أى عمل تدريبي يقوم المدرب بجمع اللاعبين ،كما هو واضح في الصورة رقم (1 ،أ ،ب،جـ) بعد ما يتم التأكد من قائمة الحاضرين ،يشرع المدرب في التذكير بالنقاط الاساسية من الحصة ،التي تمت مشاهدتها على الشاشة ،ويجب بذلك على كل التساؤلات التي قد يطرحها اللاعبون ،وحينما يستوعب كل لاعب الواجبات الأساسية المطلوبة في تنفيذ المهارات التكنيكية المراد تعلمها ، يبدأ القسم الثاني من هذا الجزء والمتمثل في التهيئة البدنية والنفسية للقيام بالمجهود العضلي .

تهيئة الجسم للقيام بالمجهود البدني :

تبدأ عملية التسخين بمشي خفيف كما في الصورة رقم (2) لمسافة معينة ، ثم جري خفيف مع تدوير الذراعين الى الامام والى الخلف وهذا لمدة ثلاث دقائق .

ثم مرحلة الزيادة التدريجية في السرعة مع القيام بحركات شبه مركبة رفع الركبتين الى الصدر مع تدوير الذراعين القفز على رجل واحدة . . . الخ وتستغرق هذه الفترة مدة ثلاثة دقائق ، وتتخللها فترات للراحة النشطة من 20 - 30 ثانية .





صورة رقم (3) توضح عملية الزيادة في السرعة مع القيام بتمارين المقاومة والسرعة في مرحلة التهيئة ، علما بأن فترات الراحة النشطة تزداد في هذه الفترة 30 - 40 ثانية .





الصورة رقم (4) توضح تمارين الارتخاء التي هي ضرورة في مرحلة التهيئة ، و تشمل هذه التمارين ما يلي :

- تدوير الرأس الى مختلف الاتجاهات .
- تدوير الذراعين الى الوراء والأمام و بالتبادل .
- تدوير الحوض .
- تدوير الركبتين .
- تدوير الرجلين .
- انحناء الجسم الى اليمين و الى اليسار .
- تمارين مع الزميل ، تدوير الكتفين ، و رفع الرجل . . الخ ، و تستغرق هذه الفترة اربعة دقائق .

في نهاية الجزء التحضيري يختار المدرب لعبة تتناسب مع هدف الحصة ، و ترمي الى التهيئة النفسية و الارادية للاعبين .



الصورة رقم (5) تبين لعبة ضرب الكرة للدفة ، و تشمل فريقين (أ) و (ب) لهما نفس العدد ، و يتوزعان على دائرة منتصف الملعب ، حيث يسعى كل فريق أن يلمس بالكرة الاشارة الموجودة في منتصف الدائرة ، و الفريق الذي يلمس الاشارة اكثر لمدة 5 دقائق يعتبر منتصرا .



الجزء الرئيسي من الحصة



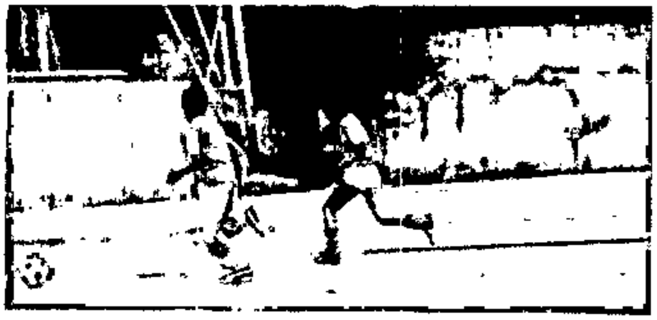


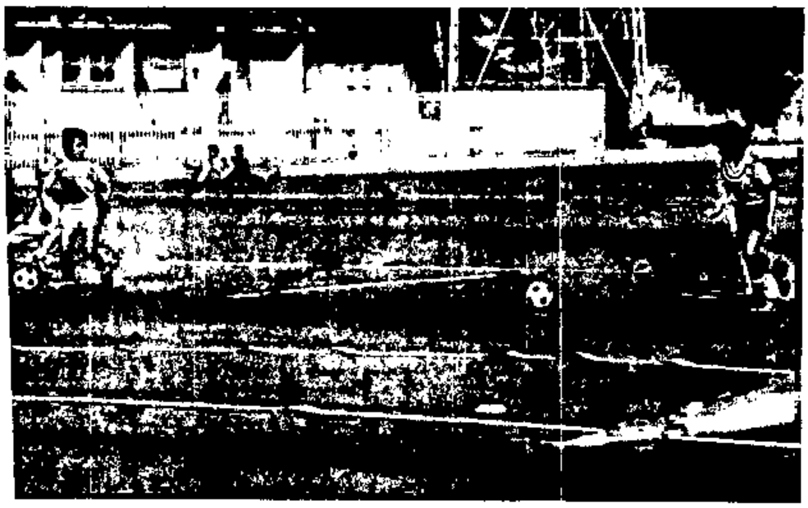
الصورة رقم (6) توضح الخطوات التعليمية لتعلّم ضرب الكرة بداخل القدم.

- رجل الارتكاز بجانب الكرة ومنحنية قليلا .
- الرجل الضاربة تشكل زاوية قائمة مع ساقها .
- النظر للكرة لحظة ضربها .
- مد الذراعين جانبا للمحافظة على التوازن العام للجسم .

ملاحظة :

يتم أداء هذا التمرين من الثبات ولمدة دقيقتين .





صورة رقم (7 أ ،ب) توضح
أداء التمرين من الحركة
مع تبادل الكرة بين زميلين ،
و مدته ثلاثة دقائق .
- نفس التمرين مع زيادة المسافة
التي تفصل بين الزميلين من
5 الى 10 متر ، (3 دقائق) .

- نفس التمرين مع الزيادة في
سرعة التنفيذ (3 دقائق)

- تمارين على شكل مثلث
(ثلاثة لاعبين) ــ (4د قائق)

- نفس التمرين مع وجود خصم
سلبي ـــ (4 دقائق)

- نفس التمرين مع وجود خصم
ايجابي ـــ (4 دقائق)
فترة الراحة بين كل تمرين
و الآخر من (2 - 3 دقائق) .







صورة رقم (8) تبين بعض الأخطاء التكنيكية المرتكبة في الحصة التعليمية .
نلاحظ خطأ في وضع رجل الارتكاز (وراء الكرة) في الوقت الذي يجب أن تكون بجانب وعلى مستوى الكرة .

ملاحظة : لقد تم تصوير هذا الخطأ بواسطة الكاميرا لتتم مشاهدته من طرف نفس اللاعب .

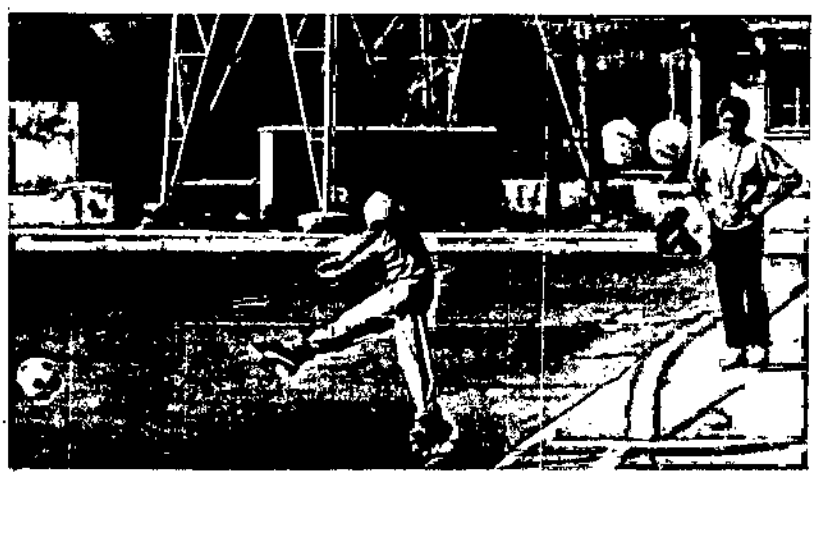
صورة رقم (9 أ) توضح الأخطاء الشائعة بحيث نلاحظ هنا خطأ واضح في وضعية الجسم .

- انحناء كبير الى الوراء لحظة ضرب الكرة ، مما يجعل مركز ثقل الجسم ينتقل من الأمام الى الوراء ، مسببا بذلك نقص في التوازن ، وعدم اصابة الهدف .

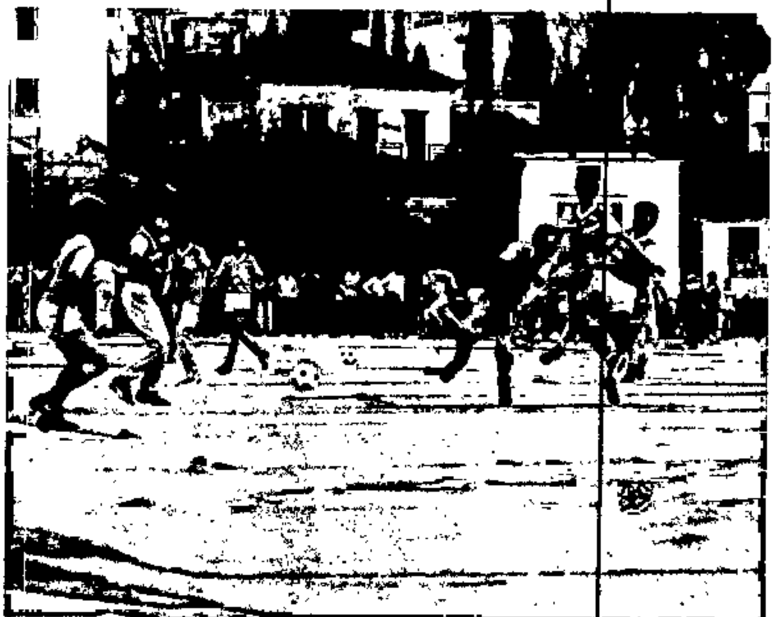
- بينما نلاحظ العكس بالنسبة للصورة رقم (10 أ) التي تبين الأداء الجيد لمهارة ضرب الكرة نحو المرمى .







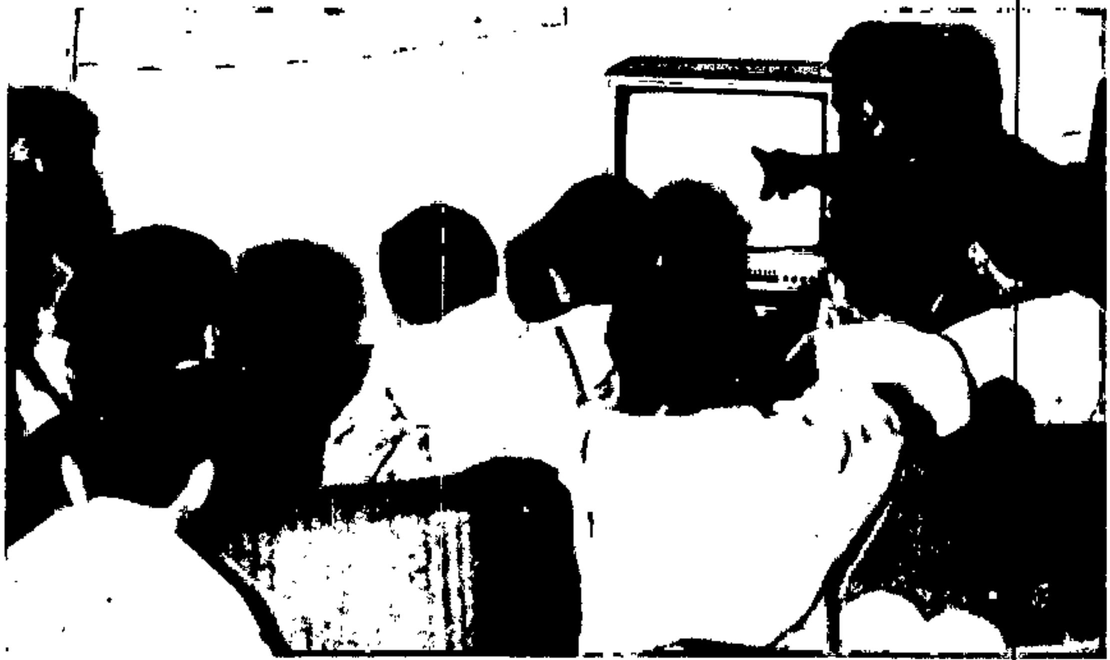
في نهاية الجزء الرئيسي من الحصة يقوم اللاعبون بأداء مقابلة تطبيقية يتم فيها اعادة أداء ما تم تعلمه بهدف تثبيت وتدعيم المهارات التكنيكية المكتسبة (7 - 10 دقائق) والصورة رقم (11) توضح نموذج جيد لدحرجة الكرة مع التحكم فيها، والسيطرة الكاملة على المحيط (رؤية الزميل والخصم والهدف)

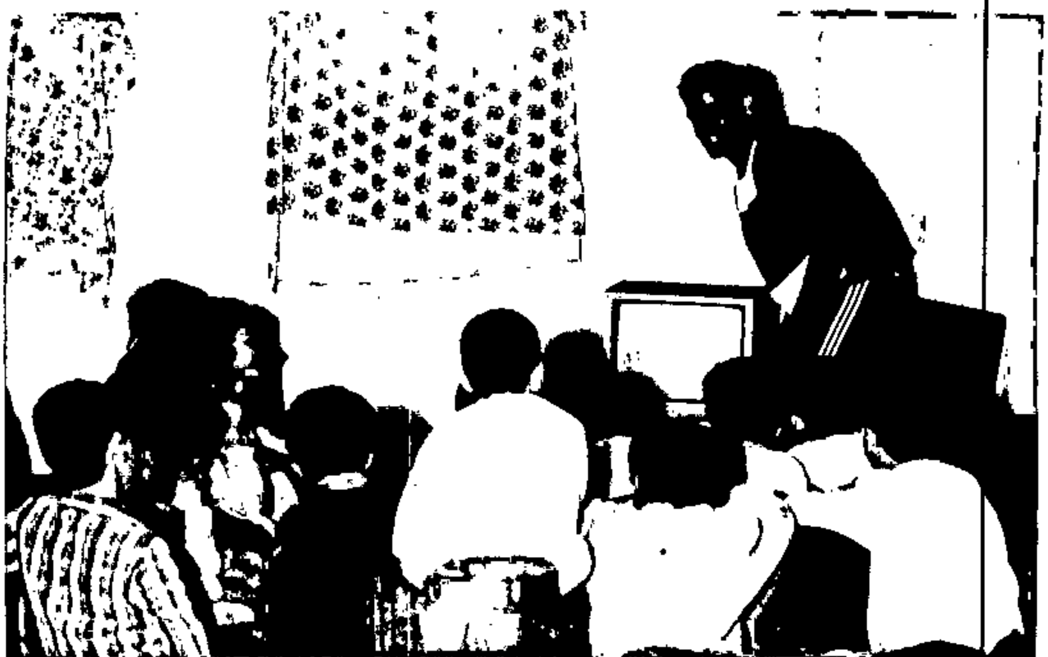


الجزء الختامي



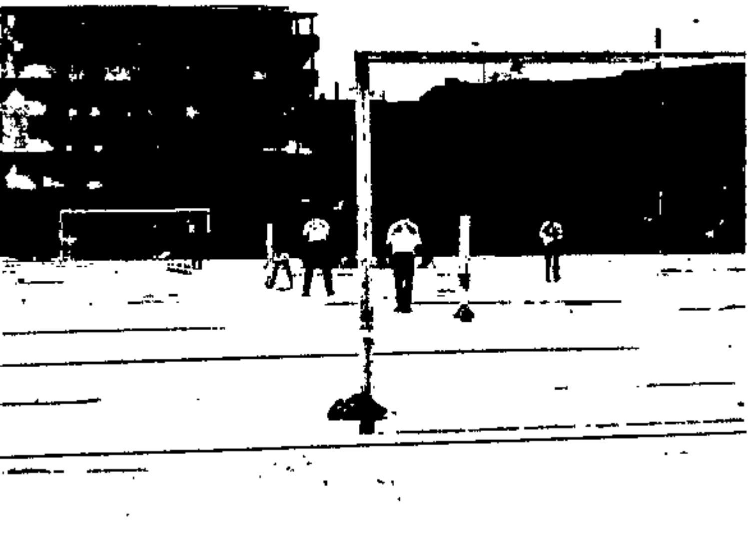
الهدف منه اعادة الجسم الى حالته الأولية، باستعمال تمارين استرخاء ضعيفة الشدة مشي خفيف مع استرخاء كامل للجسم ... الخ (3 - 5 دقائق) ثم الانصراف، وهكذا مع بقية الحصص التعليمية والتدريبية الاخرى.

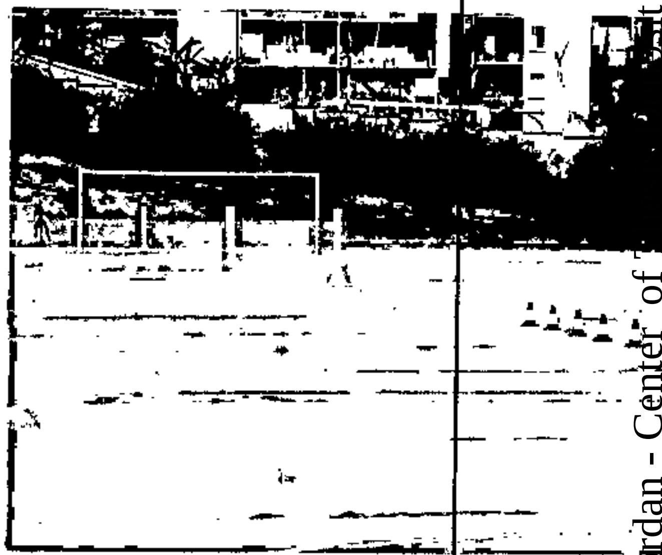




صورة رقم (12) تبين احدى اللقاءات
التي تتم في نهاية كل اسبوع
قصد مشاهدة العمل الاسبوعي ،
وبعض مقابلات كرة القدم الدولية .

صور تتعلق بالاجراءات الميدانية المتمثلة في الاختبارات

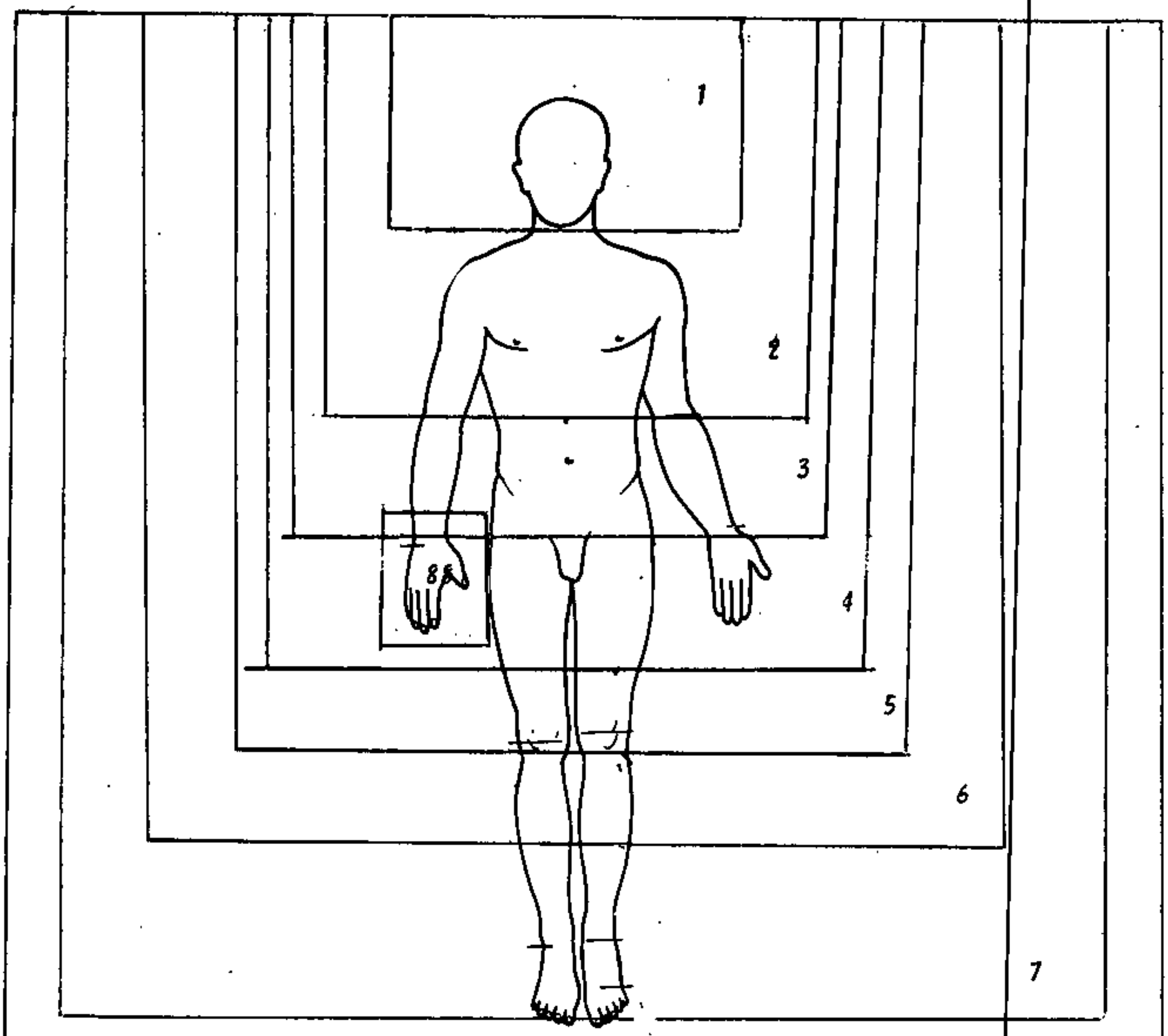








شكل يوضح اللقطات المستعملة أثناء التصوير



(gros plan) -(1)

(plan rapproché poitrine -(2))

(plan rapproché taille -(3)

(plan americain serré) -(4)

(plan americain) -(5)

(plan americain large) -(6)

(plan moyen) -(7)

(plan de detail) -(8)

ملحق 2 النتائج العامة للاختبارات الميدانية

النتائج الخاصة للإختبارات الميدانية

أولا : الزمن الكلي للأداء (المجموعة التجريبية) .

افراد العينة	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	الاختبار الثالث	الاختبار الرابع	الاختبار الخامس	الاختبار السادس	الاختبار السابع
1	43	39	39	36	35	35	34
2	42	40	38	36	36	35	35
3	38	42	40	39	38	39	38
4	39	38	38	34	34	33	32
5	42	37	36	35	35	35	35
6	43	41	41	41	42	43	45
7	33	28	28	27	27	26	25
8	31	29	28	28	27	27	26
9	33	38	34	32	32	32	32
10	32	32	30	29	32	30	29
11	33	35	33	31	30	29	29
12	34	31	31	31	31	30	30
13	35	36	34	31	30	30	31
14	30	26	25	24	23	26	24
15	32	30	28	26	26	25	25
16	32	34	32	28	27	27	25
	س = 35.75	س = 35.56	س = 33.5	س = 31.75	س = 31.06	س = 31.06	س = 30.68
	ع = 4.64	ع = 4.95	ع = 4.83	ع = 4.78	ع = 5.11	ع = 5.16	ع = 5.68

ثانيا : نتائج المجموعة الضابطة

(زمن الأداء)

افراد العينة	الاختبار الاول	الاختبار الثاني	الاختبار الثالث	الاختبار الرابع	الاختبار الخامس	الاختبار السادس	الاختبار السابع
1	40	43	44	42	40	41	40
2	42	41	41	38	38	38	37
3	42	37	36	36	35	34	35
4	40	43	37	36	35	34	35
5	40	39	48	43	42	40	41
6	44	44	43	41	38	36	34
7	30	33	33	36	36	36	32
8	31	29	28	28	30	32	32
9	38	31	31	32	28	27	28
10	32	32	31	31	32	32	34
11	36	34	32	32	32	31	31
12	31	33	32	30	29	30	29
13	38	35	35	36	35	34	38
14	37	30	30	32	32	32	33
15	30	33	32	33	32	32	30
16	35	32	32	32	31	30	31
	س = 36 ع = 5.24	س = 34.75 ع = 4.93	س = 35 ع = 5.13	س = 34.87 ع = 4.41	س = 34.31 ع = 3.71	س = 34.06 ع = 3.77	س = 34.06 ع = 3.78

النتائج الخام (الأخطاء المرتكبة في الاختبار)

أولا : المجموعة التجريبية :

أفراد العينة	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	الاختبار الثالث	الاختبار الرابع	الاختبار الخامس	الاختبار السادس	الاختبار السابع
1	10	9	6	4	4	4	2
2	12	10	8	6	6	6	6
3	14	16	12	8	6	6	6
4	12	12	10	8	8	8	4
5	12	10	8	6	6	6	6
6	16	18	18	20	16	18	20
7	4	10	6	4	2	0	0
8	6	4	6	4	2	0	0
9	12	10	8	4	0	2	2
10	6	6	6	2	0	0	0
11	10	10	8	6	4	2	0
12	6	4	4	4	4	2	2
13	12	2	10	6	4	2	0
14	3	4	8	2	0	0	0
15	4	6	6	2	2	0	0
16	8	6	8	0	0	2	0
	س = 9.18 ع = 3.95	س = 8.56 ع = 4.41	س = 8.25 ع = 3.17	س = 5.37 ع = 4.48	س = 4 ع = 4.06	س = 3.62 ع = 4.63	س = 3 ع = 5.11

ثانيا : المجموعة الضابطة

افراد العينة	الاختبار الاول	الاختبار الثاني	الاختبار الثالث	الاختبار الرابع	الاختبار الخامس	الاختبار السادس	الاختبار السابع
1	16	16	16	16	12	12	12
2	16	14	14	13	12	6	8
3	14	14	12	12	12	10	10
4	10	12	12	14	14	8	10
5	12	10	12	10	10	6	8
6	14	16	12	10	8	6	4
7	8	8	8	8	12	10	6
8	4	8	10	8	12	8	10
9	7	8	8	8	8	10	10
10	9	8	10	10	10	8	8
11	8	10	10	8	8	6	6
12	9	8	10	8	8	8	6
13	10	10	8	8	6	6	8
14	6	8	8	10	8	6	7
15	4	8	6	10	8	6	6
16	8	6	6	8	6	4	6
	س = 9.56 ع = 3.89	س = 10.25 ع = 3.17	س = 10.12 ع = 2.77	س = 10.06 ع = 2.48	س = 9.62 ع = 2.44	س = 7.50 ع = 2.12	س = 7.80 ع = 2.13

ملحق 3 محتوى المقابلة

جامعة الجزائر
معهد التربية البدنية
والرياضية

دائرة البحث العلمي
العام الجامعي : 1988

المقابلة

الهدف من وضع هذه المقابلة يكمن في معرفة أثر مشاهدة الذات (AUTOSCOPIE) ومشاهدة النموذج الفيلمي (فيديو) على تعلم المهارات التكنيكية الأساسية في مدرسة كرة القدم الجزائرية .

وتمت هذه المقابلة مع المجموعة التجريبية التي تعرضت لتأثير الوسائل السمعية البصرية (خصائص هذه العينة تم التطرق لها في القسم المنهجي للبحث) .

الأسئلة

1 ــ موقف المتعلم من الطرق التقليدية .

1 - 1 . لماذا اخترت كرة القدم كرياضة مفضلة لديك ؟
(اجابة قصيرة) .

1 - 2 . ما هي فوائد هذه الرياضة بالنسبة لك ؟
(اجابة قصيرة) .

1-3 . هل لديك صعوبات في تعلم تكنيك هذه الرياضة ؟

وما نوع هذه الصعوبات ان وجدت ؟

1 - 4 . ما هي الأسباب في رأيك التي أدت الى هذه الصعوبات ؟

2 - موقف المتعلم من الطرق الحديثة

2 - 1 . هل تفضل تعلم تكنيك كرة القدم بواسطة الوسائل السمعية البصرية (فيديو) أو بواسطة الطرق الأخرى ؟

ولماذا ؟

3 - موقف اللاعب من مشاهدة الذات

3 - 1 . عندما تشاهد نفسك على الشاشة تشعر بـ :
(اختر اجابة واحدة)

- السعادة .
- الخوف .
- الخجل .
- القلق الاندفاعي .
- الاكتئاب .
- الاستهتار .
- العصبية (التضايق) .

3 - 2 . من خلال مشاهدتك لنفسك عن طريق الفيديو
هل تستطيع ان تتعرف على حركاتك ؟ نعم أم لا ؟

3 - 3 . هل تستطيع من خلالها تصحيح اخطائك . نعم أو لا ؟

3 - 4 . هل تفضل تصحيح أخطائك بنفسك أم يتطلب ذلك
تدخل المدرب ولماذا ؟ (اجابة قصيرة) .

4 - موقف اللاعب من النموذج الفيلمي ومشاهدة الذات

4 - 1 . ما هي الفائدة في رأيك من استخدام صورة الذات
وصورة النموذج في تعلم تكنيك كرة القدم ؟

4 - 2 . ما هو الفرق بين اللاعب (متعلم) الذى يشاهد
نفسه ويشاهد النموذج واللاعب الذى يشاهد النموذج
فقط ؟

4 - 3 . هل تحب أن يكون هذا النموذج :
- لاعب له مستوى عالي (فريق وطني) .
- أستاذك .
- لاعب عادى .
- زميلك .

4 . في أي وقت تحب أن تشاهد النموذج وتشاهد نفسك : 4

- مباشرة بعد أدائك للمهارة التكنيكية .
- في آخر الحصة .
- في بداية الحصة الثانية في اليوم الموالي .
- في الأسبوع القادم .